


من كتب
HANNA E. STERN.
الدكتور ماكس مايرهوف

Dr. M. Meyerhof
Cairo
H. 129

Photo von

Ḥunain ibn Isḥâq,

Kitâb fî tarkîb al-ʿain wa-ʿilalhâ wa-ʿilâǧhâ ʿalâ râʾy Abuqrâṭ wa-Ǧâlînûs wa-hiya ʿašar maqâlât.

Illustrierte Handschrift aus der Privatbibliothek von Aḥmad Taimûr Pâšâ in Kairo (Sammelhandschrift S. 311 – 384, [VI]).

Abschr. durch ʿAbd ar-Raḥîm b. Yûnus b. al-Hasan al-Anṣârî am 1. Ḏûʾl-Ḥiǧǧa 592 H (October 1196 n. Chr.). Eine grosse Lücke

Herausgegeben von M. Meyerhof, Cairo 1928.

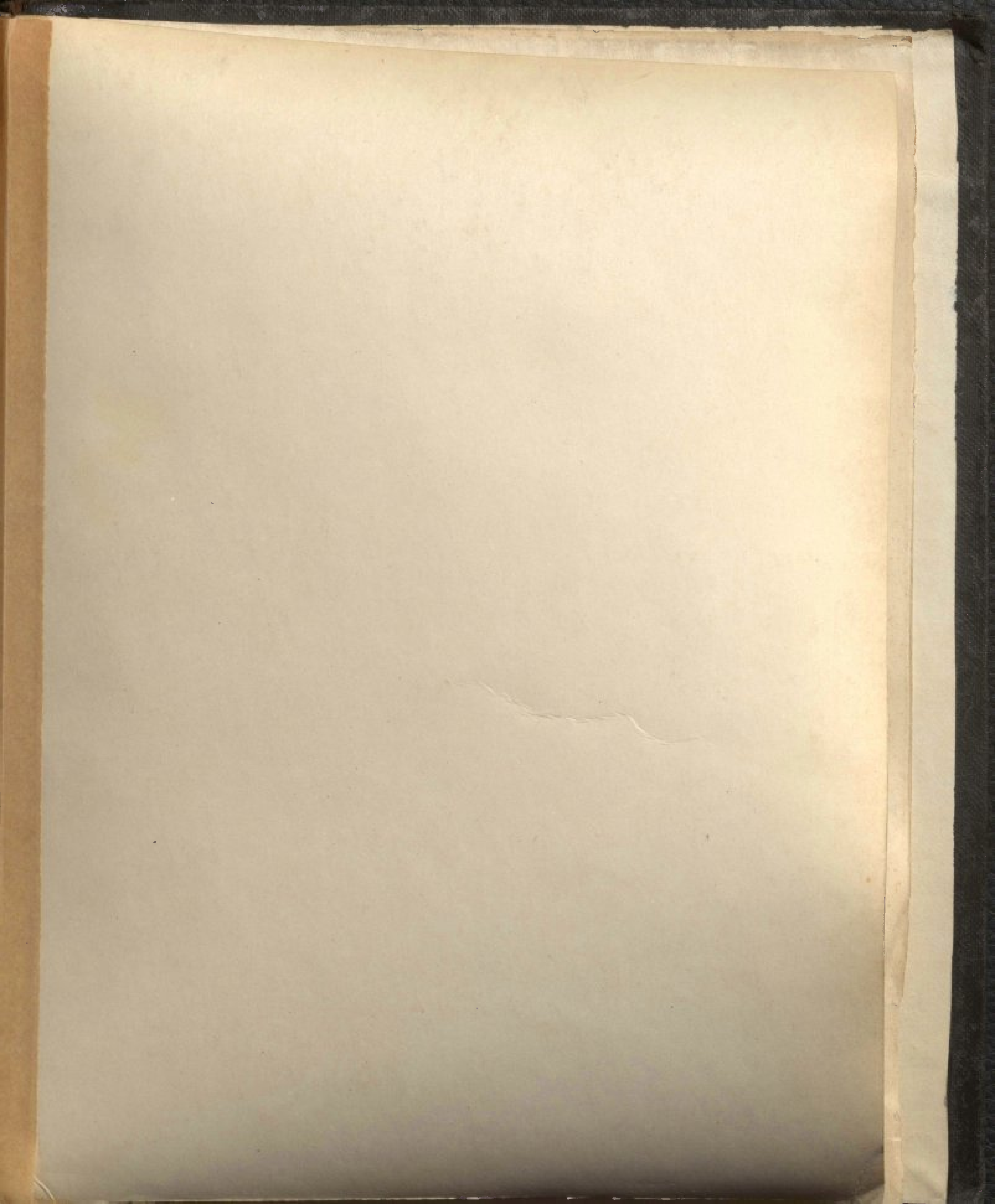
D. T. 3,00.–

Note the seals:

٥٦

٢١١

كتاب حنين بن اسحق في
تركيب العين وعللها وعلاجها على راي
ابقراط وجالينوس وهي عشر مقالات



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

كتاب حنين بن اسحق في تركيب العين

وعللها وعلاجها الفه على راي ابقراط وجالينوس في العلم كل ما يضطر الى معرفته
من اراد ان يداوي علل العين مداواة صواب وهي عشر مقالات متفردة تامة

المقالة الاولى
يذكر فيها طبيعة العين وتركيبها

المقالة الثانية
يذكر فيها طبيعة الدماغ ومنافعه

المقالة الثالثة
يذكر فيها العصب الباصر والروح الباصر والبصر

المقالة الرابعة
يذكر فيها جمل الاشيا التي لا بد منها في حفظ الصحة واختلافها

المقالة الخامسة
يذكر فيها اصناف الاعراض الكاينة في العين

المقالة السادسة
في اسباب الاعراض الكاينة في العين
في علامات الامراض التي تحدث في العين

المقالة السابعة
يذكر فيها قوى جميع الادوية عامة

المقالة الثامنة
اجناس الادوية للعين خاصة وانواعها

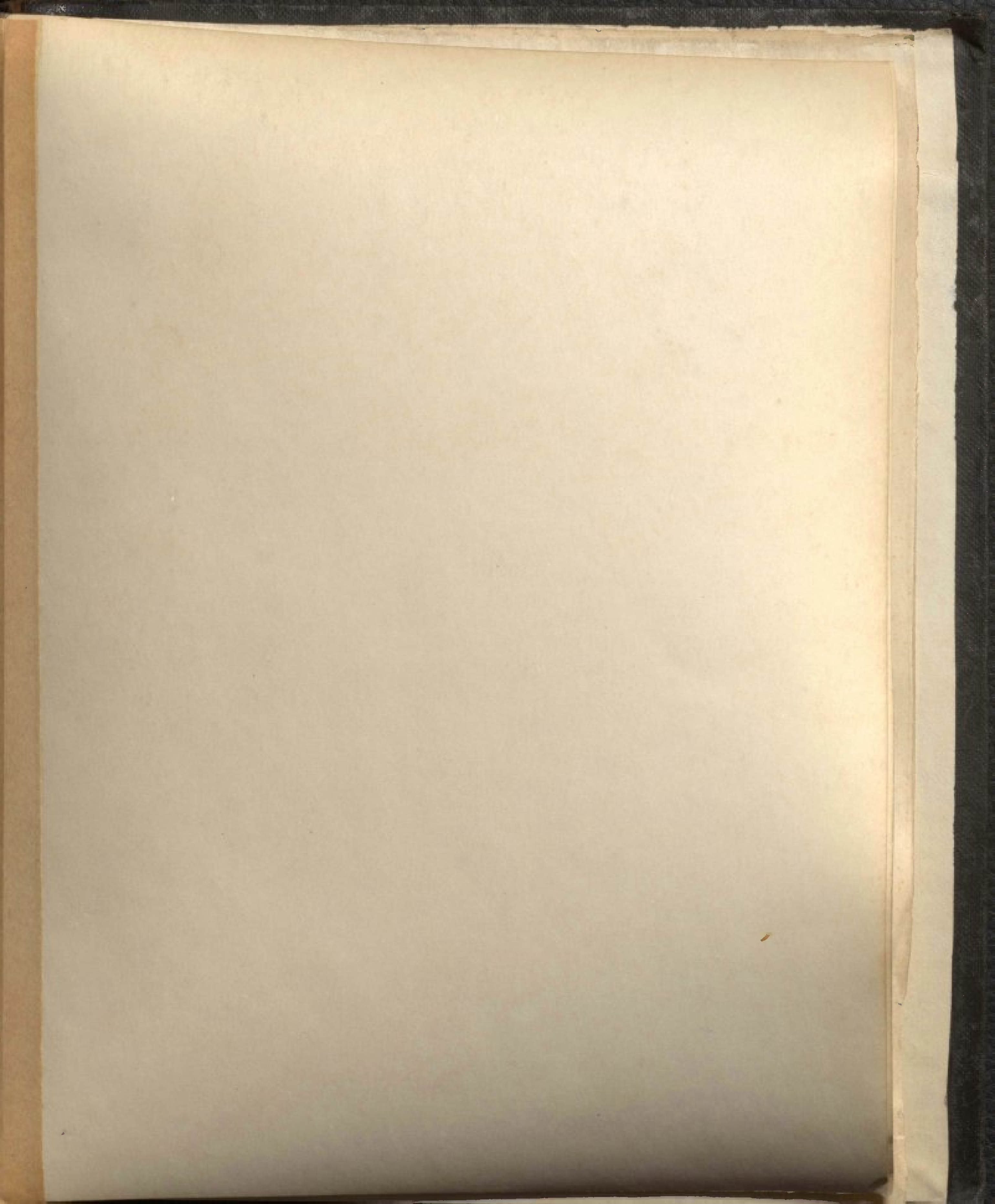
المقالة التاسعة
يذكر فيها مداواة امراض العين

المقالة العاشرة
في الادوية المركبة الموافقة لعلل العين

بسم الله الرحمن الرحيم

اول ما بدا به حنين بن اسحق ان قال انه ينبغي لمن اراد احكام معرفة علاج علل العين ان يكون
بطبيعتها عارفا وذلك لان نفي الالام والعلل عن كل عضو انما يكون برده الى طبيعته
التي خرج عنها ومعرفة طبيعة كل ما هو مركب انما يكون باحكام معرفة الاجزا
التي هو منها مولف فلذلك يجب على من اراد معرفة طبيعة العين ان يعلم من كم جزو تكون
العين وما فعل كل واحد منها وما الحاجة اليه وكيف هيئته ومن اين مبداه واين منتهاه
وفي اي موضع هو من العين مع اسباب ذلك والاحتجاج فيه ۝ وانا مولف لك كتابا
كما سالت اجمع لك فيه باختصار جميع ما قدمت ذكره على ما بينه وشرحه جالينوس
الحكيم باوضح ما اقدر عليه من القول واوجزه ۝

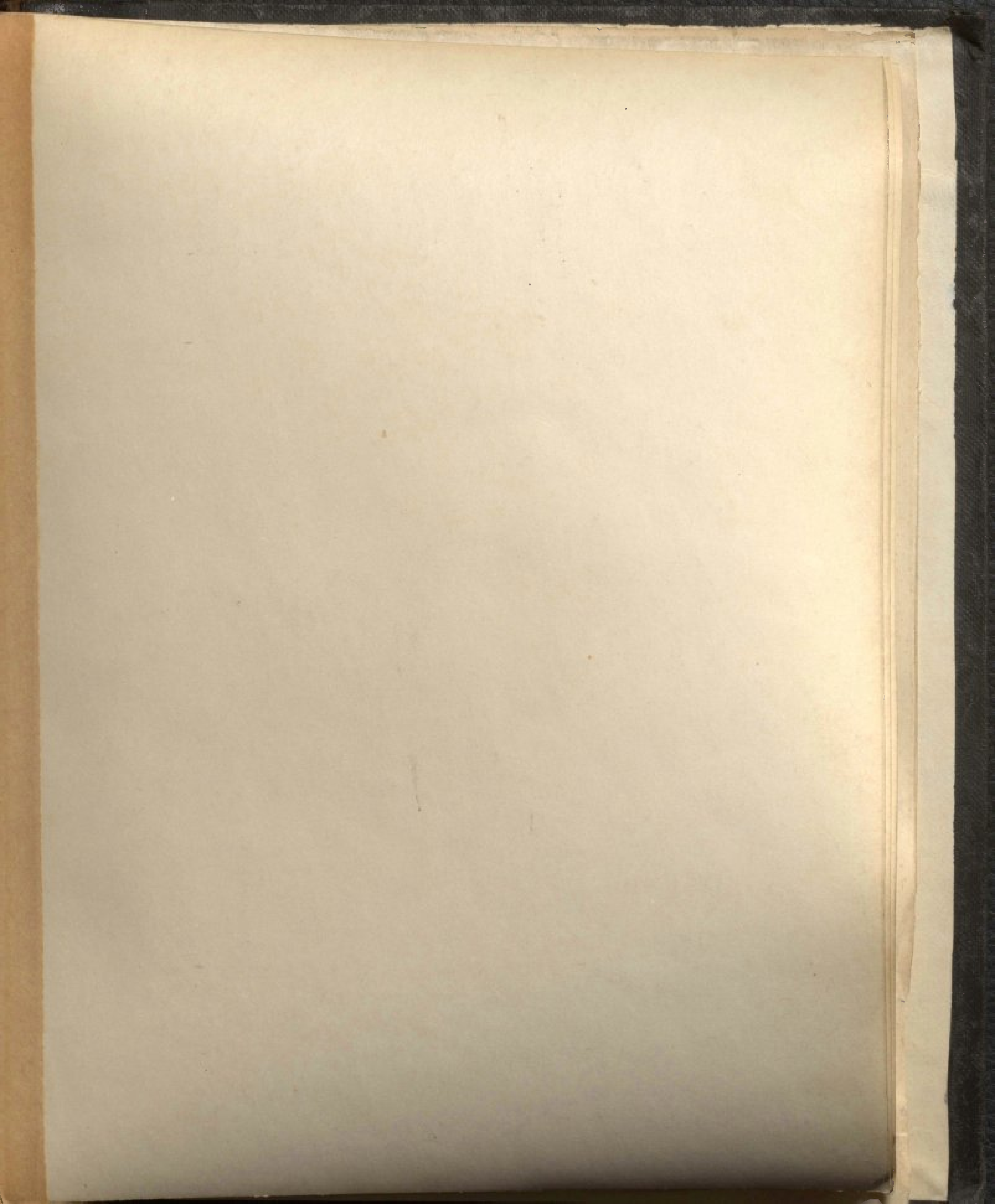
المقالة الاولى في طبيعة العين وتركيبها اعلم ان كل عضو من الاعضا
المركبة له فعل خاص من اجله احدث وهيئ وله اجزا كثيرة مختلفة في حالاتها وليس يفعل
ذلك الفعل بجميع اجزائه بل بواحد منها واما سائر الاجزا فانما اعدت لتخدم ذلك
الجزو الذي به يكون الفعل وكذلك نجد العين انها مركبة من اجزا كثيرة مختلفة



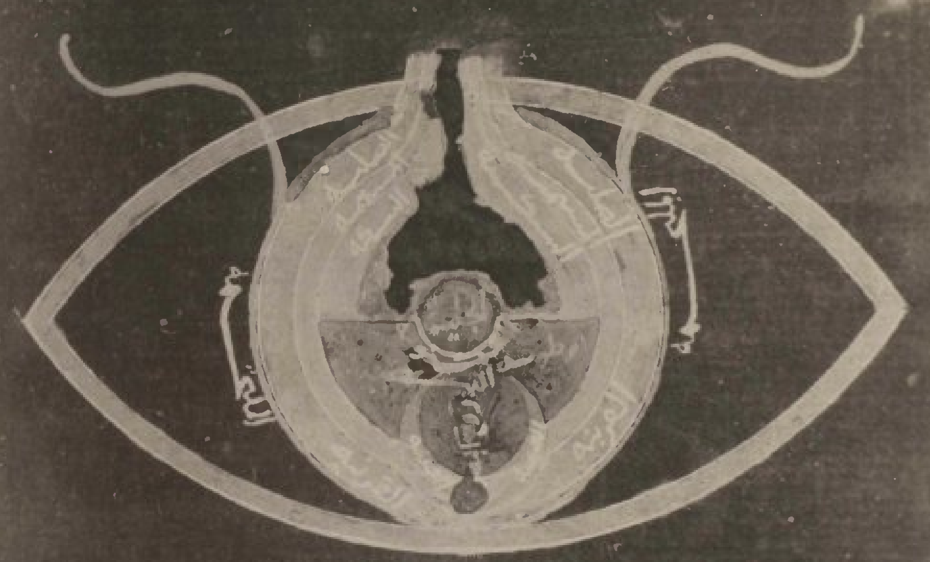
وليس بجميع اجزائها يكون البصر بل بالرطوبة الشبيهة بالجليد المسماة باليونانية قرسطالويذوس
اى الجليدية واما سائر الرطوبات التى فى العين والطبقات وجميع ما سوى ذلك فانه انما
خلق لكى يكون واحد منها المنفعة فيه للرطوبة الجليدية التى ذكرت وسنبين ذلك لك
اذا نحن شرحنا لك منفعة كل واحد من اجزاء العين ان شاء الله تعالى

الرطوبة الجليدية

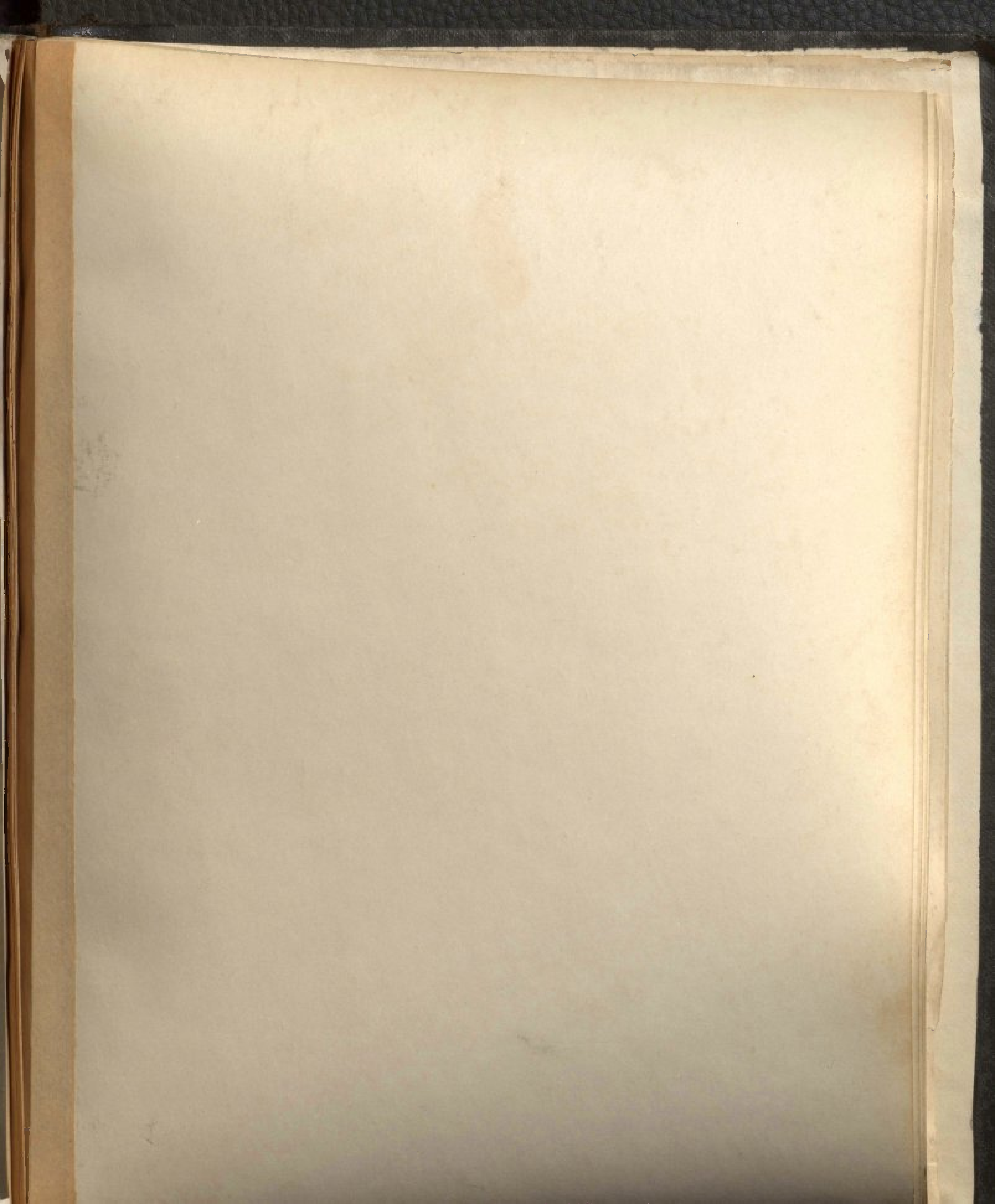
واما الان فنبتدى بالقول فى الرطوبة الجليدية فنقول انها بيضاء صافية نيرة مستديرة
ليست بمستحكمة الاستدارة بل فيها عرض وهى فى وسط العين كنقطة توهمناها
فى وسط كرة ۞ اما بياضها ونورها وصفاها فلتقبل الاستحالة من الالوان سريعا
وذلك لان الشى الابيض الصافى النير يسرع الى قبول الالوان كالزجاجة الصافية
وما اشبه ذلك ۞ واما استدارتها فلكان لا يسرع اليها قبول الآلام
وذلك لان كل شكل خلا المستدير لا يسرع اليه الآفة لما له من الزوايا ۞ واما
عرضها فلتقبل من المحسوس اجزاء كثيرة وذلك لانها لو كانت مستحكمة الاستدارة
لما لقى منها المحسوس الا اجزاء يسيرة ۞ واما الشى المسطح فانه يلقى مما يماسه اكثر
مما يلقى الشى الكرى المستدير ۞ واما ما ذكرناه من ان موضعها فى وسط العين فذلك
دليل على ان جميع ما سواها مما فى العين انما خلق لها اما ليدفع عنها آفة ولما ليؤدى
اليها منفعة ولذلك احاطت بها الاجزاء من كل جانب وصارت هى فى الوسط ۞
والدليل ايضا على ان بهذه الرطوبة يكون البصر لا بغيرها من اجزاء العين ان الماء
اذا حال بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا ازيل عنها بالقدح عاد البصر وهذه
الرطوبة اعنى الجليدية بين رطوبتين واحدة من خلفها شبيهة بالزجاج الذايب
المسماة باليونانية نالويذوس اى **الزجاجية** واخرى من قدامها شبيهة
ببياض البيض وتسمى باليونانية **اوذيداس اى البيضية** وخلف
الرطوبة الزجاجية ثلث طبقات الطبقة الاولى تحوى الرطوبة الزجاجية وهى شبيهة
بالشبكة وتسمى باليونانية **امفيقلبس طرويذيس خيطن اى حجاب شبكى** ۞
والطبقة الثانية التى خلف الاولى وهى شبيهة بالمشيمة وتسمى باليونانية روعويذيس
خيطن اى الطبقة المشيمية ۞ والطبقة الثالثة خلف الثانية تلى العظم وهى صلبة
جاسية ولذلك تسمى باليونانية سقليروس اى الغشاء الصلب ۞ وقدام الرطوبة
الشبيهة ببياض البيض ثلث طبقات الطبقة الاولى تحوى الرطوبة الشبيهة
ببياض البيض وهى شبيهة بالعنبة وفى لونها سواد مع لون السماء يقال لها باليونانية
راغويذيس خيطون اى العنبية ۞ وعلى هذه الطبقة طبقة ثانية شبيهة بالذيل



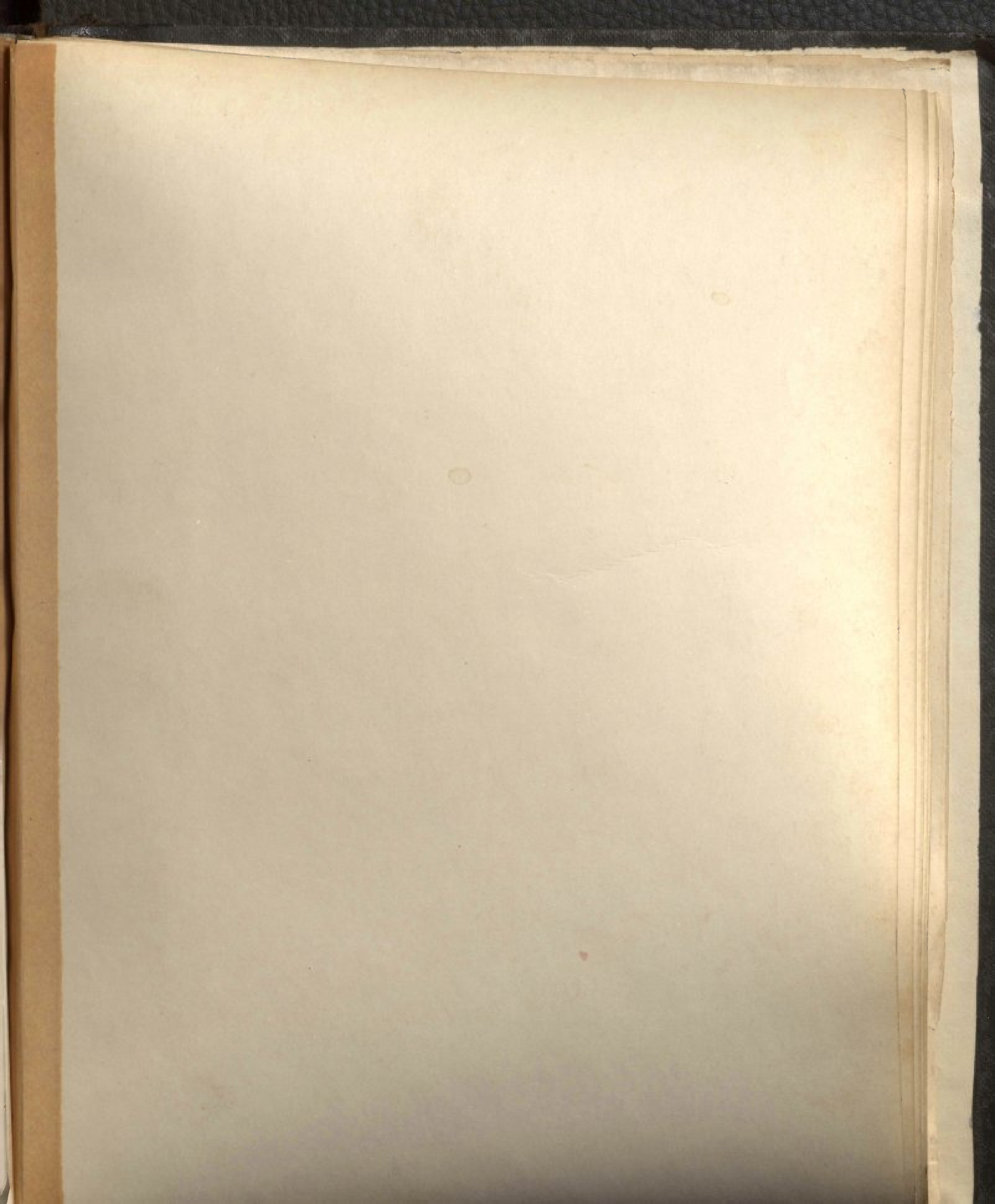
في لونها وهيئتها لانها مركبة من اجزا اذا اقشرت بعضها عن بعض وجدت كالصفايح
ولذلك سميت باليونانيه قراطويدوس اي القرنيه ٥ ويحيط بهذه الطبقه من خارج
طبقه اخرى لا تغشيها بكمالها يقال لها باليونانيه اقيقيقوش اي الملتحم من اجل انها
غشا يلتحم حول الطبقه القرنيه ولا يغشيها كما تغشي سائر الطبقات بعضها
بعضا لانه لو غشاه كله لمنع البصر من ان ينفذ ٥ ٥
وهي على هذا المثال



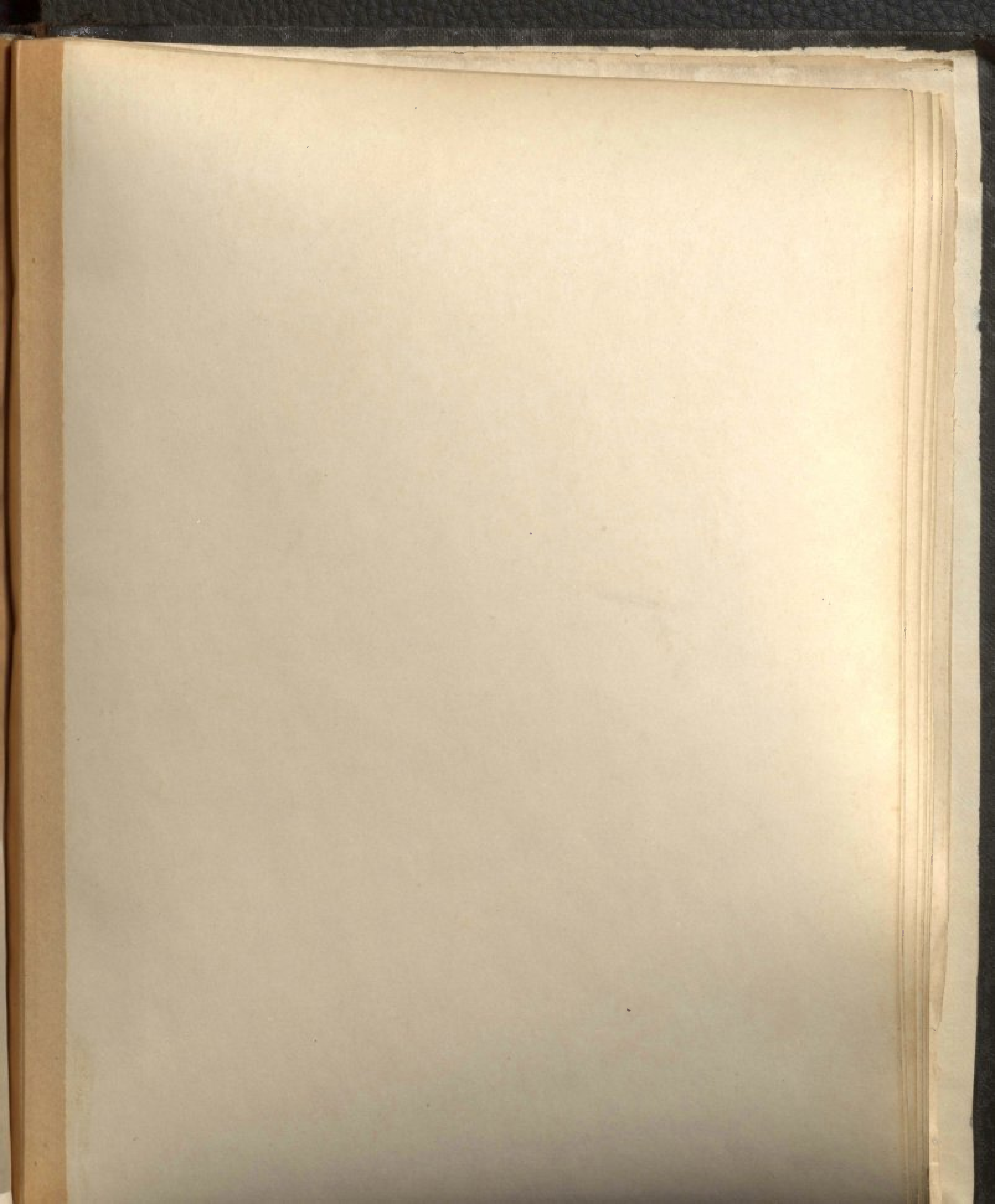
وانا مبتدي بالاخبار عن منافع كل واحد من الرطوبات والطبقات التي وصفنا مع
ابتدا انباتها وكونها ومنتهاها ومواضعها وتركيبها. تقدمت في اخبارك
ان الرطوبه الجليديه في وسط العين وان خلفها رطوبه واحده وثلث طبقات
وقدامها رطوبه واحده وثلث طبقات ٥ فنبتدي بعون الله بالاخبار
عن منفعه **الرطوبه التي خلف الجليديه** وهي الزجاجيه وعن الثلث
طبقات التي ذكرنا خلفها فنقول ان كل عضو من اعضا البدن لا بد له من غذا
وذلك لانه لا بد له من ان ينقص منه شي بتحلل الحراره الطبيعيه من داخل
وحراره الهوى من خارج فهو لذلك مضطر لا محاله الى ما يخلف ما يتحلل منه
ولا يخلف ما يتحلل منه الا ما كان شبيها بما يتحلل وذلك شبيه بطبيعه العضو
وكذلك يكون الغذى اعني ان يقبل العضو زياده شبيهه بطبيعته وليس



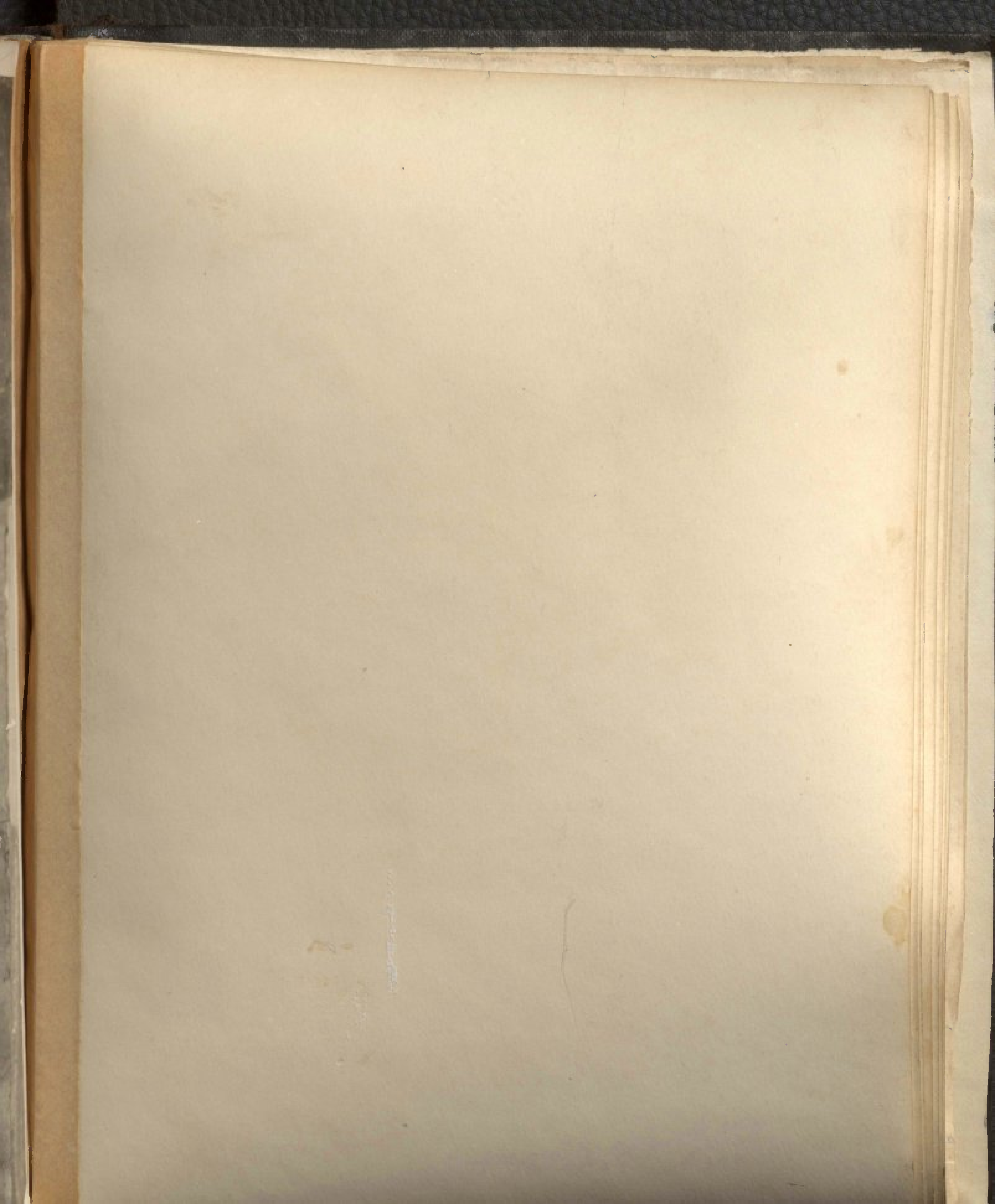
يمكن ان تكون الزيادة شبيهة بطبيعة العضو الا ان تحيلها العضو الى طبيعته
واسرع الاشيا في الاستحالة الى الشي ما كان اقربها من طبيعته فلان الرطوبة
الجليدية احتاجت لا محالة لاستحالة الى غذا او كانت هذه الرطوبة على ما وصفنا
من البياض والصفا والنور لم يمكن ان يكون غذاه من الدم بلا متوسط
فاحتاجت الى متوسط بين طبيعتها الى طبيعة الدم وذلك هي الرطوبة الزجاجية
لانها اقرب الى البياض والصفا من الدم فلذلك صارت الرطوبة الجليدية مماسة
للرطوبة الزجاجية ليس بينهما حاجز وهي مغرقة فيها الى نصفها ٥ **واما**
الطبقة الشبيهة بالشبكة التي تحوي هذه الرطوبة الزجاجية فانها
مركبة من شيين من عصبة مجوفة تجري فيها الروح الذي به يكون البصر ومن
عروق واوردة وقد ينبغي ان نوقف القول في هذا الموضع ونبتدي بالكلام من اوله
القول على الدماغ اعلم ان الدماغ عين كل حس ومحل حركة ومنه تجري
قوة الحس وقوة الحركة في العصب الى جميع الاعضا الحساسة المتحركة ٥
فالعين عضو حساس متحرك فلذلك يجيها من الدماغ عصبتين اما الواحدة فصلبة
بها يكون تحركها وانا ذاكرها من بعد اذا انتهى القول الى العضل المحرك للعين ٥
واما العصبة الاخرى فلينة مجوفة وليس في البدن عصبة مجوفة سواها وذلك
لما احتاجت اليه العين من الروح النفساني ليكون به البصر ٥ وعلى الدماغ حجابين
يقال لهما باليونانية مانانا مسحس غليس وفي الاخرى مينيجس احدهما رقيق لين
والاخر غليظ صلب ٥ فاما الرقيق اللين فانه شبيه بالمشيمة لكثرة ما فيه
من الاوراد والعروق ومنفعته للدماغ ان يغذوه بما فيه من الاوراد والعروق
وان يوقيه ٥ واما الغليظ الصلب فانه يوقي الدماغ فقط وتحوطه من افة
عظم الراس المجاور له ٥ وكل عصب تخرج من الدماغ فانها مغشاة بكلي الغشاوين
حتى تخرج من عظم الراس لهذه المنافع التي ذكرت باعيانها ٥ وكذلك العصبة
التي تجي الى العينين فانها مغشاة بكلي الغشاوين فاذا برزت من الثقب الذي
في العظم الذي في قعر العين فارقت بعضها بعضا ٥ واما العصبة فانها تعرض
وتتسع فيها وتاتيها العروق والاوراد من الغشا الرقيق فيكون من ذلك
الحجاب الشبكي الذي يحوي الرطوبة الزجاجية ويلتحم في النصف من الجليدية وهذا
الحجاب يودي بالعروق والاوراد التي فيه غذا الى الرطوبة الزجاجية [illegible]
[illegible] والروح النوري الذي به يكون البصر الى الرطوبة الجليدية ٥



واما الغشاوان اللذان على العصبة فالرقيق منهما يسمى باليونانية حوروئيدس اي الشبيه
بالمشيمة الذي على العصبة فانه يحوي الطبقة الشبكية ويلتحم بها في الموضع الذي
تلتحم فيه الشبكية بالجليدية ومنفعته ان يغذوا الشبكية بما فيه من الاوراد
والعروق وان يوقي ما يحويه ۞ واما الغشا الغليظ الصلب فانه يحوي الغشا الرقيق
ويلتحم به ايضا في الموضع حيث يلتحم الذي يلتحم ومنفعته ان يوقي ايضا العين من [illegible]
العظم الذي هو في جوفه لان لا يضر بها بصلابته وهو ايضا شبيه بالرباط للعين
فهذا ما اردنا شرحه من القول في الرطوبة الزجاجية التي خلف الرطوبة الجليدية
والثلث الحجب التي خلفها ۞ واما الرطوبة التي قدام الجليدية والثلث الحجب
التي قدامها فهي على هذه الهيئة وقد تقدمت باعلامك ان من الغشاوين اللذين على
الدماغ ينبتان على العصبة التي تجي الى العين غشاوين اذا وردا الى العين فارقا
العصبة وكان منهما طبقتين واحدة تحوي الاخرى ويلتحمان كليهما على
النصف من الجليدية في الموضع الذي يقال له باليونانية ابرس ونسخة اخرى
برسيسو من انه شبيه بالقوس الذي يرى في السما ونسخه الهواء ۞ ولعلم ان
فوق قحف الراس حجاب يغشيه نباته من الغشا الصلب الذي على الدماغ
والحجاب الذي ذكرنا انه شبيه بالعنبة نباته من الغشا الرقيق الشبيه بالمشيمة
التي ذكرنا انه يلتحم بالطبقة الشبيهة بالشبكة ۞ والحجاب الشبيه
بالقرن نباته من الغشا الصلب الذي ذكرنا انه يلتحم بالحجاب الشبيه بالمشيمة والحجاب
الخارج المسمى باليونانية ابيفافيقوس اي العرني نباته من الغشا الذي فوق قحف
الراس ۞ واما الحجاب القرني فانه انما خلق ليستر الرطوبة الجليدية البيضية
وسرعة الافة اليها مما يعرض من خارج وهي رقيقة بيضا كثيفة صلبة ۞
اما بياضها ورقتها فلينفذ فيها البصر ولا يمنعه مثل ما يمنعه اذا غلظت
بالاثر ۞ واما كثافتها وصلابتها فاحتاجت اليها لرقتها ۞ واما الطبقة
العنبية فاحتيج اليها لثلث خصال اما واحدة فلتغذي القرنية وذلك لانه
لم يمكن ان يكون في القرنية من الاوراد والعروق ما يكتفى به لتغتذي منه لرقتها
وصلابتها وكثافتها ۞ واما الثانية فلتحجز بين الجليدية وبين القرنية
ليلا يضر بها الصلابتها ۞ واما الثالثة فلتجمع النور بلونها فصارت العنبية
كثيرة الاوراد لتغذو القرنية وصارت لينة لان لا تضر بالجليدية بملاقاتها
لها ولذلك صار لها من داخل خمل تتعلق به الما اذا قدحناه ۞ واما من خارج



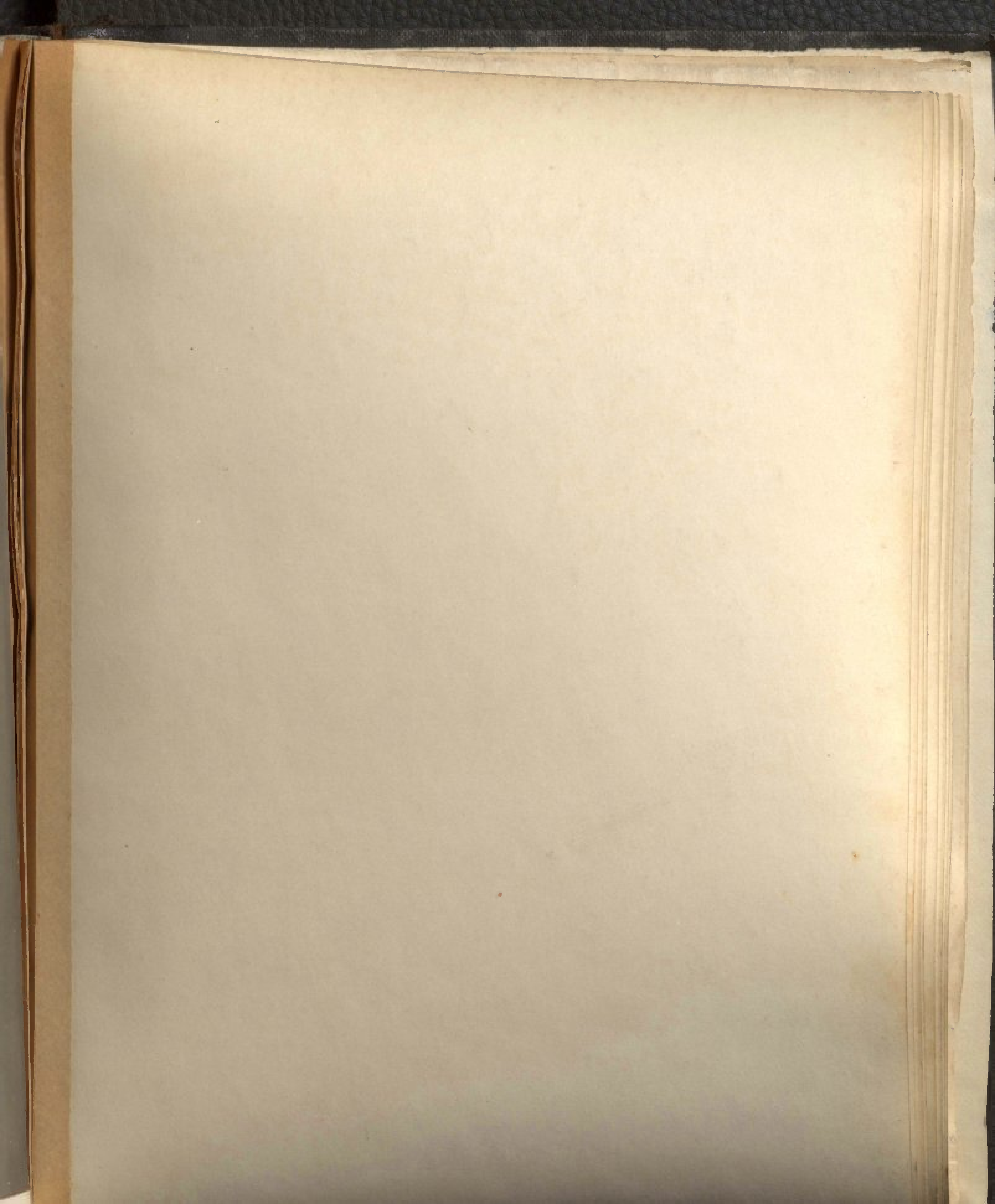
فهي ملبسة لها لا تبصر بها القرنية وهي لونها سواد مع لون العنبية لتجمع النور الذي به
يكون البصر لئلا يتبدد من النور الخارج وفي وسطها ثقب لينفذ فيه النور
إلى الهواء الخارج ويلقى المحسوس وفي جوف العنبية الرطوبة التي تشبه بياض البيض
وهو صحيح مضي بين لهما منفعته علمية ان تعرف ثابتي الرطوبة الجليدية والطبقة
القرنية لأن لا يضربها ٥ وللرطوبة البيضية منافع خاصية أن تندي وتغذي وتعذو
الرطوبة الجليدية لئلا تجففها الهوا وأن تندي الطبقة العنبية لئلا تجف وتصلب
فتضر بالجليدية إذا لاقتها ٥ وأما الثقب فإن به يكون البصر إذا اتصل بالنور
الخارج ٥ وبين الرطوبة الجليدية إلى الرطوبة الشبيهة ببياض البيض على النصف
من الجليدية قشر رقيق جدًا شبيه بقشر البصلة أو نسج العنكبوت لتوقيها
من العنبية ومن الآفات العارضة من خارج ولذلك زعم قوم أن طبقات العين سبعة
وآخرون ستة وآخرون خمسة وآخرون أربعة وآخرون ثلثة وآخرون اثنين
والاختلاف بينهم لا في المعنى بل في اللفظ ٥ فأما الذين قالوا أن طبقات العين
سبعة فعدوا الطبقة الشبكية والطبقة المشيمية والصلبة والغشا
الذي على نصف الجليدية من خارج والعنبية والقرنية والملتحمة وأسماوها باليونانية
الشبكية امفيفلسطرويدس ٥ والمشيمية خورويدس خيطوس ٥
والصلبة سقليروس خيطون ٥ والعنكبوتية ارخنويدس خيطوس ٥
والعنبية راغويديس خيطوس ٥ والقرنية قراتويديس خيطوس ٥
والملتحمة افيفافوقوس ٥ وأما الذين زعموا أن طبقات العين ستة فإنهم
قالوا ذلك من طريق أنهم لم يروا أن يسمون الشبكية حجابًا لأن الطبقة
عندهم إنما منفعتها أن تؤدي ما هي عليه مطبقة وليس منفعة الشبكية أن تؤدي ٥
وأما الذين قالوا خمسة فلم يروا أيضًا أن يسمون الغشي الذي على نصف الجليدية
حجابًا وقالوا إنها جزؤ منها ٥ وأما الذين قالوا أربعة فلم يروا أيضًا أن يسمون
الملتحمة حجابًا لأنه إنما هو شبيه برباط العين من خارج وليس بغشي كالحجاب الذي
يلتحم به كساير الحجب ٥ وأما الذين قالوا إنها ثلثة فإنهم قالوا أيضًا أن العنبية
والمشيمية طبقة واحدة لأن العنبية كما ذكرنا أنها من المشيمية ٥ وأما
الذين قالوا أن طبقة العين اثنتين فقالوا أيضًا الصلبة والقرنية طبقة
واحدة لأن نبات القرنية من الصلبة ٥ وهو على هذا المثال الذي يأتي



وهي على هذا المثال



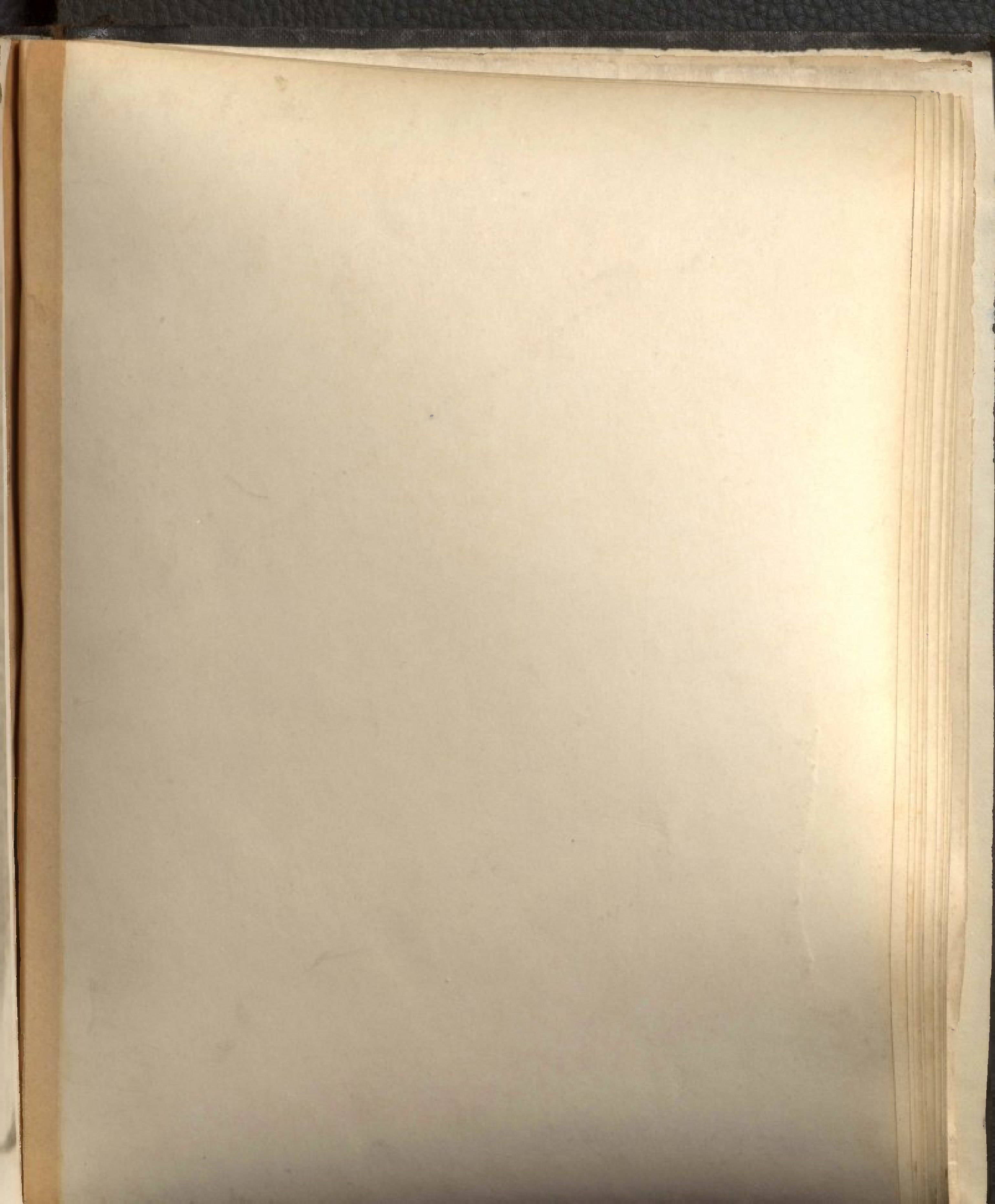
فهذا ما اردنا ايضاحه من امر طبقات العين لئلا يظن ظان ان بين الاولين اختلاف في طبقات
العين ورطوباتها ولو قد اوضحت لك منافع جميع رطوبات العين وطبقاتها مع ابتدا
نباتها ومنتهاها وما ومواضعها وهيئتها خلا الطبقة الخارجة التي تسمى الملتحمة
فاني تركت ذكرها على عمد لتقدم ذكر ما تحتها قبل ذكرها وهي العضلات
التي تحرك العين ه **عضل العين والجفن** اعلم ان العين احتاجت الى عضل
تحركها الى حيث ما ترى وذلك ان فيها تسع عضلات ثلثة منها في اصل العصبة
التي تجري فيها النور الى العين لتشدها وتثبتها ٥ وبعض قالوا اثنتين وبعض
قالوا واحده ٥ فواحده في اللحاظ تحركها الى ناحية الصدغ ٥ وواحده
في الماق تحرك العين الى ناحية الانف ٥ وواحده من فوق تحركها العين الى فوق ٥
واخرى من اسفل تحركها الى اسفل ٥ واثنتين فيهما عوج من فوق ومن اسفل
يديران العين وحركة هذه العضل من العصبة الصلبة التي ذكرناها انفا
انها تجي الى العين ه وفوق هذه العضل الحجاب الذي يسمى باليونانية افيقا
نوفوس يغشي بياض العين كله وينتهي عند السواد ويلتحم بالقرنية ومنفعته
ان يربط العين بالعظم وان يغطي العضل الذي في العين ٥ وتركيب الجفن
ايضا من هذا الحجاب والجفن الاعلى يتحرك بثلثة عضلات اثنتان تحركانه
الى اسفل وواحده الى فوق ٥ واما الجفن الاسفل فلا حركة له ٥
تمت المقالة الاولى في تركيب العين لحنين بن اسحق ٥ ٥ ٥



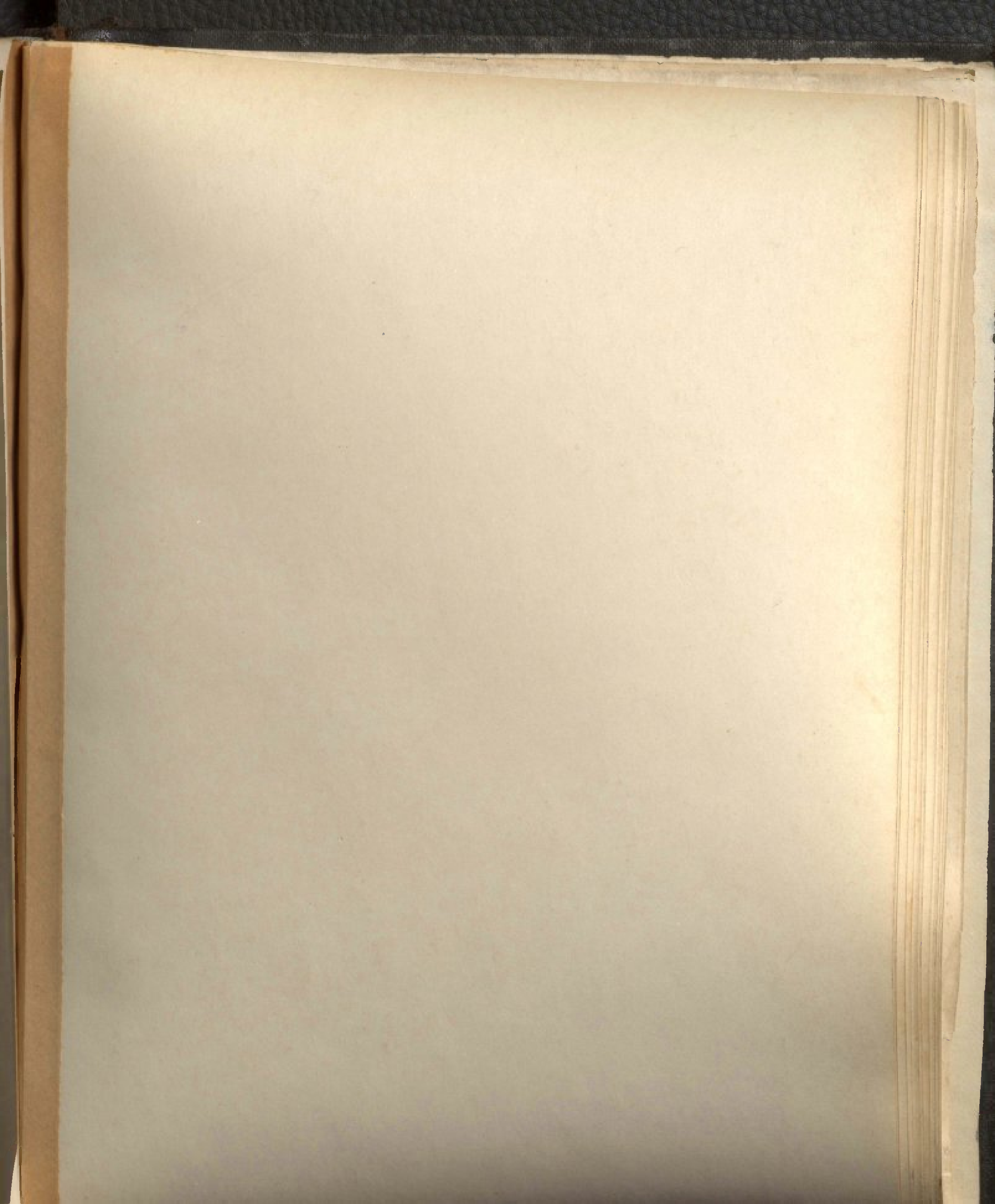
وتركيب العضل على هذا المثال

عضله
عضله
عضله
عضله
عضله
عضله
عضله

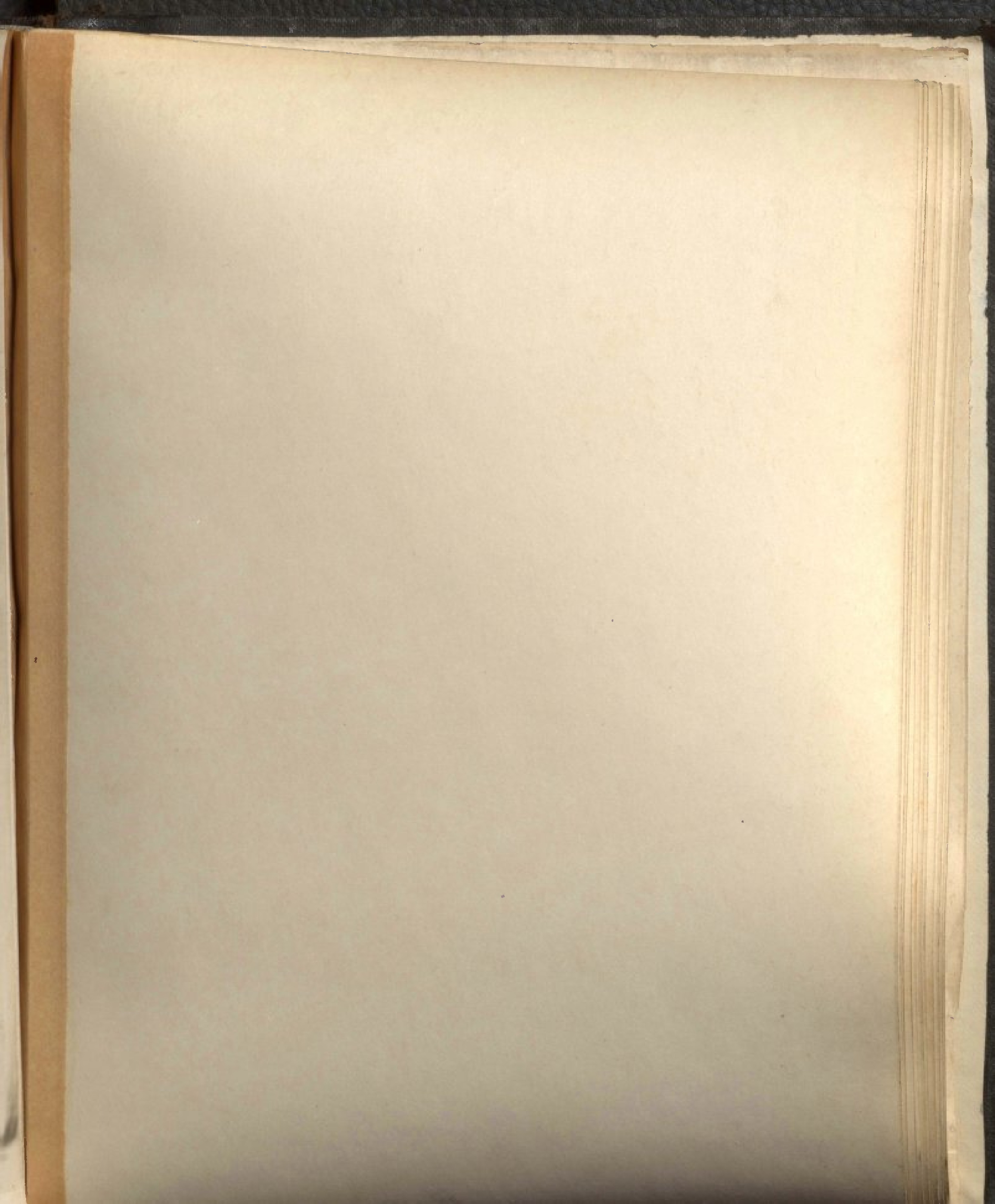
المقاله الثانيه في طبيعه الدماغ ومنافعه قد يجب على من اراد
معرفه طبيعه العين ان يكون بطبيعه الدماغ عالمًا اذ كان مبداها منه
ومنشها وفعلها يرجع اليه وانما يعرف الانسان طبيعه الشي اما بحده واما
بخاصته التي هو مخصوص بها فلذلك قد يجب علينا ان نعلم ما حد الدماغ
وما الشي الذي هو مخصوص به فنقول ان كل عضو من الاعضا يحد بحدين خاصتين
احدهما من عنصره اعني من طبيعته والاخر من نوعه اعني من فعله ومنفعته
فالدماغ ايضا يحد بخاصتين اي بحدين احدهما كما ذكرنا من طبعه وهو
ان نقول ان الدماغ عضوًا باردًا ابرد اعضا البدن وارطبها ه وللحد الاخر
من فعله والحاجه اليه وهو ان نقول ان الدماغ ابتدي الحس والحركه
الاراديه والسياسه وكلي الحدين يخصان الدماغ دون غيره من الاعضا ه
اما الحد الاول وهو ان الدماغ ابرد اعضا البدن وارطبها فانه لا يعم
شيًا من الاعضا مع الدماغ لانه ليس في البدن عضو ارطب من الدماغ
ولا ابرد منه وذلك لما انا ذاكره لك بعد ايضاح فعل الدماغ ه واما
الحد الثاني القايل ان الدماغ ابتدي الحس والحركه الاراديه ه
والسياسه فانه ايضا لا يدل على عضو سوا الدماغ وذلك ان الدماغ يفعل



افعاله على ضربين فمنها ما يفعله باله ومنها ما يفعله بنفسه لا باله سواه ۞ والفعل
الذي يفعله الدماغ بالته هو الحس والحركة الارادية والالة اعني النخاع والعصب
والعضل والعصب ضربان منه صلب ومنه لين والصلب ضربين منه ما ينبت
من الدماغ نفسه ومنه ما ينبت من مخ الصلب وهو النخاع ومخ الصلب اعني
النخاع نباته من الدماغ ۞ وكل عصب اما ينبت من الدماغ واما من مخ الصلب
وهو النخاع الذي ذكرنا ان نباته من الدماغ فيجتمع من ذلك ان الدماغ
مبدا العصب كله فاما العصب الصلب فان به يكون الحركة الارادية
اذا تركبت منه عضل والعضل مركب من عصب ولحم ورباطات والرباطات
نباتها من العظم ۞ واما العصب اللين فان به يكون الحس والحواس خمس الطفها
البصر ومحسوسه النار وما كان من جنس النار اعني اللون واجناس النار
ثلثة اللهب والجمر والنور ۞ والدليل على ان النور نار انه اذا جمع بزجاجة
او بجرم صافي او مسقول احرق ۞ وبعد البصر في اللطافة السمع ومحسوسه
الهوا وما يعرض فيه اعني الصوت لان الصوت انما هو قرع في الهوا او هوا
منقرع ۞ وبعد السمع الشم ومحسوسه البخار والبخار هو شي فيما بين الارض
والما يبلي الهوا في اللطافة ۞ وبعد الشم المذاقة ومحسوسها الما وما يقبل الما
وذلك ان الطعوم انما يكون اذا خالط الما شيا من اليبس وعملت فيه الحرارة
ولذلك سمو اليونانيين الشي المطعوم سولوس وفي نسخة خوموس وتفسيره السيال
والمنصب ۞ واغلظ الحواس اللمس ومحسوسه الارض والاتها اي حالاتها
اعني الصلابة واللين والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما يتولد عن ذلك ۞
والعصب كله له حس اللمس وفي نسخة له حس الحس وليس العصب كله يفعل
الحركة الارادية كما ذكرنا بديا بل الصلب منه فقط ۞ واما العصب اللين
فانه لا يفعل حركة وهو اكثر حسا من العصب الصلب والعصب اللين
نباته من مقدم الدماغ والعصب الصلب نباته من موخر الدماغ ومن نخاع الصلب
الذي ذكرنا ان نباته من الدماغ ۞ وينبت من الدماغ سبعة ازواج عصب
الزوج الاول والثاني منها ياتيان الى العينين اما الاول فانه لين مجوف به يكون
حس البصر ويجري فيه روح نفساني من الدماغ الى العين به يكون البصر ۞
وانا مبين لك عن الروح النفساني بعد قليلا ان شا الله ۞ واما الزوج الثاني



عانى به يكون الحركه العين والاجفان ٥ واما الزوج الثالث فانه ياتي الى اللسان ويودي
اليه حس المذاقه ٥ واما الزوج الرابع فانه ياتي الى الحنك ويودي اليه حس الحس ٥
واما الزوج الخامس فانه ياتي الى الاذنين ويودي اليهما حس السمع ٥ واما
الزوج السادس فانه ينزل الى الاحشا وينقسم فيها ويودي اليها حس الحس ٥
واما الزوج السابع فانه يحرك عضل اللسان ٥ واما ساير العصبات التي تحرك
اليدين والرجلين والصدر والقلب الصلب والراس فان نباتها من مخ الصلب النخاع
فهذا ما اردنا تفسيره عن الحس والحركه التي يفعلها الدماغ باله اعني بالعصب ٥
واما السياسه فانه يفعلها بنفسه والسياسه تعم ثلثة اشيا التخيل والفكر والذكر
فالتخيل يكون في مقدم الدماغ والفكر في وسطه والذكر في موخره ٥ وفي الدماغ
اربعه اوعيه تعرف ببطون الدماغ وعاان في مقدمه ووعا في موخره ووعا
فيما بين الوعايين المتقدمين والوعا الموخر ٥ وفي هذه الاوعيه روح
نفساني به يكون هذه الافعال التي ذكرناها ولا يكون خلوا منه وتوليد
هذا الروح النفساني من الروح الحيواني الذي يتولد في القلب وذلك ان عرقين
يصعدان من القلب الى الدماغ فاذا صارا تحت الدماغ انقسما اقساما كثيره
ثم تشتبك تلك الاقسام وتصير شبيه بالشبكه ولا يزال الروح النفساني
ونسخه الحيواني ٥ يدور في ذلك التشبك حتى يرق ويلطف ثم ينفذ من العروق
الى الوعايين المقدمين اللذين في الدماغ وتمكث هناك ايضا حينا ويلطف وتنفي
الطبيعه عنه ما يخالطه من الفضول والاجزا الغليظه الى المنخرين والحنك ثم
ينفذ من الوعايين المتقدمين الى الوعا الاوسط فيلطف ايضا هناك ثم ينفذ
ايضا من الوعا الاوسط الى الوعا الموخر في مجرى فيما بين الوعايين وذلك المجرى
ليس بمفتوح في كل وقت وذلك لان في جوفه شيا شبيها بدوده ينسد به
حتى تهم الطبيعه بانفاذ الروح النفساني من الوعا الاوسط الى الوعا الموخر
فاذا همت ان تدفع بذلك رفعت ذلك الشبيه بالدوده وانفذت ما تريد
انفاذه ثم ردته الى موضعه ٥ وبالروح الذي في الوعا الموخر يكون الحركه
والذكر ٥ وبالروح الذي في مقدم الدماغ يكون الحس والتخيل ٥ وبالروح الذي
في وسط الدماغ يكون الفكر ٥ وعلى الدماغ غشاوان قد ذكرناهما في القول
ما على العين واحد صلب يلي قحف الراس والاخر لين يلي جرم الدماغ فهذا ما اردنا
تفسيره لكم من فعال الدماغ ومنافعه ٥ واما طبعه فبارد رطب اما برده

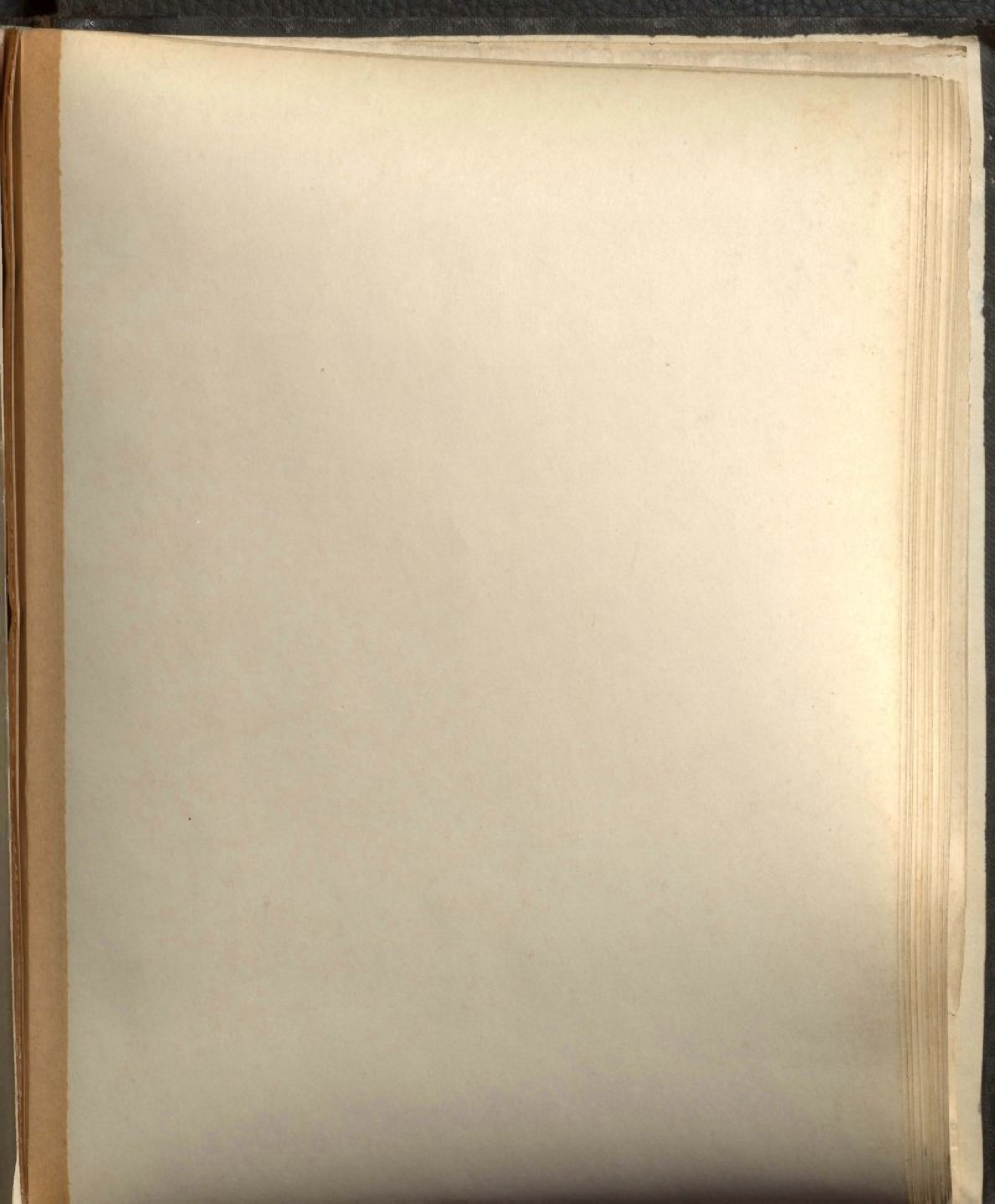


فلعلتين اما واحده فلكثره الحركات فيه ومنه والحركه فيه تكون بالحس
والفكر والذكر والحركه منه تكون بالحس والحركه الاراديه ولو كان
حارًا او كان يتحرك هذه الحركات كلها لقد كان يلتهب والنفس تحلل
باردًا الى لا تسخنه الحركه اسخانا مفرطا ٥ والعله الاخرى هي ان الدماغ
لو كان حارًا لكان الفكر غير ثابت وذلك لان الحراره لها سرعه النقله
والبرد له السكون والركون ٥ والفكر يحتاج الى الركانه والثبات فاعطت
الطبيعه الفكر مزاج بارد ليكون اثبت والدليل على ما وصفت ان من كان
مزاج دماغه حارًا لم يكن له راي ثابت وكان متنقلا لا عزيمه له ثابته
باقيه ولا هوا ثابته ٥ واما رطوبه الدماغ فاحتيج اليها ايضا لعلتين اما الواحده
فكان لا يجففه كثره الحركه فيه ومنه لان من شان الحركه ان تحدث حرًا
والحر من شانه ان يحدث يبسًا لكثره ما يتحلل مما غلب عليه ٥ واما الاخرى
فلان الطبيعه احتاجت ان تصيره لينًا لعلل كثيره اما واحده فليستحيل سريعًا
في التخيل ويقبل ما تؤدي اليه الحواس بسرعه ويمكن فيه حركه الفكر واما
الاخر فلينبت منه عصب لين يكون به الحس لان اللين لا يمكن ان يكون
نباته من الصلب ولا الصلب من اللين فلذلك اعين الدماغ برطوبه لان
الرطوبه كما ذكرنا تحدث لينًا ولذلك صار الجزء المقدم منه الين من الجزء
الموخر والجزء الموخر اصلب لان العصب اللين كما ذكرنا نباته من مقدم
الدماغ والعصب الصلب من موخره ٥ فهذا ما اردنا تفسيره لك بايجاز
واختصار عن طبيعه الدماغ وفعله

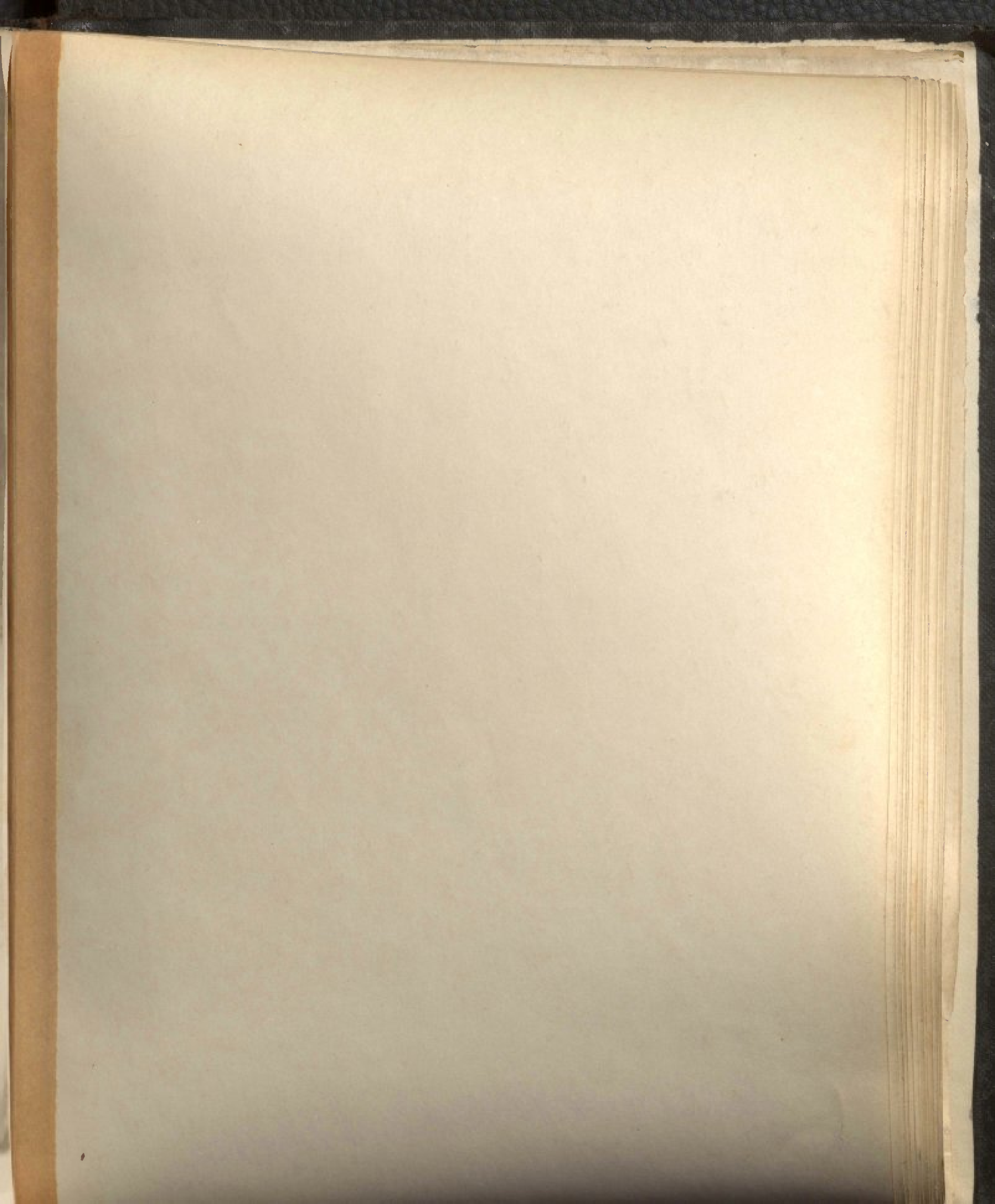
تمت المقاله الثانيه في طبيعه الدماغ وفعله لحنين بن اسحق

المقاله الثالثه في امراض البصر

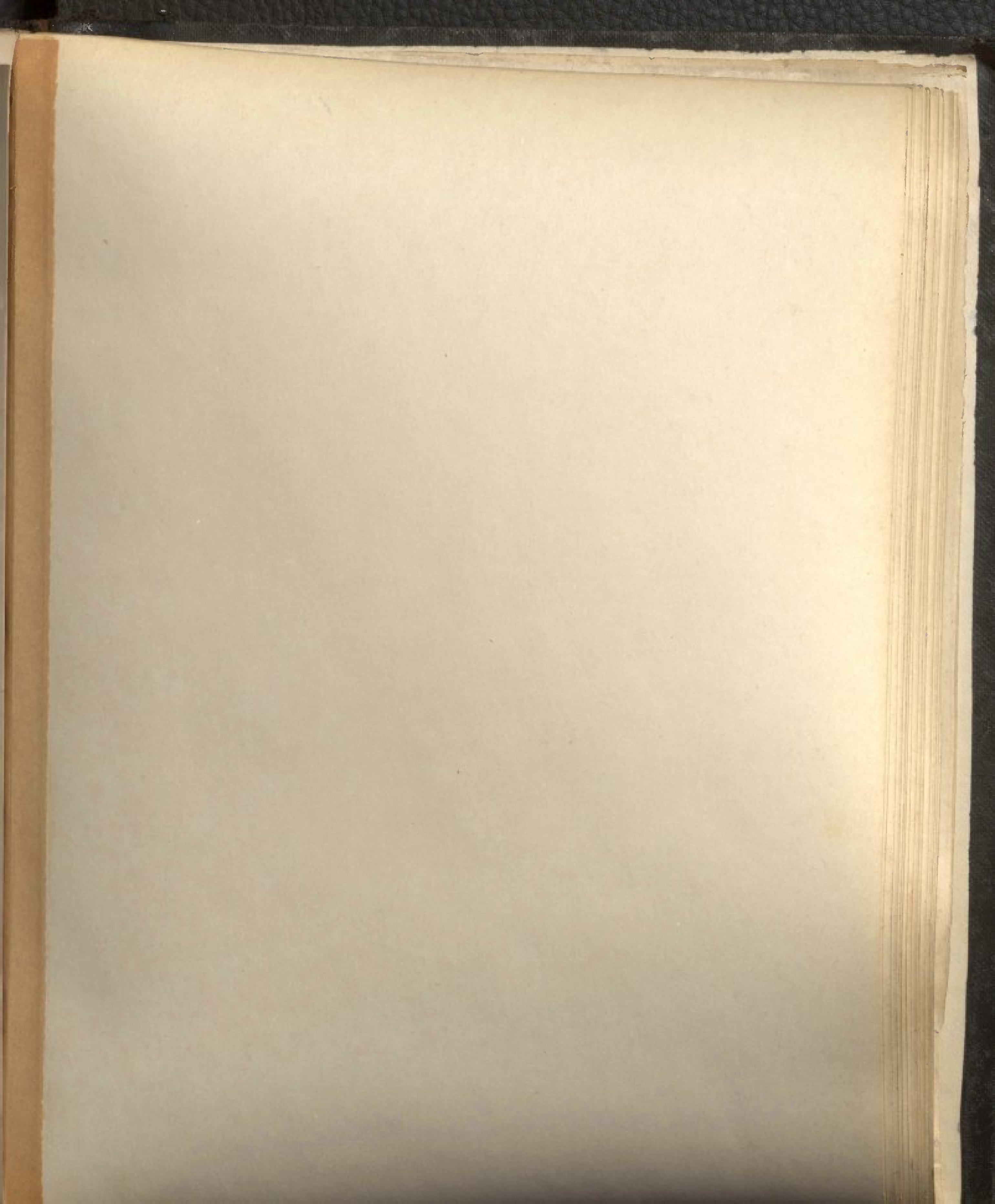
قد يجب على من يريد ان
يعرف الحال في اله البصر على التمام والاستقصا ان يكون من بعد معرفته
بطبيعه العين وطبيعه الدماغ ان ينظر اولا في طبيعه عصبتي البصر فيعلم
ما المشاركه بينهما وبين سائر العصب وفيما ذا تخالفانه ثم ينظر بعد ذلك
في امر الروح الذي به يكون البصر فيعلم ما المشابهه بينه وبين الروح الذي
في سائر العصب وفيما ذا يباينه ثم تنظر بعد هذين في فعل البصر نفسه
كيف يكون ولذلك قد عزمت ان اعرفك في هذه المقاله الثالثه هذه الثلثه
الاشيا وابتدي بالاول منها واقول ان الزوج الاول من ازواج العصب الذي



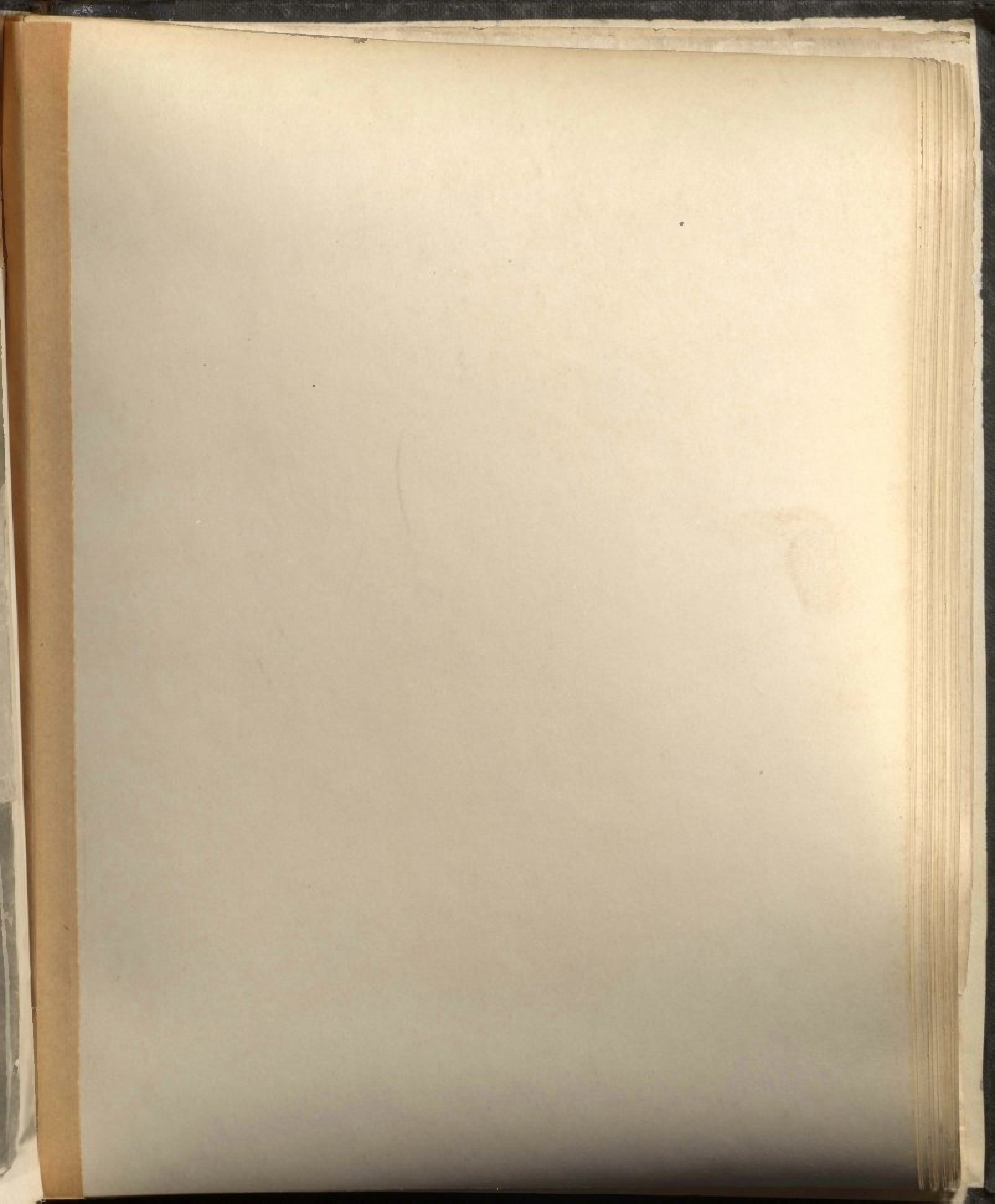
منشاهما من الدماغ ينفذان الى العينين ويوصل اليهما على ما ذكرنا في القول في
طبيعة الدماغ حس البصر وهاذان العصبان يشركان ساير عصب الحس
في امرين احدهما ان منشاهما من نفس الدماغ ومن مقدمه ٥ والثاني ان جوهرهما
جوهر لين ويخالفانه في اشيا كثيره هما مخصوصان بها ينفردان بها دون ساير العصب
وهي سته اشيا احدها ان هاتين العصبتين اعظم من ساير العصب كله ما كان
منه ينبت من الدماغ وما كان ينبت من النخاع وبالواجب صارا اعظم من ساير
العصب وذلك انهما كانا يحتاجان الى ان يكونا مجوفين فجعل عظمهما
على حسب ذلك حتى اذا اتسع التجويف باطن كل واحد منهما كان ما
من جرمهما الظاهر محيطا بذلك المجرى النافذ فيهما وكان له ايضا من الثخن
ما بقي يمنعه من سرعه الانهتاك وينضبط المجرى المستبطن له ويمنعه من الاسراع
في قبول الشده ٥ والثاني انهما دون ساير العصب جوفا وان تجويفهما
تجويف يدركه الحس ومنتهى هذا التجويف الذي يفضي اليه من العين في الموضع الذي
منه تبتدي الطبقه الشبكيه بالانتساج هو ظاهر يسهل النظر اليه ٥ واما
مبدي التجويف من البطنين اللذين في مقدم الدماغ في الموضع الذي منه منشا عصبي
البصر فيعسر على الانسان ان يراه لصغره وضيقه ومن اراد ان يراه وقت
التشريح فانما يتهيا له رويته بان يقصد نحو ثلثه اشيا احدها ان يجعل تفتيشه
عنه في دماغ حيوان عظيم الجثه ٥ والثاني ان يكون تشريحه لدماغ ذلك
الحيوان ساعه يموت ٥ والثالث يتحرى ان يكون هذا الموضع الذي يشرح
فيه حارا فان التامت له هذه الثلث الخصال على هذا ثم استعمل المشرح
الرفق في كشف بطني الدماغ المقدمين حتى يبلغ احدهما من اسفل ونحا عنهما
كل ما يعلوهما من غير ان يهتك شيئا او يخرق شيئا مما يتصل بمنشا كل
واحد من العصبين نظر الى الثقب الذي في مبدا تجويف العصبه في كل
واحد من الجانبين بيّنا ٥ والثالث مما ينفرد به هاتان العصبتان انهما وان كانتا
لينتين كساير عصب الحس فان جملتهما الين من جمله ساير العصب واذا
تفقدت اجزاهما وجدت ما يبطن من كل واحده منهما الين ووجدت ظاهرهما
اصلب وذلك لان كل واحد منهما جعل باطنها في الغايه من اللين ليكون حسها
ذكيا وجعل ظاهرهما يميل الى الصلابه قليلا لما في ذلك من حوزها وبعدنا



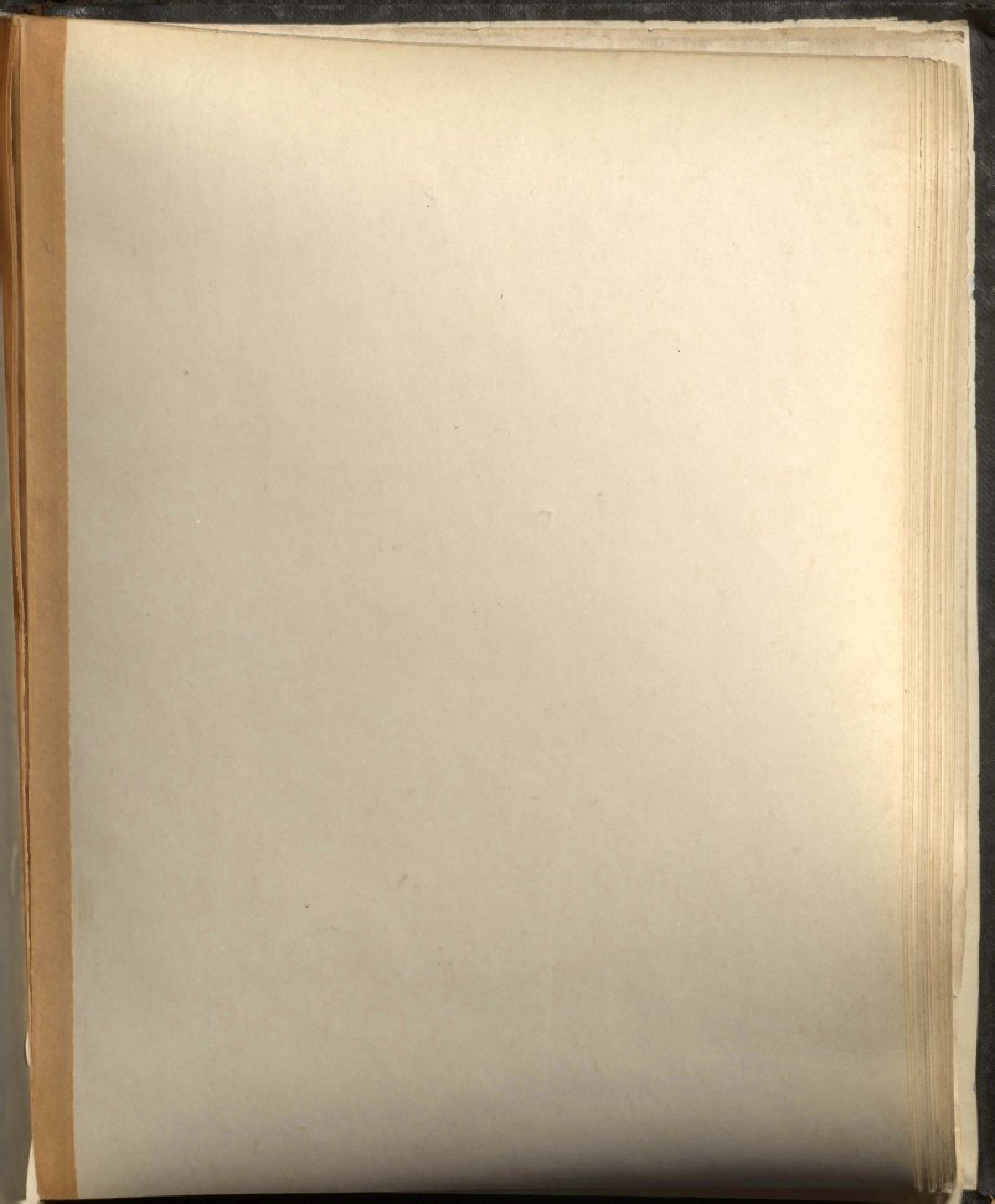
عن قبول الآفات ٥ والرابع مما ينفردان به انه تجري فيهما من الدماغ الى العينين من
جوهر الروح الباصر مقدار كثير وهذا الجوهر وان كان موجودا في ساير العصب
المودي للحس والحركه الى ساير الاعضا الحساسه المتحركه فانما يصل الى ذلك
العصب من طريق ان قوته تنفذ اليه فاما ما هو بنفسه فلا ٥ واما العينان فلما
كان فعلهما فعلا شريفا جليل القدر صار هذا الجوهر يجري اليهما جريا
دايما حتى يصير الى الموضع الذي من دون الطبقه العنبيه لما في ذلك من المعونه
على كون البصر ٥ والخامس مما يتفرقان به انه لما كان جميع العصب اذا ابعد
عن الدماغ وعن النخاع صلب جوهره وتغير عما كان عليه من اللين بسبب ما
يحدث له من الاكتناز والاستحصاف في مسيره وطول طريقه حرص هذا العصب بان
جعل ما يكتنز ويستحصف ويصلب منه قليلا في المسافه التي يسلكها بين الدماغ
والعينين انما هو ظاهره فقط على ما وصفنا وجعل باطنه من اللين على مثل ما عليه
الدماغ بقدر ما يمكن فاذا هو صار الى العين رجع الى طبيعه الدماغ وانحل وصار
شبيها به في كل شي منه وعرض طرف كل واحده من العصبتين في العين التي
يفضي اليها وانتسج فصار شبيها بالشبكه ومن اجل ذلك سمي هذا الطرف
من العصبه في العين الطبقه الشبكيه وعلى ما وصفنا في القول في تركيب العين
وان خلص هذا الجرم الشبكي كله وجمعت اجزاوه معا كان عند من يتثبت
اذا راه جزوا من اجزا الدماغ حتى لا يعرف من لم يره حيث جمع انه كان في العين
والخاصه السادسه من خواص هذا العصب وهي اعجب خواصه كلها وليست
بموجوده في شي من ساير العصب ان هاتين العصبتين تنشان من الدماغ من موضعين
مختلفين اعني من جانبي اخر بطني الدماغ المقدمين ثم لا يمضيان على استقامتهما
الى العينين لكنهما يتعوجان في جوف عظم الراس ويتصل احدهما بالاخرى
بالقرب من المنخرين حتى يصير تقبيهما ثقبا واحدا ثم يفترقان بعد اتصالهما
على المكان وتذهب كل عصبه منهما الى العين المحاذيه لمبدا منشاها
من الدماغ من غير ان يبدلا سبيلهما بل تمضي العصبه التي منشاها من الجانب
الايمن الى العين اليمنى والعصبه التي منشاها من الجانب الايسر الى العين
اليسرى وقد قالت القدما في اتصال هاتين العصبتين بعد منشاهما
ويصير ثقبهما ثقبا واحدا اقوالا كثيره حصلوا منها اسبابا خمسه



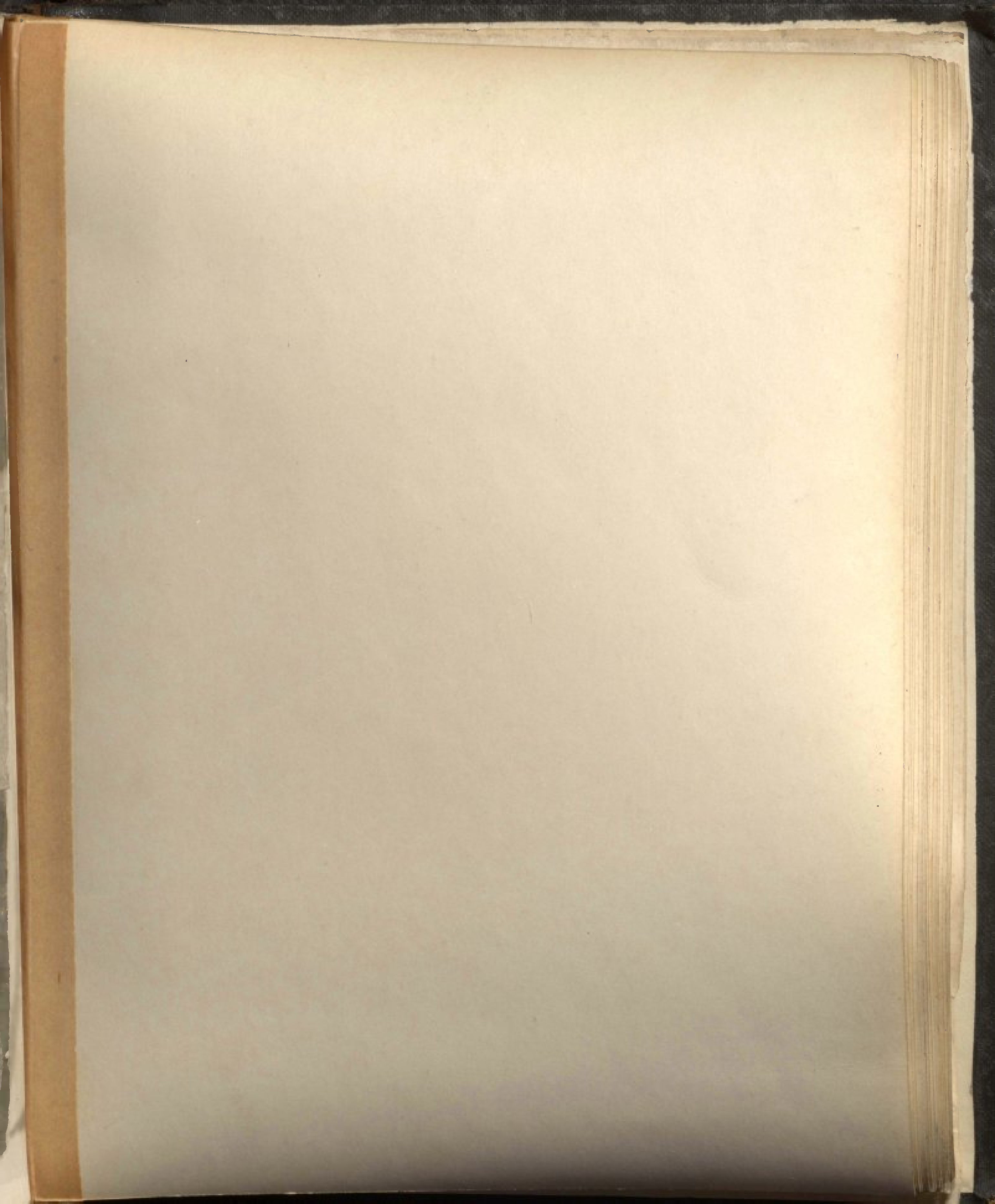
منها سببان غير مقنعين ٥ والثالث اقرب الى الاقناع والرابع حق يقين والخامس
اوجب ضروره وذلك ان قوما قالوا ان هاتين العصبتين انما اتصلتا في طريقهما
واحده بالاخرى ليشترك احداهما بصاحبتها فيما ينالهما من الافات وينقسم
ما ينزل بالواحده منهما من البليه فيهما جميعا ٥ وقال قوم انهما انما اتصلتا
لان جميع الحواس تحتاج ان تبتدي من اصل واحد وينتهي الى شي واحد وهذان
قولان غير مقنعين لان القول الاول قد جرى على خلاف ما نجده في الخلقه
جاريا بالطبع وذلك لانا نجد صبغه الاعضا وبنيتها مخالفه لما ذهب اليه
هاولى ٥ وذلك ان الاعضا قد احتيط في حرزها وابعادها عن سرعه قبول
الافات وفي احتمالها لما ينالها منها وصيرها عليه غايه الاحتياط ولقد كان
الاجود والاحوط لو امكن ان لا ينال واحد من الاعضا من قبل عضو اخر افه
اصلا بطريق المشاركه فاذ كان الامر على هذا فليس هذا السبب بمقنع ٥
وكذلك ايضا السبب الثاني هو غير مقنع لانه ليس البصر وحده ينبغي ان
يكون له اصلا واحدا بل جميع الحواس قد تحتاج الى ذلك ولجميعها اصل
واحد عام اليه تستند وهو الدماغ واذ كان الامر كذلك فهذا السبب
ايضا غير مقنع ٥ واما السبب الثالث فهو اقرب الى الاقناع وذلك ان قوما
قالوا ان عصبتي البصر انما عوجتا واتصلت احداهما بالاخرى في طريقهما
لو كانتا تجريان في ذهابهما على الاستقامه لكانتا ستنهتكا ولعمري
ان هذا قول لو لم يكن هاهنا ما ينقضه لكان حقا يقينا لكن لما كانت هاتان
العصبتان ليستا بالمعلقتين المضطربتي الموضع ليس يتباعدان من اصلهما
تباعدا كثيرا ولا في طريقهما شي ثقيل معلق يجذبهما خرجتا عن حد ما يخاف
عليه الانهتاك وذلك انهما من قبل ان تخرجا من عظم القحف لم يكن يخاف
عليهما ان ينهتكا كما لا يخاف على الدماغ نفسه مع كثره حركاته الدايمه
واهتزازه ولا على الطرفين اللذين يبلغا زمنه الى المنخرين مع ما هذان الطرفان
عليه من غايه الرقه واللين والطول فاذا اخرجت هاتان العصبتان من القحف
فان الفضل المكتنف لكل واحده منهما يقي ويحفظها ويحوزها وكذلك
ما يعلوها من الغشا الغليظ الذي يصحبها من اغشيه الدماغ فانه اغلظ
واصلب مما يصحب ساير العصب من هذا الغشا ٥ واما السبب الرابع فهو



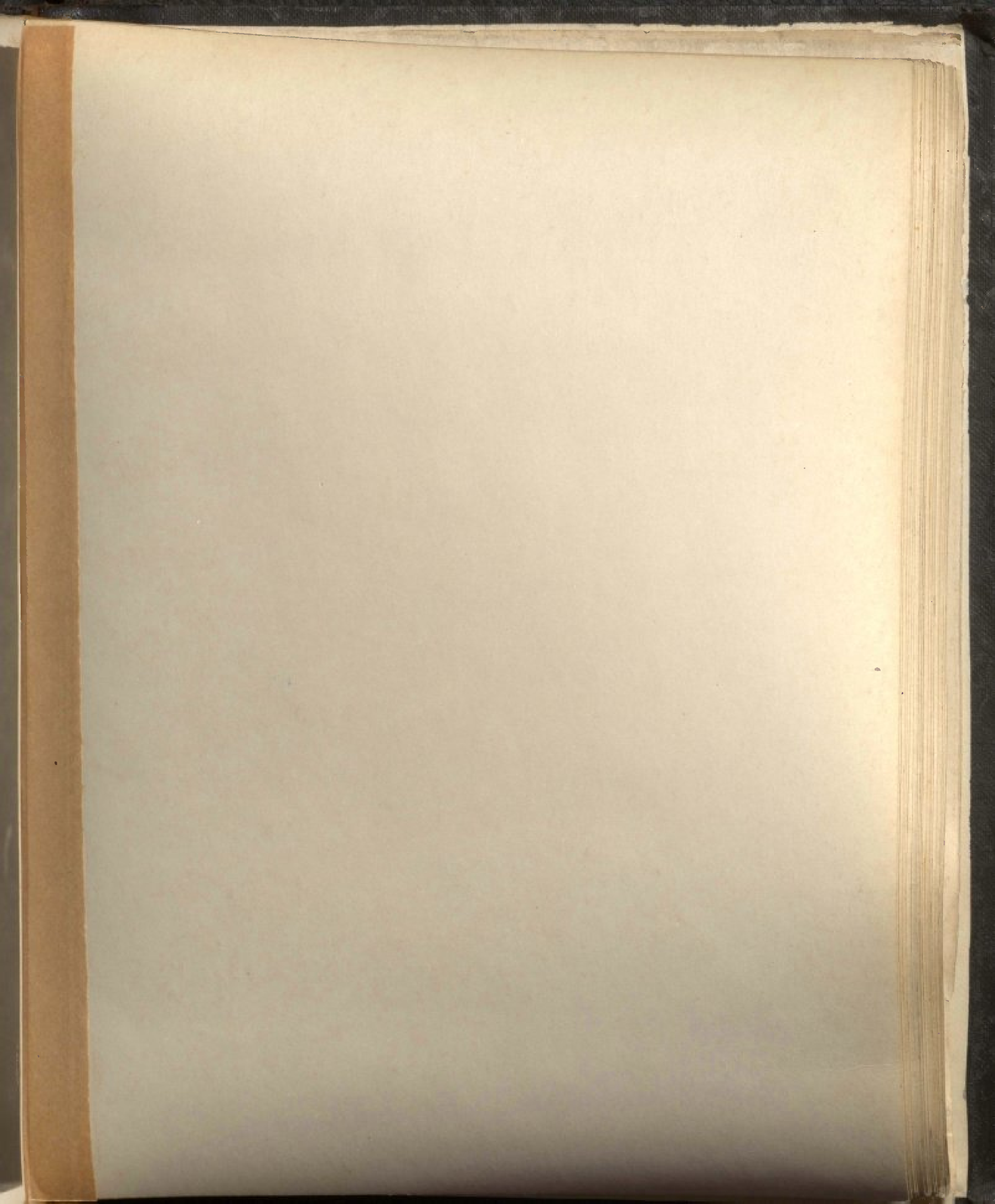
سبب جوهرى وهو ان الاجود والاصلح كان للعينين ان يكون ما يصل اليهما من الروح
الباصر الذى ياتيهما من الدماغ متى غمضت العين الواحده منهما فى وقت من الاوقات
او عميت البته يجرى ويصير الى الاخرى وهو شى لم يكن يمكن ان يكون دون
ان تقترن العصبتان فلما افترقتا صار بذلك بصر العينين على افضل ما يكون ومما يشهد
على صحه ذلك شهاده بينه ما نجده بالتجارب عيانا وهو ان مد انسان كفه على انفه
طولا حتى يحجز بين عينيه او نصب فى ذلك الموضع شيا اخر يمنع ان يقع بصر
العينين جميعا على الجسم الذى يقصد بالبصر كانت روبته له بكل واحده من عينيه
على حدتها اظلم واضعف من روبته له بكلتيهما فان غمض واحده من عينيه
صارت روبته له بالعين الاخرى ابين واوضح والسبب فى ذلك انما هو ان جميع
القوه التى كانت تنقسم فيهما كليهما نصفين قد صارت فى هذا الوقت تصير
الى هذه العين الواحده ولذلك تنظر الى حدقه العين المفتوحه اذا كانت الاخرى
مغمضه قد اتسعت فضل اتساعا. فاما السبب الخامس فى اتصال عصبتى
البصر وافتراقهما بعد الاتصال وهو السبب المنبى عن المنفعه الاولى بذلك
وهو اشرف المنافع واجلها خطرا واعظمها قدرا فى فعل البصر فهو ان يكون
الانسان لا يبصر الشى الواحد شيين وذلك انه لما كان كل واحد من الاجسام
المبصوره انما يبصر بالمناظر التى تخرج من الحدقتين وكانت هذه المناظر انما هى
كل الخطوط المستقيمه سمت واحد الى قدام على مثال ما يذهب شعاع الشمس
اذا دخل من كوه الى بيت فكان مبدا تلك الخطوط منضما ضيقا واخرها منتشر
واسعا وكان شكل جملتها فى كل واحده من العينين الشكل الصنوبرى اعنى شكل
حب الصنوبر الكبار وجب ضروره ان يكون الخطان الوسطان من هذين الشكلين
وهما المعروفان بالمحورين متساويين فى الموضع ويكون دخا بهما على سطح واحد
مسطوح حتى يدركه الشى المبصود فى موضع واحد بعينه والا لم يدركاه
كليهما فى موضع واحد بعينه وكذلك يجب ان تكون ايضا الخطوط التى حول كل
واحد من المحورين موضوعه وضعا شبيها فى كل واحده من العينين لما هو فى الاخرى
ويكون وضع جمله الصنوبره الملتامه من الخطوط الخارجه من احدى العينين شبيها
بوضع جمله الصنوبره الملتامه من الخطوط الخارجه من العين الاخرى وعسى ضرره
فى كون هذه الاشيا على هذا ان يكون مبدا الناظر التى تخرج من الحدقتين



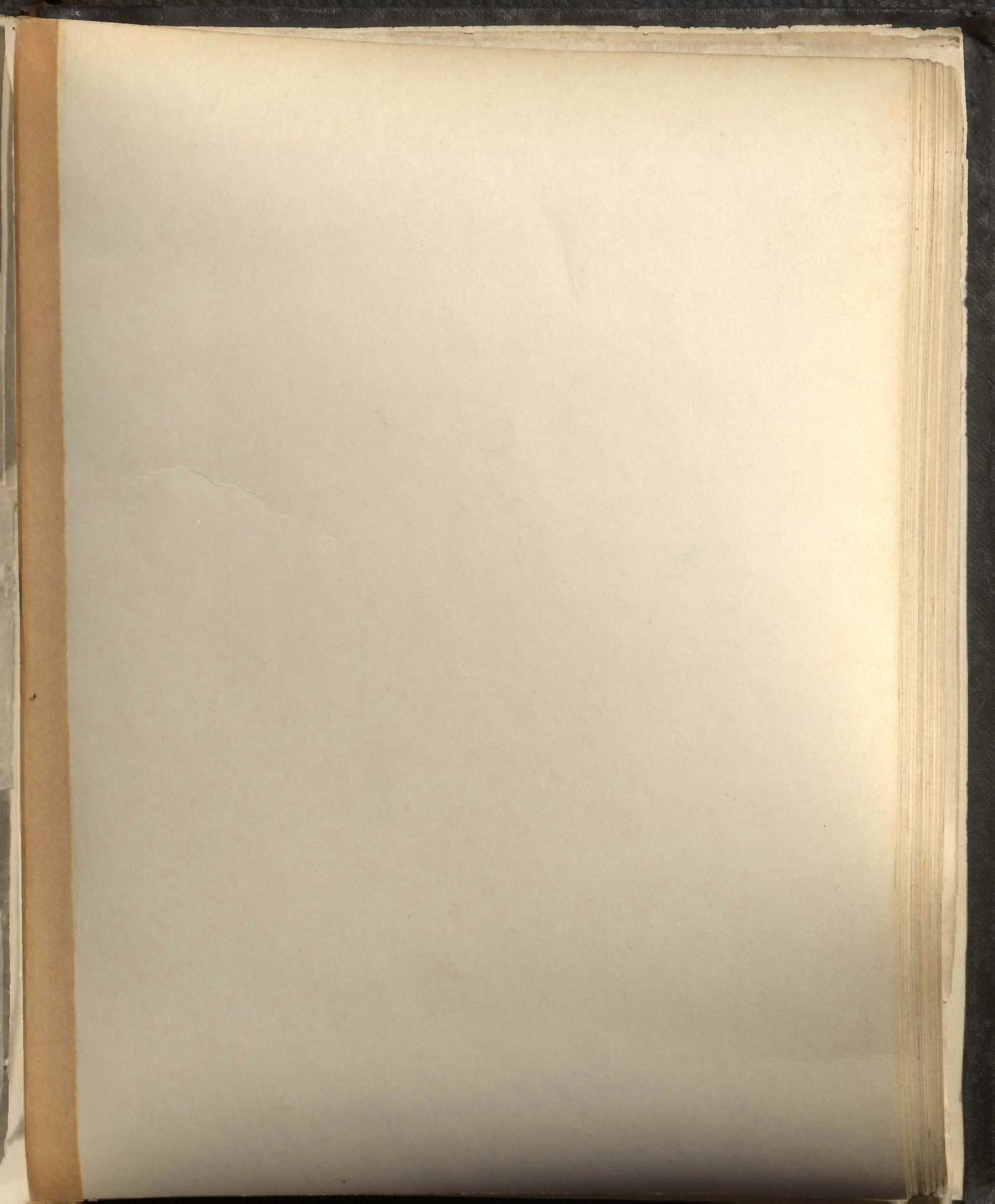
كليهما مبدا واحدا ويكون ممرها على سطح واحد مسطوح فهذا المبدا
والاصل الذي يبتدي خروج هذه المناظر منه هو موضع اتصال المجوفين النافذين
في عصبتي البصر حيث يصيران شيا واحدا فان المناظر اذا ابتدت من هذا
المبدا او الاصل الواحد ثم خرجت في الحدقتين نظرت الى الشي المبصور وادركته
في موضعه ورايته واحدا ولذلك ما دامت الحدقتان في موضعهما الطبيعي
فالشي المبصور يدركه البصر ويراه واحدا على ما هو ومتى انتقلت او زالت احديهما
عن موضعها الى فوق او الى اسفل وجب ضروره ان يصير الشي المبصور باحدى
العينين اعلا موضعا وبالعين الاخرى اخفض موضعا فيرى بهذا السبب شيين
ومن ابين الدلايل على هذا انك ان التمست ان تنظر الى الشي الذي تجد رايته بسبب
انتقال احدى العينين وزوالها عن موضعها شيين رويه زور وباطل بعين واحده
بعد ان تغمض العين الاخرى رايته واحدا وذلك لان الخيال الواحد الذي كنت تراه
رويه زور في غير موضعه بالعين المغمضه في وقت ما كانت مفتوحه يبطل
ويبقا الشي الواحد في موضعه بالحقيقه فتراه واحدا وهذا مما يتبين به
انه ينبغي ان يكون هذه الثلثه الاشيا في كل واحده من العينين موضوعه
على خط واحد مستقيم تمر كلها على سمت واحد اعني الحدقه واصل جمله
العين حيث تبتدي عصب البصر ان تخيل وتعرض موضع اتصال العصبتين
اللتين منه يبتديان بالذهاب على سطح واحد مسطوح وتبين ايضا ان حدقتي
العينين ينبغي ان تكونا موضوعتين وضعا متساويا حتى لا يمكن احداهما
ان تكون ارفع من الاخرى فبهذا السبب وجب ان يكون مبدا العصبتين
المودييين الى العينين حس البصر ومنشاهما من موضع واحد لان ذلك اجود
واصلح ٥ ولكن ان كان هذا اجود واصلح لم يجعل مبداهما من الدماغ مبدا واحدا
بل جعل منشا احدهما من الجانب الايمن ومنشا الاخرى من الجانب الايسر
ثم قرنتا بعد ذلك وضمت احداهما الى الاخرى حتى اتصلتا في الموضع الوسط
والجواب ـــــ في ذلك ان امرهما جرى على هذا الا انه لم يكن يمكن ان ينبت
من الموضع الوسط عصب مقداره هذا المقدار من العظم ولا عصب ايضا
اصغر منه كثيرا افضل عما عظم وذلك لان الحوض الذي منه الثقب النافذ من
الدماغ الى اعلى الحنك ومنه تخرج الفضل الذي يدفعه الدماغ الى اعلى الفم في هذا



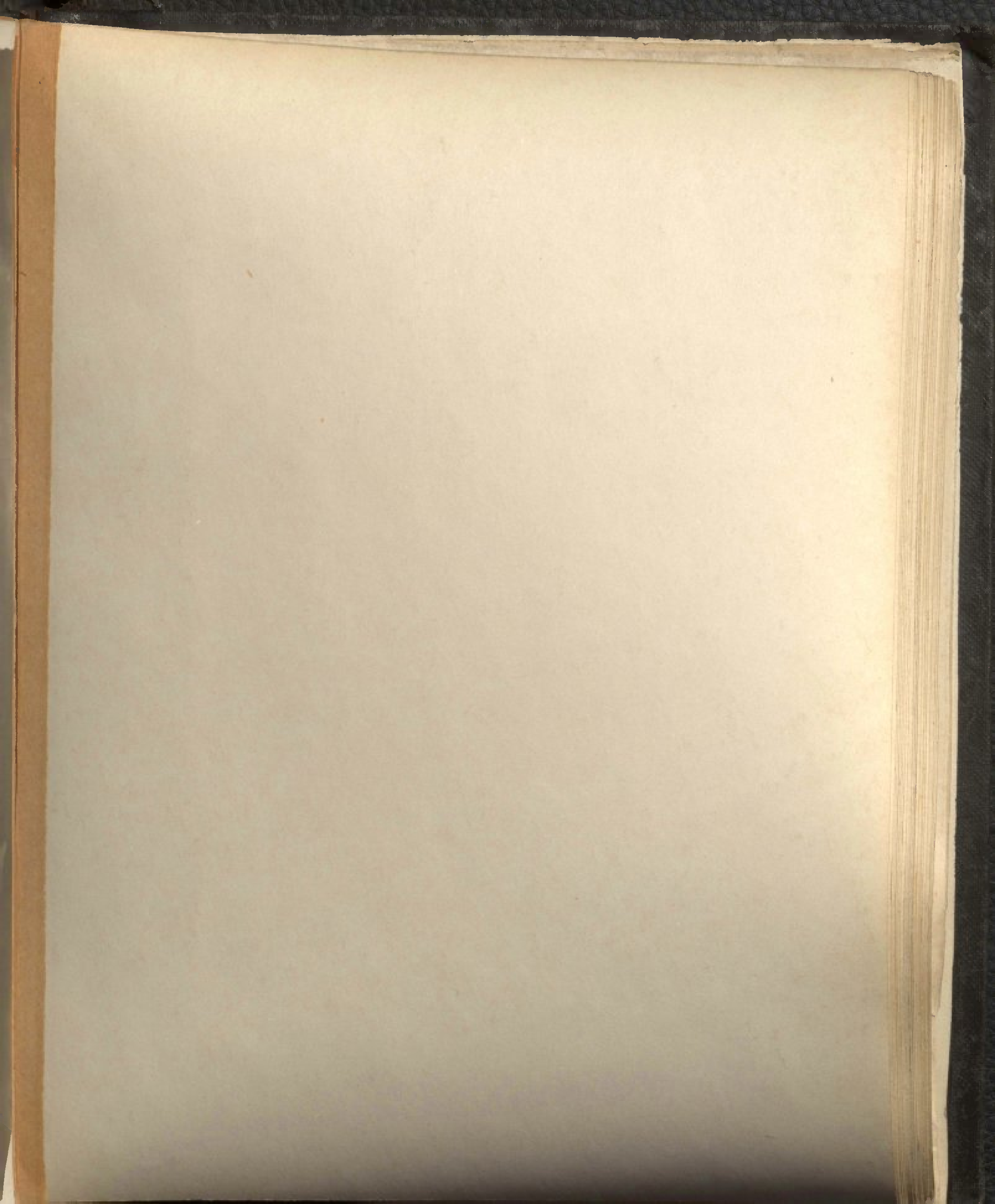
الموضع والمجرايان اللذان يصيران من الدماغ الى المنخرين منشاهما ايضا من
هذا الموضع فلا الحوص كان يمكن ان تجعل في غير هذا الموضع اذ كان
مستبل الفضل الذي يجتمع فيه يحتاج ان يكون في اعلى الحنك ولا المجرايان
اللذان ياتيان المنخرين اذ كان الانف في وسط الوجه وكان المجريان يحتاجان
الى ان يكونا محاذيين له فلما لم يمكن ان يكون منشا عصبتي البصر من الموضع
الوسط وكان ينبغي ان يكون مبدا هما مبدا واحدا يلطف لهما بهذا الاتصال
الذي يتصلا به في طريقهما حتى صار مبدا هما مبدا واحدا في الموضع الذي يتصل فيه
مجراهما حتى يصير مجرى واحدا ثم يفترقان فهذا ما قصدنا لذكره من امر عصبتي البصر
فاما الروح الباصر فمنفعته في فعل البصر ابلغ منفعه ومنزلته
فيه اول منزله واجلها قدرا واعظمها وجنسه من جنس الروح النفساني لان
مبداه انما هو من الروح النفساني الذي يصير الى بطني الدماغ المقدمين فينضج
هناك ويزكو ويلطف وينقا ويتهذب كما وصفنا في ذكرنا الطبيعه الدماغ ونوع
هذا الروح هو النوع الحسي اذ كان البصر واحدا من الحواس وهو اشرفها
وانبلها واجلها قدرا فهذا الروح في خاصه نفسه نير دون ساير الروح النفساني
النافذ قوته من الدماغ في العصب الى كل واحد من الات الحواس الباقيه تجده
وجودا ابينا جوهره دونه ۝ فاما الروح الموجود في بطون الدماغ فهو ما دام باقيا
في تلك البطون يصل منه الى جميع الاعضا الحساسه والاعضا المتحركه حركات اراديه
قوه الحس وقوه الحركه فاذا خرج عن تلك البطون واستفرغ منها صار البدن كله
عديما للحس عديما للحركه وذلك مما يدل دلاله بينه ان الحس والحركه انما كانا
يصلان الى اعضا البدن من قبله ۝ ووصول الحس والحركه من قبل هذا الروح
الى الاعضا الحساسه المتحركه لا تخلوا من ان يكون اما لان قوته تنفذ في العصب
اليها وجوهره يبقا في بطون الدماغ على حاله كما ينفذ نور الشمس وضوها في
الهوا عند ما يبتدى ان تنفذ منه كيفيه تمر في الهوا حتى تبلغ الى كل جزو منه
ويبقا جوهر الشمس لابثا في موضعه لا يزول واما لان نفس جوهر الروح يمر في
العصب وهذا ايضا يمكن ان يكون على وجهين احدهما ان يكون جوهر الروح يمر
في العصب حتى يصل الى الاعضا التي تحس وتتحرك والاخر ان يكون جوهره يمعن
في العصب الى مسافه ما حتى يعمل فيه عملا يغيره تغييرا شديدا ثم تقف ويكون



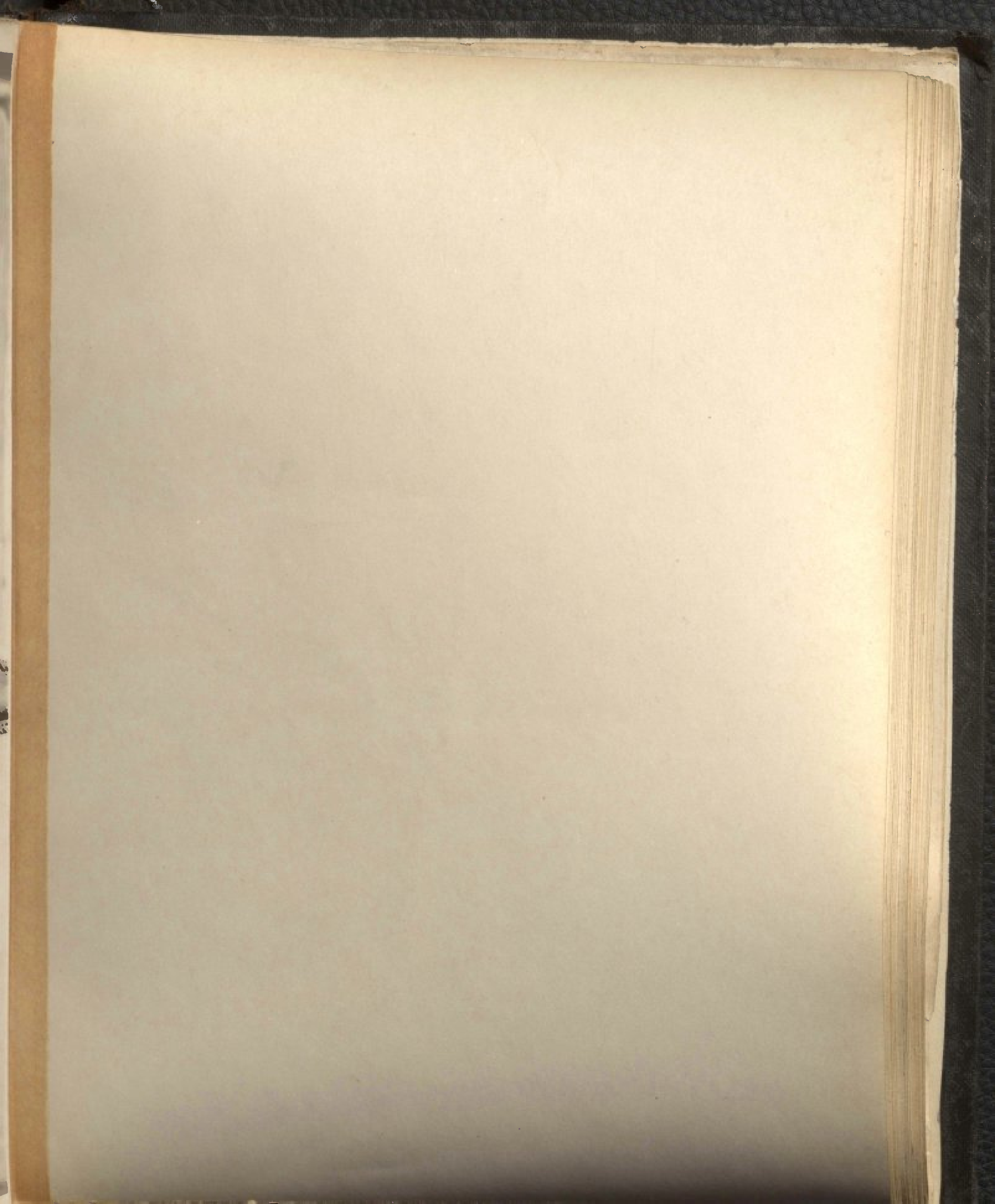
ذلك التغيير الذي يحدث عنه هو الذي ينفذ في العصب حتى يصل الى الاعضا ۞
فالحس والحركه الاراديه على هذا القياس انما يكونان بنفوذ هذه الروح النفساني
ووصول ما يحدث عنه في العصب من التغيير الى الاعضا الحساسه المتحركه ۞
فاما الحس بما يلقا الاعضا الحساسه من الاشيا التي تجد حسها اذا لقيتها فليس يكون
وصوله الى الحاسه الاولى اعني الدماغ بنفوذ ذلك في العصب حتى يصير الى الدماغ
ويحسه الجزو المدبر من اجزا النفس ثم يعلم صاحبه وذلك لانه ليس يمكن ان
يكون العضو الذي يقطع شي منه او ينخس بشي حاد تجد حس الوجع لولا ان قوه
الحس موجوده فيه فان العصبه انما هي جزو من الدماغ بمنزله ما يخرج
من اصول الشجر من فراخ الشجر او بمنزله الاغصان المتفرعه من الشجر والعضو
الذي يتصل به العصبه يقبل قوتها في جمله بدنه فيصير بذلك حساسا يجد
حس كل ما يلقا من ذلك انا نجد اللحم وجودا بينا يحس الاشيا التي تلقاه
بما قد صار فيه من قوه الحس التي تاتيه من الاصل ۞ فاما الروح النوري الذي ياتي الى
العينين فقد يصل منه اليهما في المجرا بين النافذين في عصبتي البصر ليس قوته فقط
بل نفس جوهره ومقدار ما يصل منه اليهما مقدار يفي بما يحتاج اليه لفعل
البصر والدليل على ان نفس جوهر هذا الروح يصل الى العينين وان مقداره هذا
المقدار ما نجده في هيئه عصبتي البصر وخلقتهما اذ كانتا قد جعلتا مجوفتين على
ما وصفنا ۞ ومما يستدل به ايضا على ذلك انه متى غمضت احدى العينين
اتسعت حدقه العين الاخرى فاذا فتحت العين المغمضه رجع ثقب حدقه
العين المفتوحه الى المقدار الذي لم تزل عليه بالطبع فان ذلك دليل بين على ان
ذلك الاتساع انما كان من قبل الطبقه العنبيه عندما تمددت بامتلا الموضع
الذي من ورايها داخل منها اضطرها ذلك الى اتساع الثقب الذي فيها وانه
ليس يمكن ان يكون لذلك الاتساع سبب غير هذا وكذلك ايضا سرعه
امتلا ذلك الموضع وسرعه تفرغه ليس تمكن ان يكون من قبل رطوبه تنحدر
الى ذلك الموضع فتملاه ثم تخرج عنه راجعه فيتفرغ بل من قبل جوهر الروح
فقط والامر في ذلك كله بين لازم للقياس ۞ ولما كانتا هاتان العصبتان
المجوفتان قد تجتمعان في موضع واحد اولا ثم يفترقان صار هذا الموضع
الذي يجتمعان فيه ويتصلان مجراهما واحد بالاخر حتى يصيرا واحدا



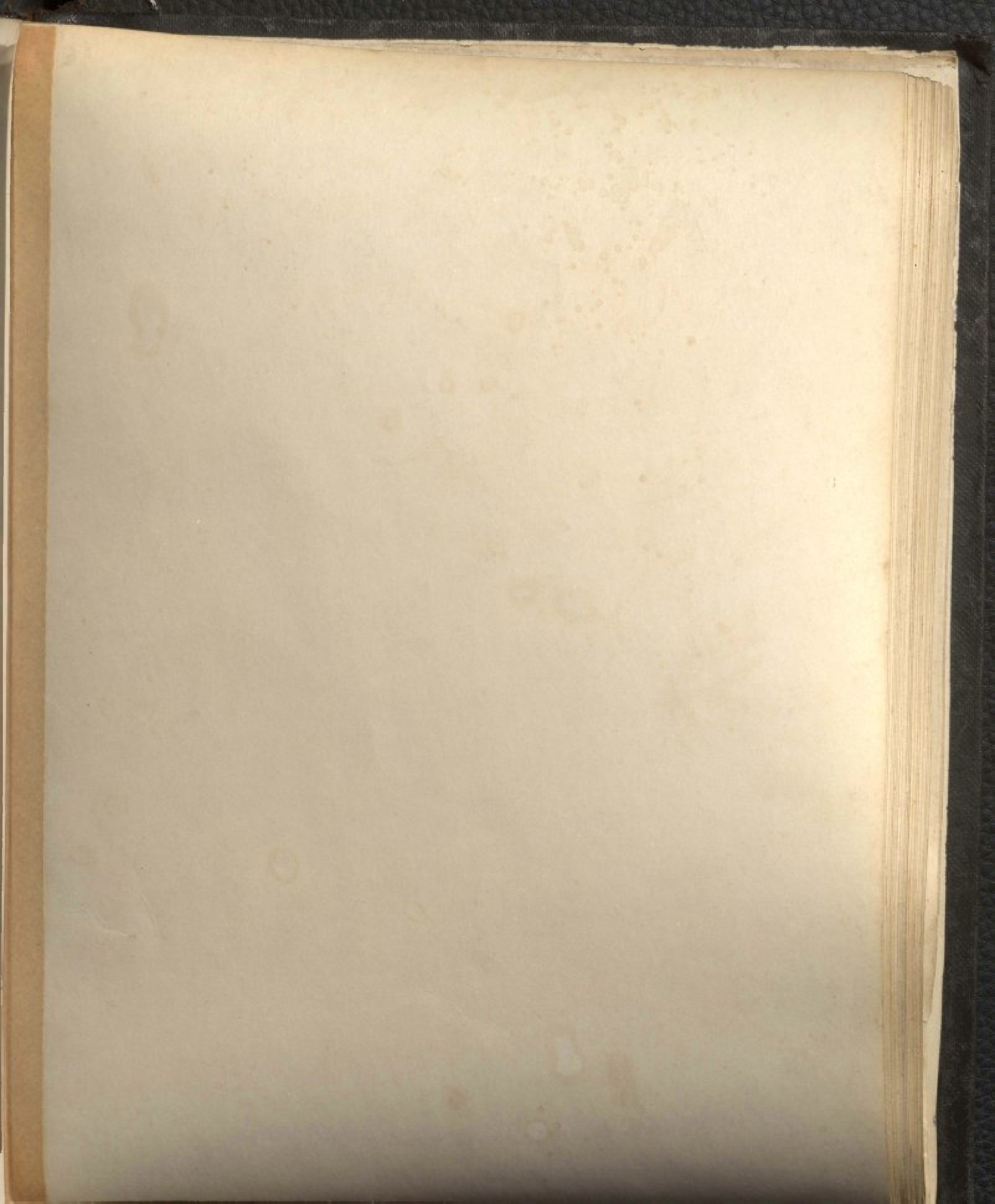
هو الروح اذا صار اليه من الدماغ هذا الروح ثم غمضت عين واحده اطلقه وارسله
كله الى العين الاخرى ومن اعظم الشواهد على صحه ما قلنا ان من كان ممن ينزل
في عينيه الما اذا غمضت احدى عينيه اتسع ثقب العين الاخرى اعني حدقتها
فهذا الدليل على ان قوه البصر باقيه على حالها ومن كان منهم لا تتسع حدقته
عند تغميضه عينه الواحده فقوه البصر قد ذهبت منه اصلا فهو بهذا
السبب كان يهيا له ان يحط ذلك الما عن موضعه حطا محمودا لا يبصره
وفي الناس قوم يعرض لهم فقد ابصارهم من غير نزول الما الى العين ومن عرض له
له ذلك فهو ان اطبق جفن عينه الواحده بقيت حدقته العين الاخرى على ما لم
تزل عليه قبل ذلك من الاستداره والسبب في ذلك ان جوهر الروح لا
يصل الى العين فيملا الموضع الذي من دون الطبقه العنبيه الى داخل فتتمدد به
الطبقه العنبيه ويتسع ثقبها واذ كان الامر فيهم على هذا فقد اصاب من قال
ان العصب مجوفها وليس مسدود فان ذلك قولا قد قاله من حذاق الاطباء ووجوههم
خلق كثير وليس الامر في ساير العصب على مثل ما هو عليه من عصبتي البصر من
التجويف الظاهر للحس فيقال ان في العصب كله ايضا تجويفا الا انه
لضيقه وصغره لا يدركه البصر لان هذا مما لا يمكن ان يكون في اقسام
العصب الرقيقه جدا اذ كان يجب ان يكون حول التجويف شي من جرم
العصبه تكتنفه فيكون ثخنه بمقدار يوجب ان يكون ادق من نسج
العنكبوت فضلا عن غير ذلك فيلزمه بهذا السبب ان يكون هو في نفسه
يتهتك وينقطع اسرع ما يكون ويكون التجويف ايضا يكاد ان ينفسد
في كل طرفه عين واذ كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يقال ان في جميع العصب
مجاري نافذه وللقايل في هذا الموضع ان يقول انه ان كان يمكن بوجه من
الوجوه ان تكون عصبه واحده من عصب البدن تودي الى الاعضا التي دون
الاصل ما تحتاج اليه من القوه المنبعثه منه من غير ان تكون العصبه مجوفه
فقد يمكن ايضا ان يكون جميع العصب يودي ما ينفذ فيه من القوى من غير
ان يكون لها تجويف واذ كان ذلك مما يمكن فلم جعل في عصبتي البصر
مجرا ان نافذان ولم يجعل مثل ذلك ايضا في مبدا النخاع وموضع منشاه
فنقول في جواب ذلك ان نفوذ القوى في الاشيا المصمته نفوذ ضعيف



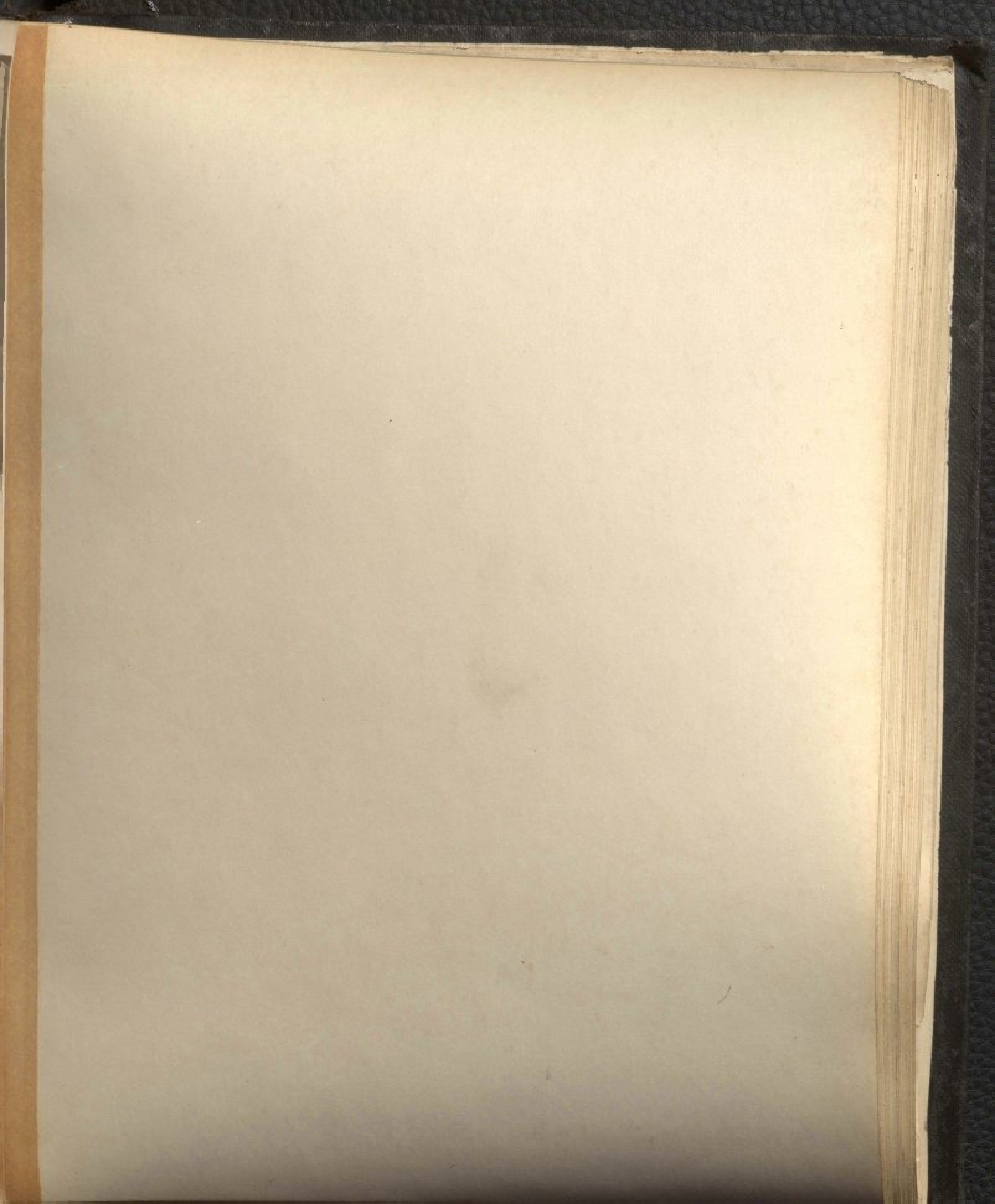
وخاصه اذا كان القابل للقوه النافذه شي له مقدار فضل من العظم او كان
له من الصلابه فضل حفظ او كان ما يحتاج الى تغييره له فضل شرف فان تهيا
ان يكون الجوهر المنبعث من الاصل جوهرا له فضل لطافه ويكون له من الحين
يقطع مسافه ما ويفرغ مما يلقاه فرغا عنيفا فان ذلك مما يزيد في التغيير
لان نفوذ القوه في الشي انما هو نفوذ ما يحدث عن جوهرها من التغيير بمنزله
نفوذ نور الشمس في الهوا فعلى هذا المثال يجري الامر في الروح الذي ياتي
العينين انه عندا ولا خروجه من العين يتصل بالهوا ويحيله ويغيره الى خاصه
طبيعته ومما يوكد صحه الامر فيما قلنا حتى يعلم انه كما وصفنا فنقول انه كذلك
العلم بالبصر كيف يكون فهذا اذن موضع ينبغي لنا ان ناخذ فيه في ذكر امر
البصر كيف يكون البصر كيف يكون فنقول ان جسم المبصر لا يخلوا من
ان يكون انما يبصر من احد هذه الثلثه الوجوه احدها ان يكون هو يرسل شيئا
منه الينا فيدلنا به على نفسه حتى نعرف ما هو، والثاني ان يكون هو لا يرسل
شي منه لكنه يلبث في موضعه على ما لم يزل وتذهب منا اليه قوه الحس فنعرفه
بها ما هو، والثالث ان يكون ها هنا شي اخر عندنا وعنده واسط
فيما بيننا وبينه هو الذي ياتينا بمعرفته حتى نعلم ما هو فننظر الان اي هذه
الثلثه هو الحق، فالوجه الذي يتعرف الانسان ذلك به حتى يصل الى الحكم
عليه هو هذا، اقول ان جميع الناس قد اقروا واجمعوا على انا انما نبصر
بالثقب الذي في الحدقه فلو كان هذا الثقب ينتظر ان يصل اليه من الشي
المبصر شي يتزود منه او قوه تخرج منه او صوره او شبح او كيفيه كما قال
قوم دون قوم لكنا اذا ابصرنا الشي لم نعرف مقداره او عظمه ان كان في
المثل جبلا عظيما جدا وذلك لان قدر صوره او شبح مقدار عظمه مقدار
اعظم ما يكون من الجبال ودخوله في العينين مما لا يقبله العقل ويسمع بالسامع
لهبته على انه يلزم بحسب هذا القول ان يكون في طرفه عين واحد يرد
من ذلك الشي المبصر ويدخل في عين الناظر اليه صوره تامه وشبح تام
كامل وان تهيا ان ينظر اليه جماعه كثيره ولو انهم في المثل عشره الاف
نفس لوجب ان يرد عين كل واحد منهم ويدخلها شبحه وصورته على
التمام فهذا شي مجانب للاقناع بعيد عنه يجري في عداد الاوابد واذ كان
ذلك كذلك فليس يمكن اذن ان يكون ياتي الحدقه ويداخلها شي ينبعث



من الجسم المبصور ٥ واما الوجه الثاني فاقول فيه ان الروح الباصر ليس فيه ما يمكن
فيه ان ينبسط هذا الانبساط كله حتى يستدير حول الجسم المبصور ويحيط
به كله فقد بقي اذن الوجه الثالث وهو ان الهوا المحيط بالابدان اذا كان نيرا
صافيا صار للبصر في وقت ما ينظر الانسان الى الشي المقوم له في ذلك الوقت
مقام العصبه في البدن دايما وذلك ان الهوا يقبل الملاقاه للروح الباصر اياه
مثل ما يقبل من نور الشمس فكما ان نور الشمس اذا لقي الطرف الاعلى من الهوا
نفذت قوته في الهوا كله كذلك النور الذي يصل الى العينين بنفوذه في عصبتي
البصر جوهره ايضا من جوهر الروح فاذا هو لقي الهوا ساعه ان يبدر من الحدقه غيره
عند اول لقايه اياه ونفذ فيه بما يحدث من تغييره له الى مسافه بعيده جدا ومن البين
ان ذلك انما يتهيا اذا كان الهوا متصلا بعضه ببعض لا يقطعه شي فان ما يحدث
حينيذ من تغيير الروح الباصر للهوا ينفذ فيه كله وهذا شي قد نجده ايضا موجودا
بينا في قوه الشمس والدليل على ذلك انا متى نصبنا في الهوى جسما من الاجسام يحجز
بعضه عن بعض باينا ما هو من الهوا وراء ذلك الجسم قد اظلم وذهب نوره والسبب
في ذلك هو ان الهوا انما يقبل النور قبولا متصلا بما يحدث فيه من تغيير نور الشمس
له دايما الا بانه اذا تغير مره واحده من النور الوارد عليه بقي على ذلك التغيير
ولم يحتج الى نور يغيره لانه لو كان يكتفي بان يتغير تغيرا ينقطع عنه لكان
سيبقى فيه نوره الى مده من الزمان طويله ولو احتجب عنه المنير له وعلى هذا
يجري ايضا الامر في العصب فان العصبه اذا قطعت صار ما منها من القطع
حايلا بينها وبين مواصله الدماغ عديما للحس من ساعته فان كان الامر على
هذا فالعيان يدلنا على ان الذي يعرض لكل واحد منهما شبيه بما يعرض للاخرى
اعني ما يعرض للعصبه وما يعرض للهوا وان كل واحد منهما مشاكل ومشابه
للشي المغير له الا انه انما يتشبه على الحقيقه متى كان مواصلا له غير محجوب
عنه وكلاهما يحتاجان دايما ان يقبلا فعل الشي المغير لهما قبولا يتغيران به
اما الهوا فانه يحتاج الى ذلك في وقت ما يستنير ٥ واما العصبه ففي وقت
ما يحس فان الهوا وان كان قد يتغير تغيرات اخر عندما يسخن او يبرد
ويبقى فيه حرارته وبرودته مده من الزمان طويله ولو ان الشي الذي يسخنه
او يبرده تخلى عنه وفارقه لكان نوره ساعه يفارقه المنير له يذهب ويبطل
وان كان ذلك كذلك فهو يحتاج اذن ان يقبل النور قبولا متصلا دايما والا

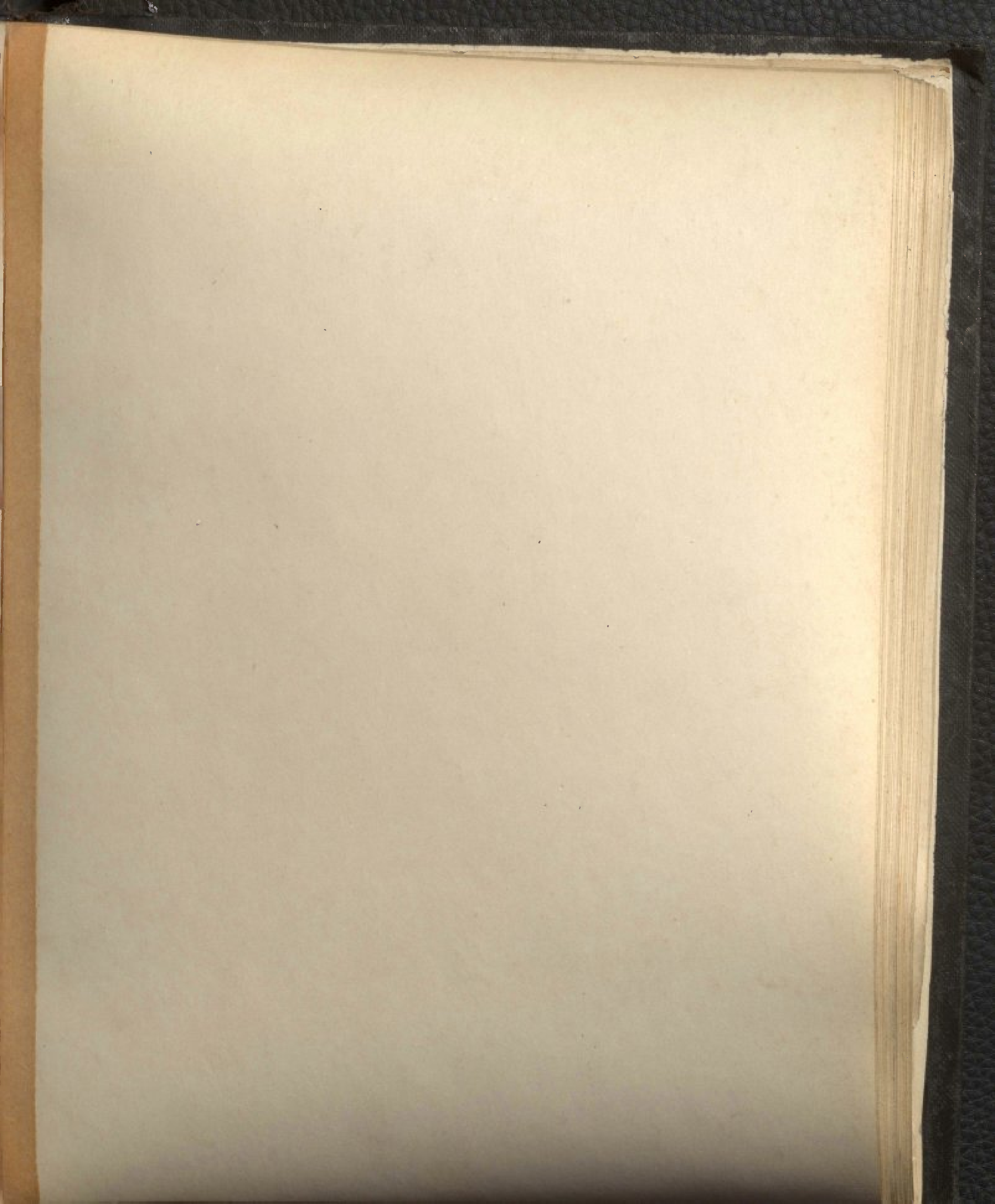


وكذلك الحال في العصبه ايضا انها لا تزال محتاجه الى ما يصل اليها من الدماغ مما يعينها
على فعلها دايما فان العصبه وان كان جوهرها مساويا لجوهر الدماغ في النوع لان
متشابهه وليس بينها وبينه خلاف خلا انها قد اكتنزت لتبعد بذلك عن سرعه
القبول للافات وتصبر على ما يلقاها من نوايب الامور وتحتمله فقد تغيرت على حال
عن طبيعه الدماغ تغيرا يوجب ان يكون بعدها عن قوته مثله ۞ واصناف
العصب صنفان احدهما صنف عصب الحس والاخر صنف عصب الحركه وعصب
الحس على ما قلنا قبل الين من عصب الحركه والسبب في ذلك ان الحس لا يكون دون
ان تتغير العصبه بعض التغير لما يحدثه فيها الشي الذي تحسه والحركه انما تكون
بان تفعل العصبه فعلها فقط من غير ان تقبل شيا من فعل غيرها واذ كان
هذا على ما وصفنا فبالصواب جعل عصب الحس الين وعصب الحركه اصلب
ونحن وان كنا نجد في جميع عصب الحركه حس اللمس فانا لسنا نجد في شي من
ساير الحواس مشاركه للعصب الصلب وانما شارك حس اللمس وحده العصب
الصلب لان محسوس هذه الحاسه هو في نفسه غليظ وذلك ان حاسه اللمس
انما محسوسها الارض وما يحدث لها من الحوادث الخاصيه بها كما وصفنا
فيما تقدم ۞ فاما حاسه البصر وكما ان محسوسها الالون فهو الطف وارق
من محسوسات ساير الحواس واذكا منها كذلك صارت العصبتان المجوفتان
الخادمتان لحاسه البصر معهما من المشاركه للدماغ في طبيعته اكثر مما
مع ساير العصب كله فانك لا تجد طبيعه الدماغ في شي من الات ساير الحواس
ولا تجد في شي منها ايضا من الروح الذي في بطون الدماغ من المقدار الكثير مثل
ما تجد في العينين ونحو ذلك لهما فان العين لما كانت تحتاج ان تستعمل الهوا
وتقيمه لها مقام الاله حتى تصل به الى رويه الاشيا المبصوره فتكون منزله
الاشيا منها في تعرفها به محسوساتها الخاصيه بها كمنزله العصبه من الدماغ
فصار الاجود والاصلح لها ان تكون مشاركه لطبيعه الدماغ وان يكون
ياتيها من الروح الذي في بطون الدماغ مقدار كثير واذ كان الامر قد جرى
على هذا فقياس الدماغ عند العصبه النابته منه هو بعينه قياس العين
عند الهوا المحيط بالبدن ۞ واول محسوسات البصر واقدمها كلها هو
حس الالوان وذلك ان اللون هو شي يحسه البصر حسا اوليا ويحسه بذاته
ويحسه البصر وحده دون غيره من الحواس ومع حس البصر باللون قد يحس ايضا

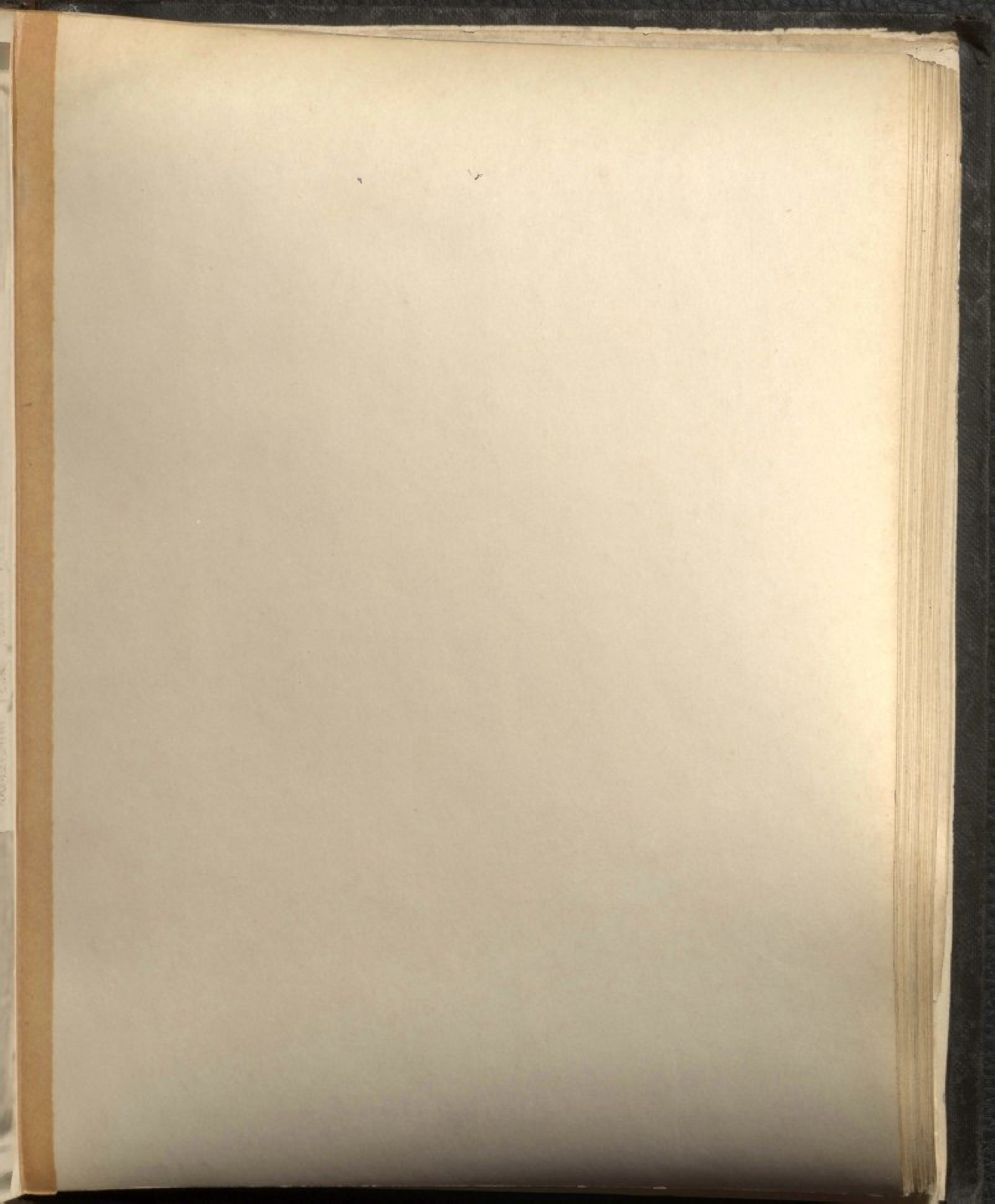


بالجسم الذي له ذلك اللون وتعرفه كما ان حاسة المذاق حس انواع الطعوم وعلم معها
ايضا الجسم الذي له الطعم الا ان حاسة المذاق وسائر الحواس الاخر انما تنتظر ان
يصير الشي المحسوس الي بدن الانسان حتى تحس به فاما البصر فانه ينفذ بتوسط
الهوا حتى يبلغ الي الجسم الذي له اللون ومن اجل ذلك صارت حاسة البصر وحدها
دون غيرها من الحواس تتعرف مع لون الجسم مقدار عظمه وشكله وتتعرف
ايضا مع هذين وضع الجسم والمسافة بينها وبينه ثم تتعرف ايضا حركته
وان كان تعرفها الحركه ليس هو تعرف حس مطلق لكن يعرف قياس من المقاييس
قريب من الحس فهذه اشيا ليس يمكن شي من الحواس الاخر ان تحسها الا ان
تكون حاسة اللمس فانها بطريق من طرق الاعراض ربما احست على طريق من
طريق القياس لشي يقاس عليه من علم متقدم مثال ذلك ان يكون انسان يمشي
في ظلمه وبيده عصا فينصبها بين يديه ممدودا فلما ارتطمت العصا دفعه شي منعها من الذهاب
الي قدام فيعلم قياسا من ساعته ان المانع لعصاه من الذهاب الي قدام انما هو جسم
مصمت مدافع لما يلقاه والذي يدعوه الي هذا القياس انما هو قد علم متقدما ان الذهاب
والسعي في الهوا ليس منه مانع والذهاب والسعي في جسم صلب مما هو ممتنع وللبصر
ايضا مع هذه الاشيا انه اذا وقع على جسم املس براق خالص الملاسه والبريق
رجع منعكسا عنه الي الحدقه التي خرج منها بانكسار المناظر ورجوعها
على زوايا متساويه للزوايا التي عليها كان خروج خطوط البصر من العينين ولذلك
صرنا متى نظرنا في مراه او في شي من سائر الاجسام الملس البراقه راينا مره انفسنا
ومره غيرنا ممن عن يميننا او عن شمالنا او خلفنا ومتى نظر انسان الي عين صاحبه
في وقت سكونها نظر تثبت وتفرس فيها راى صورته فيها وذلك بسبب
انكسار البصر في ذلك الوقت من القشره الرقيقه التي على النصف الخارج
من الجليديه جامده عليها بمنزله جمود الدسم الرقيق على المرق اذا برد لان هذه
القشره اكثر ملاسه واشد بريقا من جميع الاجسام البراقه النيره الملس
وانور منها فاذ كان البصر وحده دون سائر الحواس يحس المحسوس المحدد
له بتوسط الهوا كاحساس الاعمى للشي بالعصا بل انما يحس به الاشيا
المبصر على انه في ذلك الوقت عضو منه مجانس له متصل به وكان البصر
وحده قد خص بهذه الخاصه وكان مع هذا انما ينظر الي الاشيا بانعكاس
المناظر ورجوعها اليه لحق الواجب احتاج الي ان نبين كثير المقدار يجري

سبب النظر في المراة



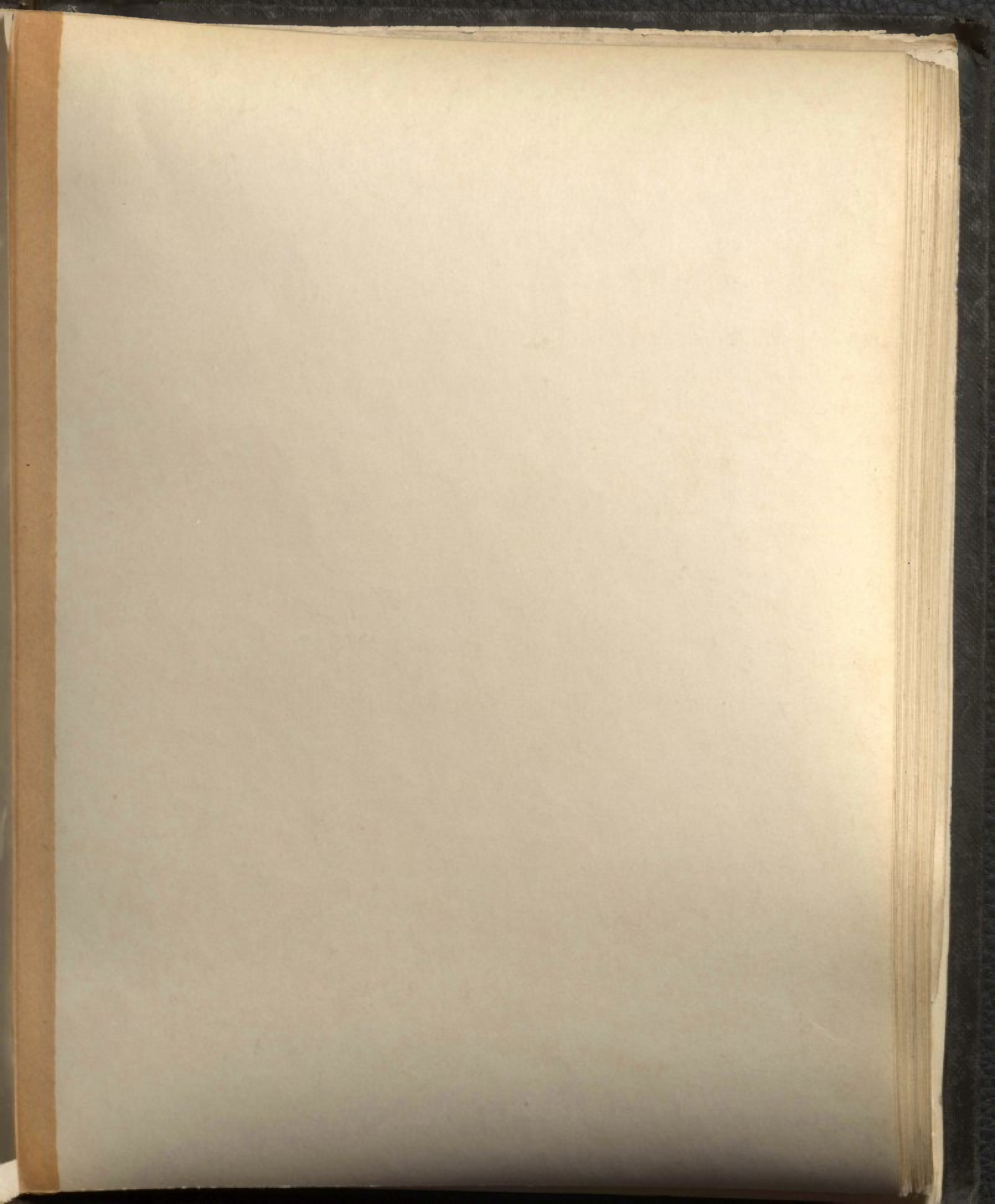
العين من تلجيف الدماغ فاذا صارت في العين وخرج منها حتى يلقا الهوى المحيط
فيصك يصكا كانه يصدمه غيره وشبهه بنفسه ٥ واذ كان الامر على
هذا فالصواب يقال ان حاسه البصر ناريه نوريه وحاسه السمع هوائيه
وحاسه المذاق مائيه وحاسه اللمس ارضيه وحاسه الشم نجاريه وذلك انه
لما كانت الاركان اربعه جعل لكل واحد منها حاسه بها يتعرف وهو ما
تحدث فيه من الحوادث المدركه حسا واقرب ادراك ما عسر من البخارات
حسا مفرده اذ كان البخار شيا وسطا في طبيعته بين الهوا والما فصارت خمسا
من غير ان تكون الاركان خمسه فحاسه البصر لما كانت انما جعلت لتتعرف بها
الالوان وجب ضروره ان يكون نوريه اذ كانت الاجسام النوريه وحدها
دون غيرها شانها ان تتغير من قبل الالوان ومما يدل على ذلك دلاله بينه
الهوا المحيط بابداننا انا نرى كان في غايه الضيا والنقا كان تغيره من قبل
الالوان في ذلك الوقت اكثر ما يكون من ذلك انا نجد عيانا انه اذا
استلقا انسان في مثل هذا الهوا تحت شجره صار لون ثيابه بلون تلك الشجره
من قبل ان الهوا قد صار على ذلك اللون وقد نرى ايضا مرارا كثيره الهوا يتلون
بلون الحايط اذا لقيه الهوا وهو نير وتنقل اللون ايضا حتى تؤديه الى
جسم اخر وخاصه اذا كان اللون واحد من الالوان الناظره مثل الابيض
والاحمر او غيرهما مما هو شديد النضاره وكما ان الهوا كله ايضا يتغير
دفعه من نور الشمس حتى يصير نيرا شبيها ضوه بضو الشمس وانما يصير كذلك
بلقا نور الشمس ومماسته اياه فقط ٥ كذلك قد يتغير ايضا من قبل الالوان
كذلك قد يتغير في غايه السرعه من قبل الروح النوري الجاري من الدماغ
الى العينين اذا هو لقيه فصكه عند مروره من الحدقه حتى يكاد ان يكون
به تغير الهوا من قبل هذه الثلثه تغيرا لازما اعني من نور الشمس ومن الالوان
الناضره المشرقه التي للاجسام العلويه ومن الروح الباصر الصادم له عند
خروجه من الحدقتين فقد تبين مما قلنا ان بصرنا للاشيا انما يكون بتوسط
الهوا بيننا وبينها وجدنا ذلك بينا للحس وجودا قد اجمع عليه الناس
كلهم ٥ وذلك ان الهوا اذا كان نيرا اما من قبل نور الشمس واما من قبل
نور جسم اخر نير صار للروح الباصر كالعضو الاله المشاكله الموافقه



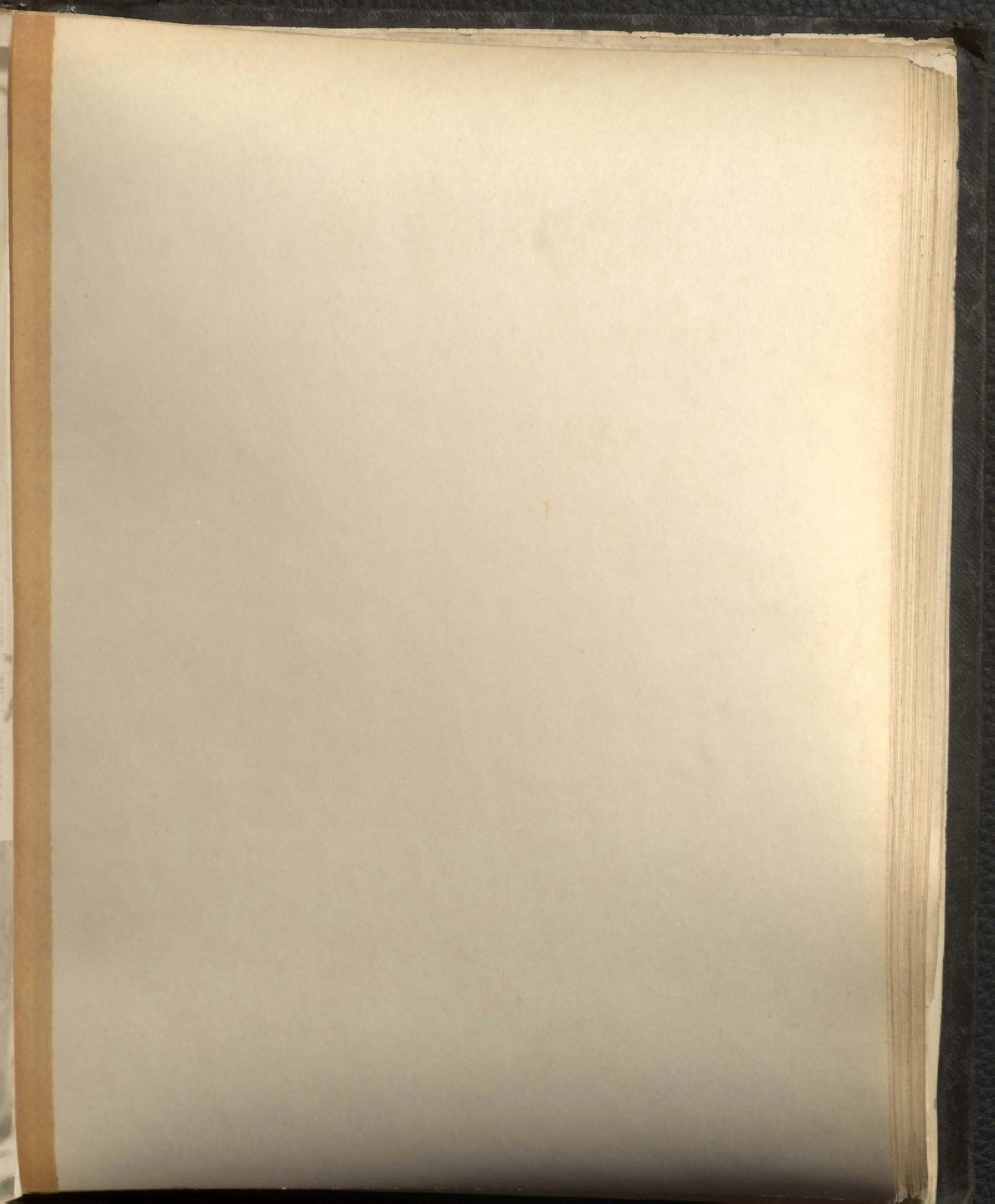
وصار للبصر [illegible] لمكان العصبه التي فيها ينحدر هذا الروح الى العينين من
الدماغ ٥ فكما ان الدماغ انما يصل اليه حس الاشيا التي تحسها العين بتوسط
عصبه البصر بينه وبين العين كذلك الروح الباصر انما يحس الاشيا
المبصوره بتوسط الهوا اذا كان مرافقا لما بينه وبينها ويحس مع حسه للاجسام
المبصوره الاشيا اللاحقه بها مثل عظم تلك الاجسام وساير ما حوالها مما
قد تقدم ذكره ٥ تمت المقاله الثالثه في امر البصر لحنين بن اسحق ٥

المقاله الرابعه فيها جمله ما يضطر الى معرفته من اراد شيا من علاج الطب

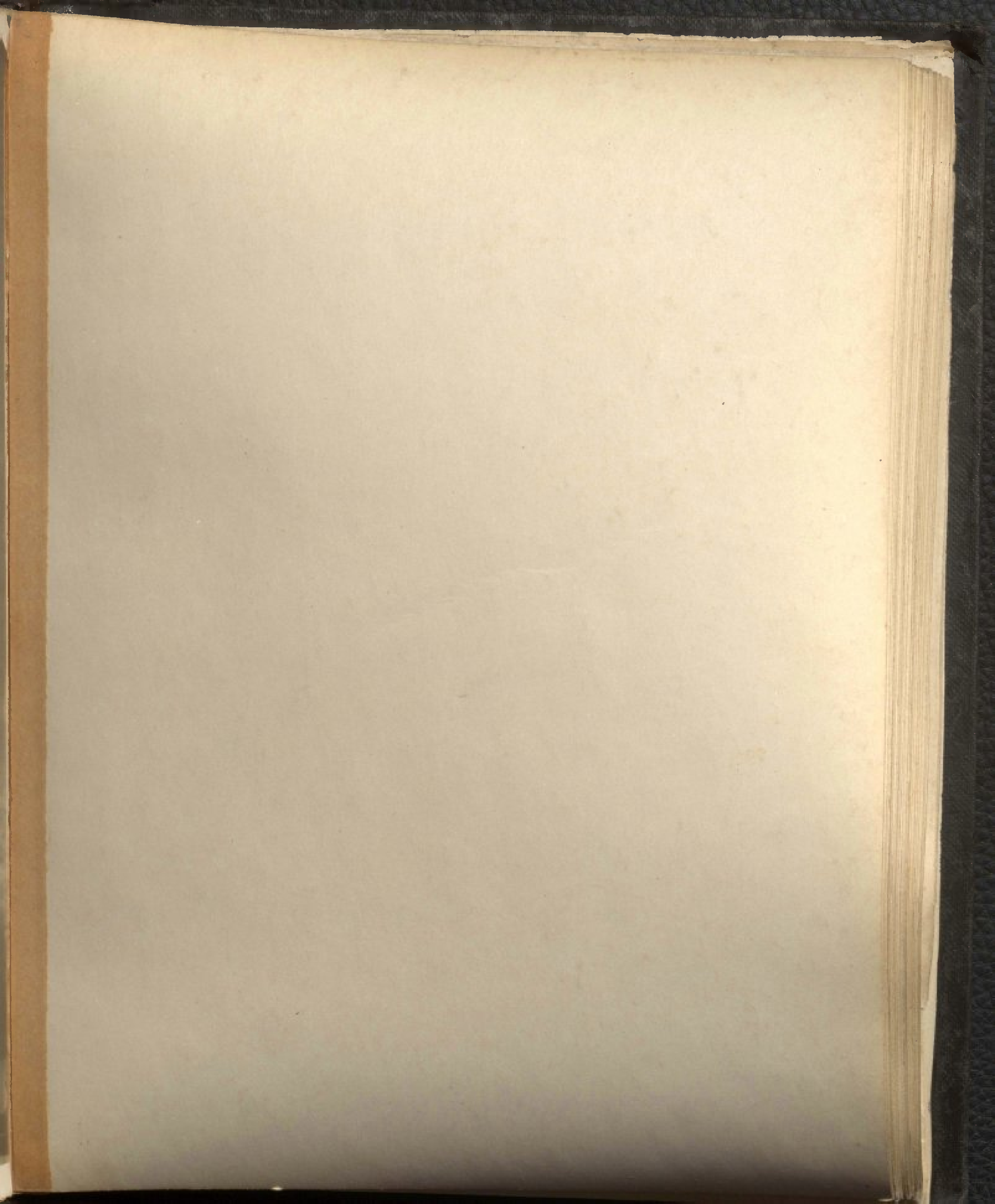
٥ ٥ ٥ ٥ قد يجب على من اراد احكام صناعه الطب ان يبتدي من غرضها
الاول العامي فيعرفه ثم يقسمه حتى ينتهي في قسمته الى ما لا يمكن قسمته الا الى
المفردات من الاشيا فغرض الطب الاول العامي هو الصحه وذلك ينقسم الى
ضربين احدهما حفظها في الابدان الصحيحه باشباهها والاخر ردها على الابدان
السقيمه بما ضاد اسقامها ٥ فاما الضرب الاول فيحتاج فيه الى معنى واحد
وهو معرفه الشي الطبيعي وذلك انه اذا عرف الشي الطبيعي عرف شبهه واذا
عرف شبهه عرف خلافه فاذا استعمل الشبيه واجتنب المخالف حفظت الصحه ٥
واما الضرب الثاني فيحتاج فيه الى معرفه شيين احدهما الشي الطبيعي والاخر
الشي الخارج من الطبيعه وذلك ان رد الصحه على الابدان السقيمه انما يكون
بنقلها ٥ ومن اراد ان ينقل شيا فينبغي له ان يعلم من اين ينقله والى اين ينقله
لانه لم يعلم من اين ينقله لم يومن عليه ان ينقله من الحال التي لا ينبغي النقله ٥
فان لم يدر الى اين ينقله لم يومن عليه ان يقصر دون الحال التي ينبغي له ان
ينقل اليها فلا يبلغ ما يريد او يتجاوزها فيبلغ حيث لا يريد ٥ ورد
الصحه على الابدان السقيمه يكون بنقله الشي الذي هو خارج عن الطبيعه الى
الشي الطبيعي فمن اراده فهو مضطر لا محاله الى ان يعرف هذين الشيين
اعني الشي الطبيعي الذي اليه ينقل والشي الخارج عن الطبيعه الذي منه ينقل ٥
واما الشي الطبيعي فانه ينقسم على ضربين احدهما العنصر والاخر النوع ٥ ٥
والعنصر ضربين احدهما كلي وهو مزاج البدن والاخر جزوي وهو مزاج كل
واحد من الاعضا وهيئته ٥ وعلل المزاج اربعه الغريزيه والسن والعاده
والهوا ٥ والغريزيه منها ما يكون من الطبيعه بالتعهد وهي الجنس اعني



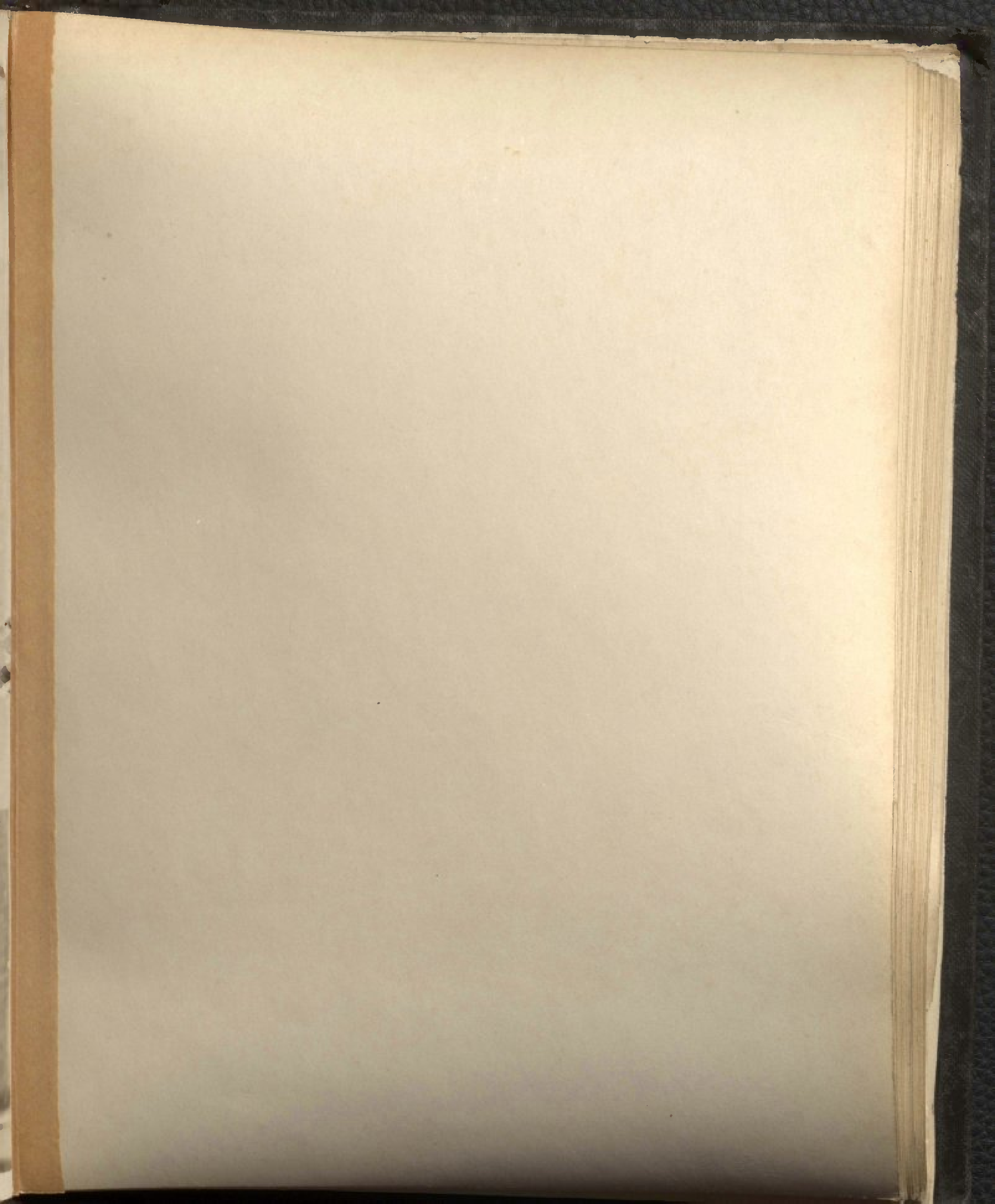
بالجنس ان يكون ذكرا او انثى ○ ومنها بالاتفاق بقدر مزاج الزرعين اللذين منهما
يكون منها الطفل اعني النطفتين ومزاج الرحم ○ واما العاده فتكون من سته اشيا
اولها الهوا وتغييره يكون اما من الموضع واما من الزمان واما من فضل عارض
في الزمان ○ والثاني الحركه والسكون ○ والثالث الغذي وعدمانه ○ والرابع
النوم واليقظه ○ والخامس الجماع وعدمانه ○ والسادس الالام النفسانيه ○
اعني عوارض النفس ○ واما النوع فهو القوه ○ والقوى ثلثه النفسانيه والحيوانيه
والطبيعيه ○ فاما القوى النفسانيه فقد اخبرنا بانواعها في القول في طبيعه
الدماغ ○ واما القوى الحيوانيه فهي الفاعله لنبض القلب والعروق ○ واما القوى
الطبيعيه فثلث المولده والمربيه والمغذيه ○ والمغذيه اربع قوى الجاذبه
والماسكه والمغيره والدافعه ○ واما الشي الخارج عن الطبيعه فهو احد
امرين اما ما اضر بالفعل واما ما حدث عن الضار بالفعل ○ فاما الضار بالفعل
فعلى ضربين اما ان يضر بالفعل بلا متوسط فيسمى مرضا ○ واما ان يضر به
بمتوسط فيما بينه وبين الاضرار به فيسمى عله وسببا ○ فاما ما يحدث عن
الضار بالفعل فيسمى عرضا وهو اما ضرر الفعل واما ما يلزم ضرر الفعل وذلك
احد شيين اما اختلاف حالات البدن واما اختلاف حالات ما يخرج من البدن ○
وضروب اختلاف الحالات خمسه بقدر اختلاف حالات كل محسوس ○ فقد
بان بما ذكرنا ان الطبيب مضطر في رد الصحه على السقيم الى النظر في عشره
اشيا ○ سبعه منها طبيعيه وهي الجنس والغريزيه والسن والعاده
والهوا والقوه والعضو الالم ○ وثلثه منها خارجه عن الطبيعه وهي المرض وعلته
والعرض اللازم له ○ واجناس الامراض ثلاثه وذلك لان ضروب التركيب في
البدن ثلثه الاول منها تركيب الاعضا البسيطه من الاركان ويحدث فيه
جنس من الامراض يقال له بسيط اما حر واما برد واما يبس واما رطوبه
واما تركيب عن ذلك وكل واحد من هذه اما مع ماده واما بلا ماده ○ والتركيب
الثاني تركيب الاعضا المركبه من الاعضا البسيطه ويحدث فيه جنس
من الامراض يقال له المرض المركب ويكون في اربعه اشيا في الخلقه والوضع
والعظم والعدد ○ اما في الخلقه فعلى خمسه انحا وهي الشكل والثقب والسلك
والتجويف والخشونه واللين ○ واما في الوضع فعلى ضربين اما على نقله واما على فساد الاتصال



الطبيعي ۞ واما في العظم فعلى ضربين اما في الزياده واما في النقصان وللزياده اما
من الجنس الطبيعي واما من جنس خارج عن الطبيعه ۞ وفي العدد ايضا اما في
الزياده واما في النقصان كذلك ۞ واما التركيب الثالث فهو تركيب البدن
كله واتصاله عن الاعضا البسيطه والمركبه ويحدث فيه جنس
من الامراض يقال له انحلال الفرد فهذه اجناس الامراض وانواعها ۞
واما عللها فان اجناسها الاولى كاجناس الامراض الاولى واما انواعها
فاكثر ۞ فعلل الامراض البسيطه منها ما يفعل المرض الحار وهي ستة افراط
حركه اما من النفس واما من البدن ۞ وملاقاه جرم حار وضيق المسام
والعفونه واخذ ما له قوه الاسخان وقله الغذي ۞ ومنها ما يفعل الامراض
البارده وهي ثمنيه ملاقاه جرم بارد واخذ شي له التبريد بالقوه وكثره
الغذي وافراط الحركه والسكون ۞ ومنها ما يفعل الامراض اليابسه وهي
اربعه لقاء ما يجفف وقله الغذا ويبوسته وافراط الحركه ۞ ومنها ما يفعل
المرض الرطب وهي اضداد هذه ۞ واما الامراض البسيطه التي معها ماده
فانها تحدث لهذه العلل التي ذكرناها مع علل اخر باطنه وهي قوه العضو
الدافع وضعف القابل وكثره الماده وضعف القوه المغذيه وسعه السبل ۞
وعلل الامراض المركبه منها ما هي علل الامراض التي في الخلقه اعني في الشكل
وفي الثقب وفي العمق وفي الخشونه واللين ۞ واما علل فساد الشكل فمنها
كميه الزرع اعني النطفه وان تكون اكثر من المقدار او اقل منه ۞ او كيفيه
ان تكون غير معتدله ۞ ومنها الافات العارضه للطفل في وقت ولادته
وقمطه ورضاعه ۞ ومنها ما يعرض بعد ذلك من مرض يحدث للانسان من
الام العصب والعظام ومن الاورام ۞ واما علل فساد الثقب فهي ثلثه
اما ان يكون تنقبض واما ان تلتحم واما ان تنسد ۞ وانقباضه يكون اما من
افراط حركه القوه الماسكه واما من ضعف الدافعه واما من برد
واما من عفوصه واما من يبس واما من ضغط رباط ۞ فاما الالتحام فيكون
عن قرحه تندمل ۞ واما السده فتكون اما من شي وقع في الثقب واما من شي
ينبت فيه ۞ واما ما وقع في الثقب فهو اما كيموس واما حجر واما دم عبيط
واما مده ۞ والكيموس يسد اما لغلظه واما للزوجته واما لكثرته ۞ ۞



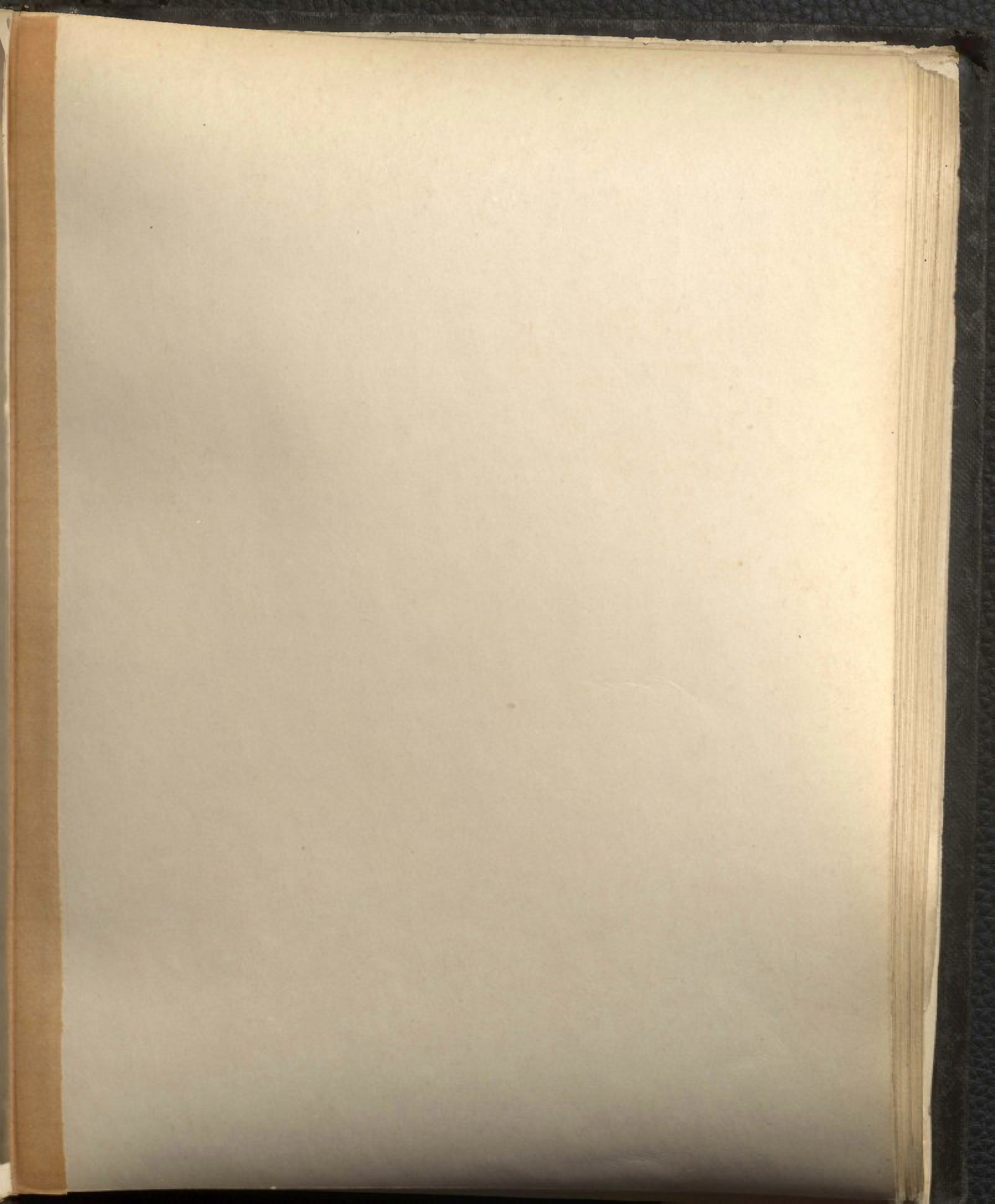
واما ينبت فيه فهو اما من جنس اللحم واما من جنس الثواليل ٥ واتساع الثقب يكون
من اضرار ذهبت منه العلل ٥ واما علل الخشونه فهي علل انحلال الفرد اذا لم يفرط وانا
ذاكرها بعد قليل ان شا الله ٥ واما علل اللين فاضدادها ٥ واما علل فساد الوضع
فمنها ما ينقل العضو عن موضعه الطبيعي مثل الخلع واسترخا الاعضا المشاركه اي
الرابطه والماسكه له او خرقها ٥ ومنها ما يفسد اتصاله بغيره مثل التحام يكون
عن قرحه متقدمه او رباط يمتد من ورم او استرخا من رطوبه مفرطه ٥ واما
الزياده في عظم الاعضا وفي عددها فيكون من قوه الطبيعه وكثره المادة ٥
واما نقصانها فمن خلاف ذلك واما من افه عارضه مثل القطع والفصل ما بين الزيادتين
في العدد ان الزياده في العدد الخارج من الطبيعه مع ماده كثيره رديه ٥ واما
الزياده في العدد الطبيعي فمن ماده كثيره ليست بمفرطه في الرداه ٥ واما علل انحلال
الفرد فهي ثلث اما ما يتقطع واما ما يتمدد واما ما يرض ٥ اما ما يتقطع فمثل
السيف والنار من خارج والكيموس الحريف من داخل ٥ واما ما يمدد فمن خارج مثل
الحبل ومن داخل فمثل الريح الغليظه ٥ واما ما يرض فمن خارج مثل الحجر ومن داخل
مثل الكيموس الغليظ ٥ واما الاعراض فقد ذكرنا انفا انها ثلثه انواع ضرر
الفعل واختلاف ما يبرز من البدن واختلاف حالات البدن المحسوسه ٥ وعلل هذين
الضربين ضرر الفعل وضرر الفعل يكون من الامراض وذلك لان المرض يكون عله
العرض وضروب اختلاف ضرر الفعل بقدر ضروب اختلاف الافعال ٥ والافعال
منها نفسانيه ومنها طبيعيه ومنها حيوانيه فاجناس ضرر الفعل كذلك وبقدر
تفصيل اجناس الافعال كذلك تفصيل اجناس ضرر الفعل ويوجد في كل فعل ثلثه
انواع من الضرر واحد ان يبطل واخر ان ينقص واخر ان يتغير ٥ ومثال ذلك
اما ان الحس اما ان يبطل فيقال له باليونانيه باذ اليوسبيس ٥ واما ان ينقص فيقال
لذلك خدر ٥ واما ان يتغير عن طبيعته فيسمى وجع ٥ وعلة العرضين الاولين البرد
وعله الثالث انحلال الفرد ٥ فقد بان ان علة كل ضرر فعل مرض وذلك ان
المرض كما ذكرنا هو ما اضر بالفعل بلا متوسط ولذلك صارت الاعراض
علامات الامراض ولا فصل بين العرض والعلامه الا في جهه استعمالنا لها واذا
نحن قصدنا الى ضرر الفعل وما يلحقه ثم نظرنا الى اي مرض يتبع سمينا الضرر وما
يتبعه عرضا لازما للمرض وسمينا المرض علة العرض واذا قصدنا الى الامراض واردنا



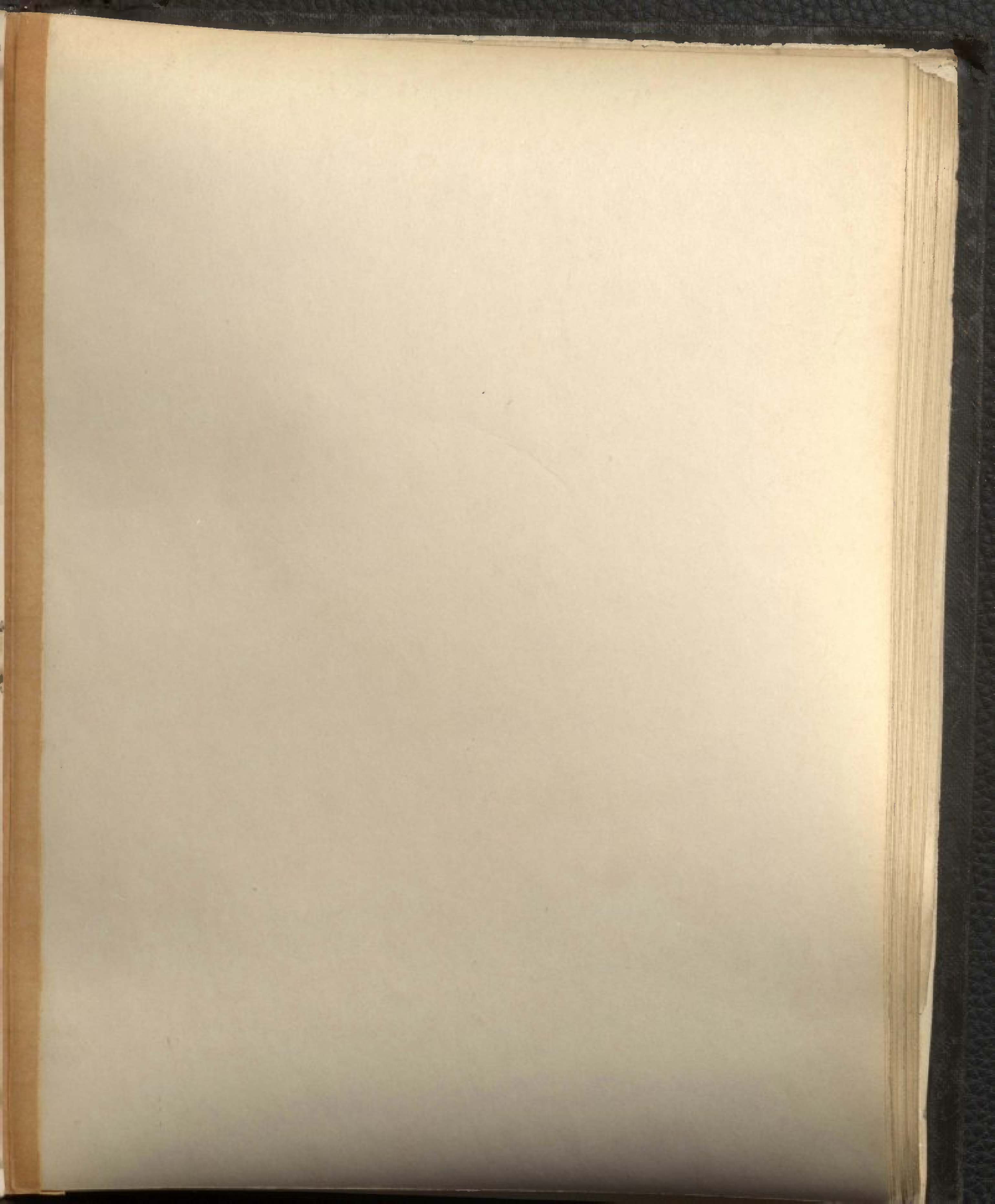
معرفتها من الاعراض اللازمه لها سمينا الاعراض علامات للامراض فان غرضنا
في كتابنا هذا ان نعلمك علامات امراض العين والسبيل الى ذلك على طريقين
شبيهين بالذهاب والمجي في سبيل واحد ونحن اخذون بك على الطريقين
ليكون بالسبيل الى معرفته الم العين اعرف واخبر كما ان الذي يسلك في سبيل
واحد ذاهب وجاي يكون به اعرف ممن لم يذهب فيه قط او جا فيه
قط والطريق الاول ان نقصد الى الاعراض التي تكون في العين فنخبرك ما الامراض
الفاعله لها ٥ والطريق الثاني ان نقصد الى الامراض فنخبرك ما الاعراض اللازمه
لها الداله عليها ما يظهر عنها للحس وما غاب عنه وانا مبتدي بالطريق الاول
من هذا الموضع ان شا الله تمت المقاله الرابعه من كتاب العين لحنين بن اسحق ٥

المقاله الخامسه في علل الاعراض الحادثه في العين

قال حنين بن اسحق الاعراض الحادثه في العين ينقسم اولا على ثلثه ضروب منها ضرر
الفعل ومنها ما يتبع ضرر الفعل اعني اختلاف حالاتها المحسوسه واختلاف
ما يبرز منها وعلل هذين الضربين ٥ الضرب الاول وعلل الضرب الاول الامراض
الحادثه في العين وضروب ضرر الفعل في العين كضروب الافعال فيها ٥ وضروب
الافعال فيها منها طبيعيه ومنها نفسانيه ٥ اما الطبيعيه فما يحدث من الافات
العارضه للاربع قوى الطبيعيه الاتي فيها ٥ واما الافعال النفسانيه فهي الحس
والحركه الاراديه وفي العين ضربان من الحس حس اللمس وحس البصر ٥ واما
اعراض العين الطبيعيه فلسنا نحتاج الى ذكرها في هذا الكتاب لانها كالاعراض
الطبيعيه التي تعرض في ساير البدن لا فرق بينهما وكذلك ايضا الاعراض التي تعرض
فيها من افات حس اللمس وهي العرض المسما بارليوسيس وتفسيره اي بطلان الحس
والاسترخا والخدر والوجع ٥ فاما الاعراض الحادثه في العين من افه حس او من
حركتها الاراديه فانها خاصيه للعين ٥ ولذلك انا ذاكرها لك في هذا الكتاب
واذكر اولا ما يحدث من الاعراض في حس البصر وعللها اعني الامراض الفاعله
لها ٥ فاعلم ان الاعراض تحدث في البصر اما من افه تدخل على اله البصر ٥ واما
من افه قوه البصر ٥ واما من افه تحدث فيما بين جرم البصر ٥ واما اله البصر وهي
الرطوبه الجليديه فيحدث فيها الافه اما بمرض بسيط احد الثمانيه ٥ واما
بمرض مركب مثل نقلها عن موضعها الطبيعي ٥ واما بانحلال الفرد اعني انتقاض

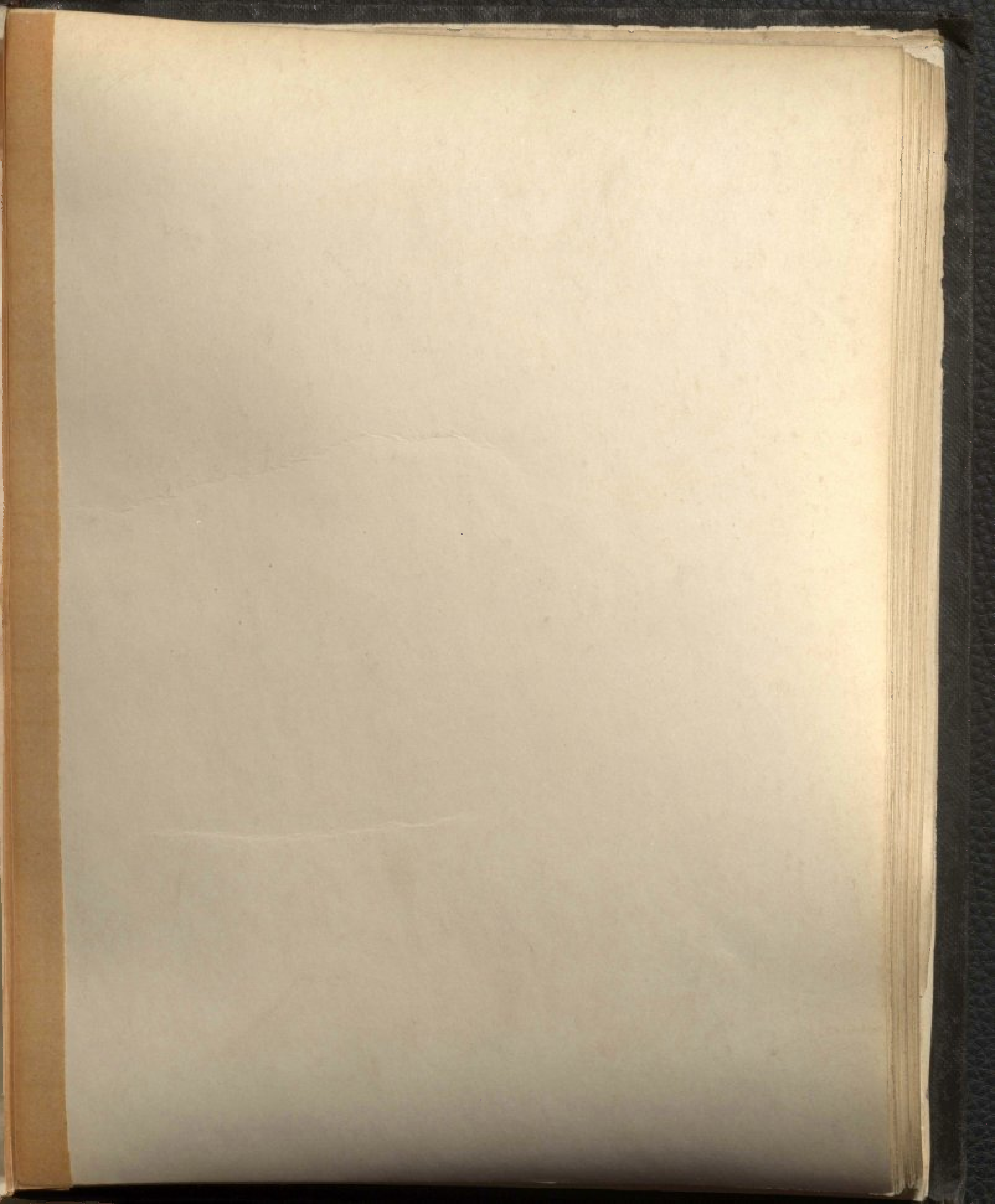


[illegible] ٥ ونقلتها عن موضعها الطبيعي اما ان يكون ذلك الى فوق او الى اسفل ٥
واما ان يكون الى الجانبين اعني الى الماقين ٥ فان كانت الى فوق او الى اسفل
عرض واحده راى من عرض له ذلك الاشيا مضاعفة اعني الشي الواحد شيين ٥
وان كان ميلانها وزوالها الى احد الماقين لم يعرض للبصر تغيرا بينا ٥ واما
قوة البصر فانها تنبعث من الدماغ في العصبة المجوفة فافتها اما من الدماغ واما
من مرض العصبة المجوفة ٥ وامراض هذين ايضا هي ثلثه ٥ اما مرض بسيط وهو احد
الالية ٥ واما مرض الي مثل السده والضغط والورم ٥ واما انحلال الفرد وهو
انتقاض الاتصال ٥ واما ما يخدم البصر فهو سائر ما في العين من الرطوبات والروح والاغشيه
اعني الطبقات الا ان بعض ما ذكرناه في هذه يضر بالبصر بنفسه ومنه ما
يضر به بالعرض ٥ فاما الذي يضر بنفسه [illegible] وجه الرطوبة الجليدية ٥ واما
ما يضر بالعرض فما خلفها ٥ اما الذي [illegible] الجليدية فهو ثقب العنبية
وهو الحدقة والرطوبة البيضية [illegible] وما يحاذي الحدقة من القرنية ٥
واما الثقب فافاته اربع جمل [illegible] اله والخراقة ٥ اما
اتساعه فقد يكون من الطبع والا كون العرض من امتلا [illegible] يعرض في الغشا العنبي
وذلك ان الاتساع اذ يكون عن سببين اما عن الم العنبية واما عن كثرة الرطوبة
البيضية ٥ فاما الم العنبية الذي منه اتساعها فهو اما مرض بسيط من يبس
واما مرض مركب من الرطوبة كانواع الاورام ٥ واما ضيق الحدقة فيكون
ايضا اما بالطبع واما بالعرض من استرخا الغشي العنبي واسترخاوه يكون من
غلبة اما من رطوبة غلبت على مزاجه فارخته واما من قلة الرطوبة البيضية
وقد بان بما ذكرنا ان اتساع الحدقة ابدا ردي ان كان من الطبع وان كان من
العرض ٥ وذلك بالجملة لتبدد الروح النوري وللعلل التي تكون منها وهي التي
ذكرناها ٥ واما ضيقها فان كان بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري
وحفظه ٥ وان كان بالعرض فانه ردي لا لنفس الضيق ولكن للعلل التي تكون
منها وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية فان الافة في نقصان هذه
ضربان اما واحده فان الرطوبة الجليدية لا يسترها حينئذ شي عن النور
الخارج لقربها منه ٥ والاخرى ان الرطوبة الجليدية تجف بقلة البيضية ٥
واما زوال الحدقة فانه يكون ايضا بالطبع ويكون بالعرض اذا انخرق الحجاب



القرني في غير موضع الحدقه ونشا منه العنبي والنجم الخرق ٥ وليس زوال الحدقه مما
يضر العين ضررا بينا ٥ واما انخلال الفرج في العنبيه اعني الخرق فانه ان كان
يسيرا الا ينفذ لم يضر بالبصر اضرارا شديدا وان كان عظيما نافذا سال
منه الرطوبه البيضيه حتى تلقا الطبقه العنبيه الطبقه القرنيه فيحدث
ذلك افتان اما الواحده فان العنبيه تقرب من الجليديه ولا يكون للجليديه ما
يسترها ٥ واما الاخرى فان الروح النوري الاتي من الدماغ لا يجتمع في الحدقه
لانه يخرج وينتشر من الثقب ٥ ويكون على ما ترى في هذا المثال المصور فافهمه انشاء الله

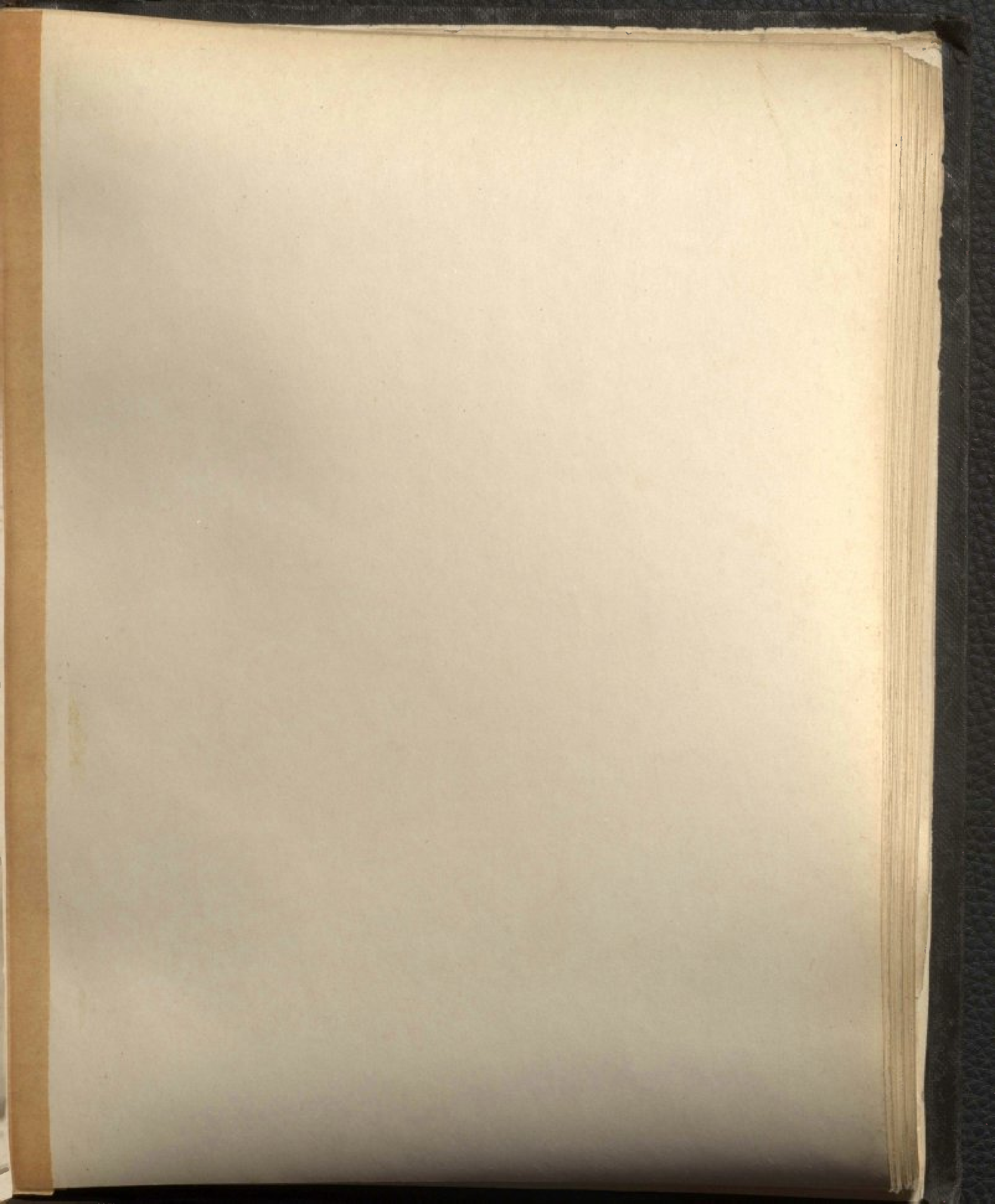
واما الرطوبه البيضيه فالافه تعرض فيها اما في كميتها واما في كيفيتها اما في الكميه
فاذا كثرت او قلت لانها ان كثرت حالت بين الحدقه وبين النور الضوء وان قلت
لم تحجز فيما بينهما وجفت الجليديه ٥ واما في الكيفيه فعلى ضربين اما في قوامها
واما في لونها ٥ اما في قوامها فاذا غلظت وغلظها اما ان يكون يسيرا واما
مفرطا فان كان يسيرا منع العين من ان ترى البعيد وان تستقصي نظر بصر
القريب ٥ وان كان غلظها مفرطا فانه ان كان في كلها منع البصر وسيما
هذا الا الماء ٥ وان كان في بعضها فانه يكون اما في اجزا متصله واما ان يكون
في اجزا متفرقه ٥ فان كان في اجزا متصله فانه اما ان يكون في الوسط واما ان



يكون حول الوسط ○ فان كان في الوسط راي من عرض له ذلك في كل جسم كوه
لانه يظن انها لا يراه من الجسم عميقا ○ وان كان حول الوسط منع العين ان ترى
اجساما كثيرة دفعة حتى تحتاج ان ترى كل واحد من الاجسام على حدته
لصغر انبوبة البصر ○ وفي نسخة اخرى لصغر صنوبرة البصر ○ وان كان
الغلظ في اجزاء متشتتة فان من اصابه ذلك يرى بين يديه اجساما في اشكال
تلك الاجزاء الغليظة وقوامها كالبق والشعر وما اشبه ذلك واكثر ما يعرض
ذلك في وقت القيام من النوم للصبي وللمحموم ○ واكثر ما يكون على ما ترى مصورا
في جوف الرطوبة البيضية ○



واما في لونها فانها اما ان تتغير كلها فترى الجسم كله باللون الذي هو عليه
فان كان لونها الى الكدنة راى الانسان الاجسام كلها في ضباب او في دخان ○
وان كان لها لون غير ذلك راى الاجسام بذلك اللون ○ واما ان تتغير بعض
اجزائها فيرى من اصابه ذلك بين يديه اجساما تشبهه في الوانها واشكالها
باجزاء الرطوبة الملونة شبيهة بما يعرض لمن ابتدا به الماء ولمن تصاعد بخار
من معدته الى راسه وكانت قوته الناظرة قوة صافية ○ ولمن يعرض له
الرعاف ○ واما الروح النوري ايضا فالافة تعرض له اما في الكمية اذا انقص
واما في الكيفية اذا غلظ لان هذا الروح ان كان كثيرا امتد البصر

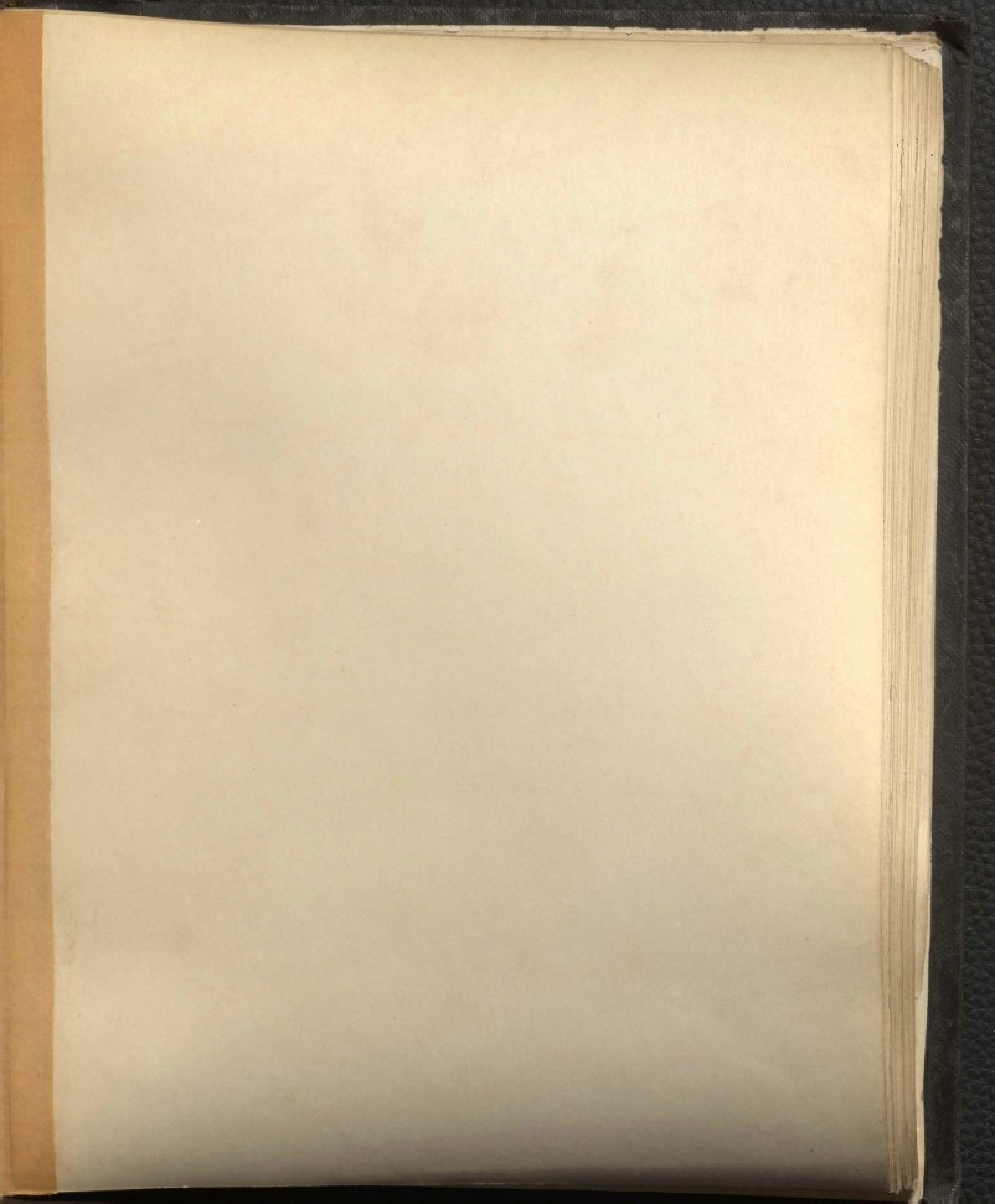




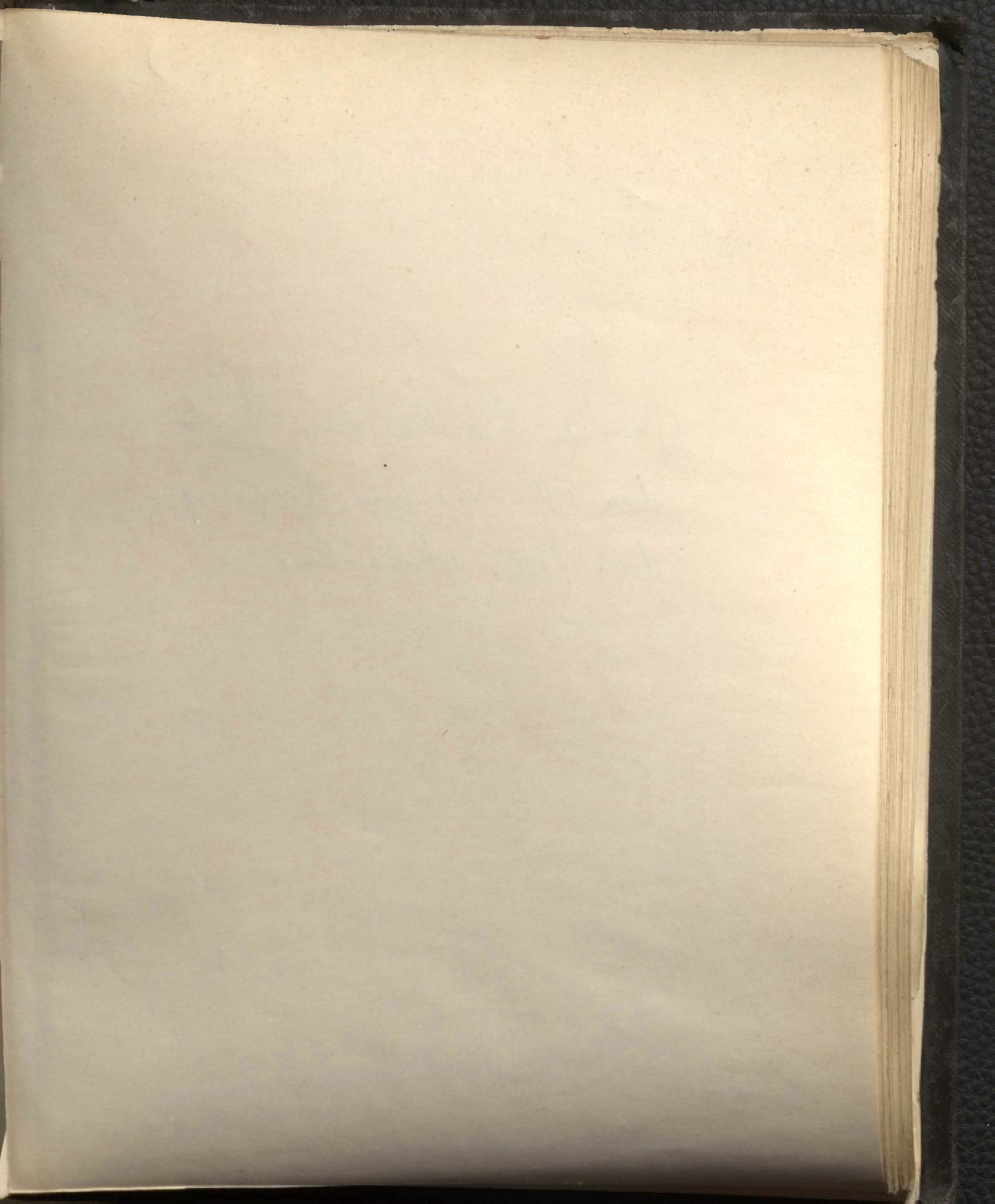
الى موضع بعيد وان كان قليلًا لم يمتد الى موضع بعيد ولم يرَ الا ما كان لطيفًا فانه يستقصي
النظر الى الاشيا ويثبتها على حقايقها وان كان غليظًا لم يثبتها ولم يستقصيها.

وتركيب ذلك على هذا المثال

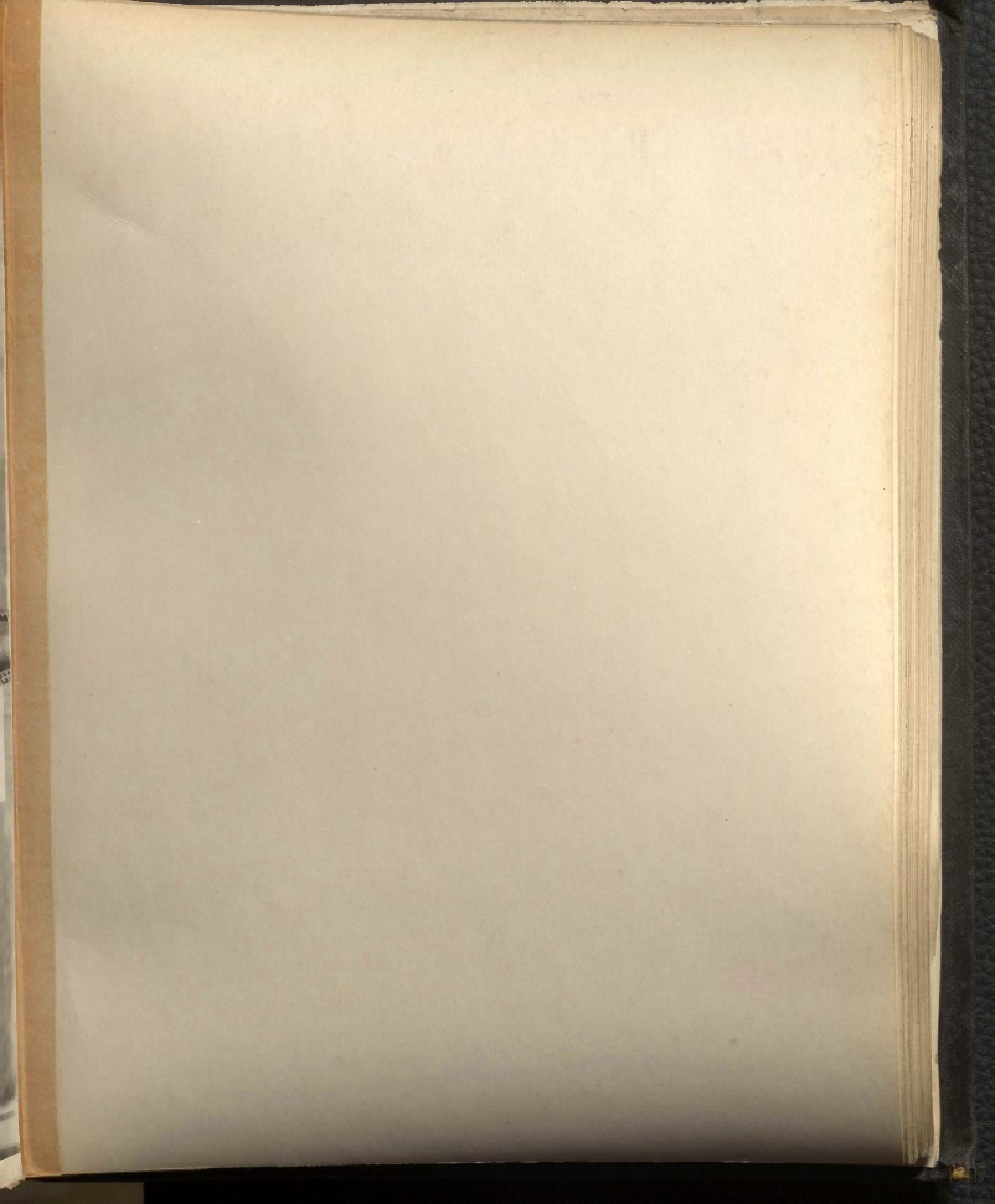
فاما ما جاوز الحدقة من القرنية فان جميع افاته تضر بالبصر وافاته منها من قبل
نفسه ومنها من قبل غيره ٥ فاما افاتها من قبل نفسه فهي من الاعراض التي تعرض فيه
اعني الثلثة اجناس الامراض وهي المرض البسيط والمرض المركب والانحلال الفرد ٥
فاما المرض البسيط فمثل الرطوبة واليبس وبطوبته تضر بالبصر اما بكميتها
اذا كانت كثيرة فيرى حينيذٍ من اصابه ذلك الاجسام كانها في ضباب او في دخان ٥
واما بلونها اذا اعتبرت لون القرنية فيرى حينيذ من اصابه ذلك الاجسام جميع
ما يرى بلون القرنية ٥ فان كانت حمرا راى الاجسام كلها حمرًا مثل ما يعرض
لمن اصابته الطرفة ٥ وان كانت صفرا راى الاشيا كلها صفرًا مثل ما يعرض لمن
اصابه اليرقان ٥ واما يبسه فانه يحدث فيه تشنج لجميع البصر ويعرض
ذلك كثيرًا للشيوخ في اخر اعمارهم ٥ وقد تتشنج القرنية ايضا من نقصان
الرطوبة البيضية الا ان الفصل بين العلتين ان نقصان البيضية يحدث صغر الحدقة
ويبس القرنية لا يحدث صغر الحدقة ٥ واما مرض القرنية الاولى فمثل الغلظ
والتكاثف وذلك مما يضعف البصر وربما اتلفه ٥ وبالجملة كل مرض
من هذه الامراض التي ذكرناها والتي نذكرها من بعد فان ضرره للبصر



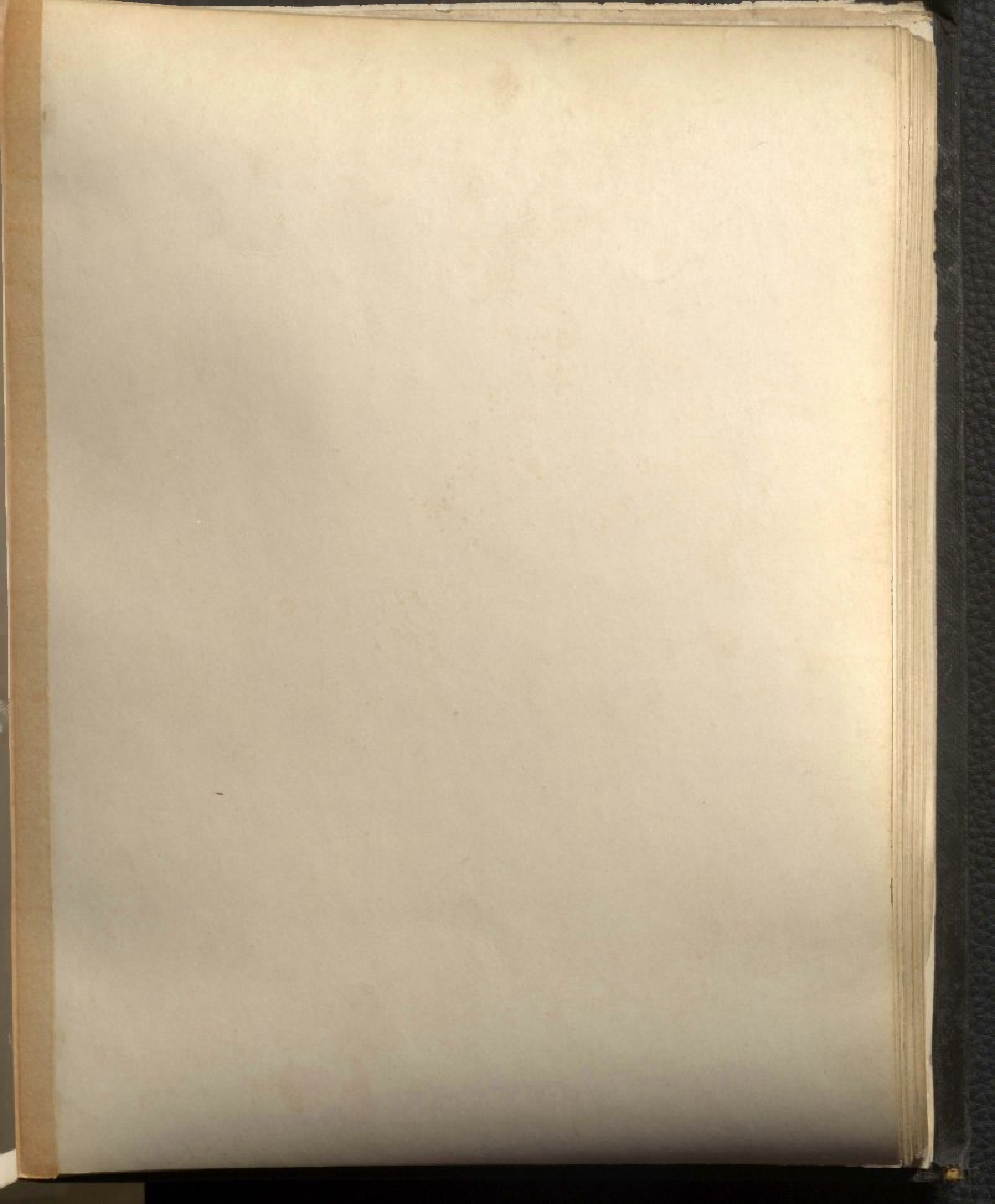
Grosse Lücke vom Ende
der V. bis zum Anfang
der VII. Maqâla.



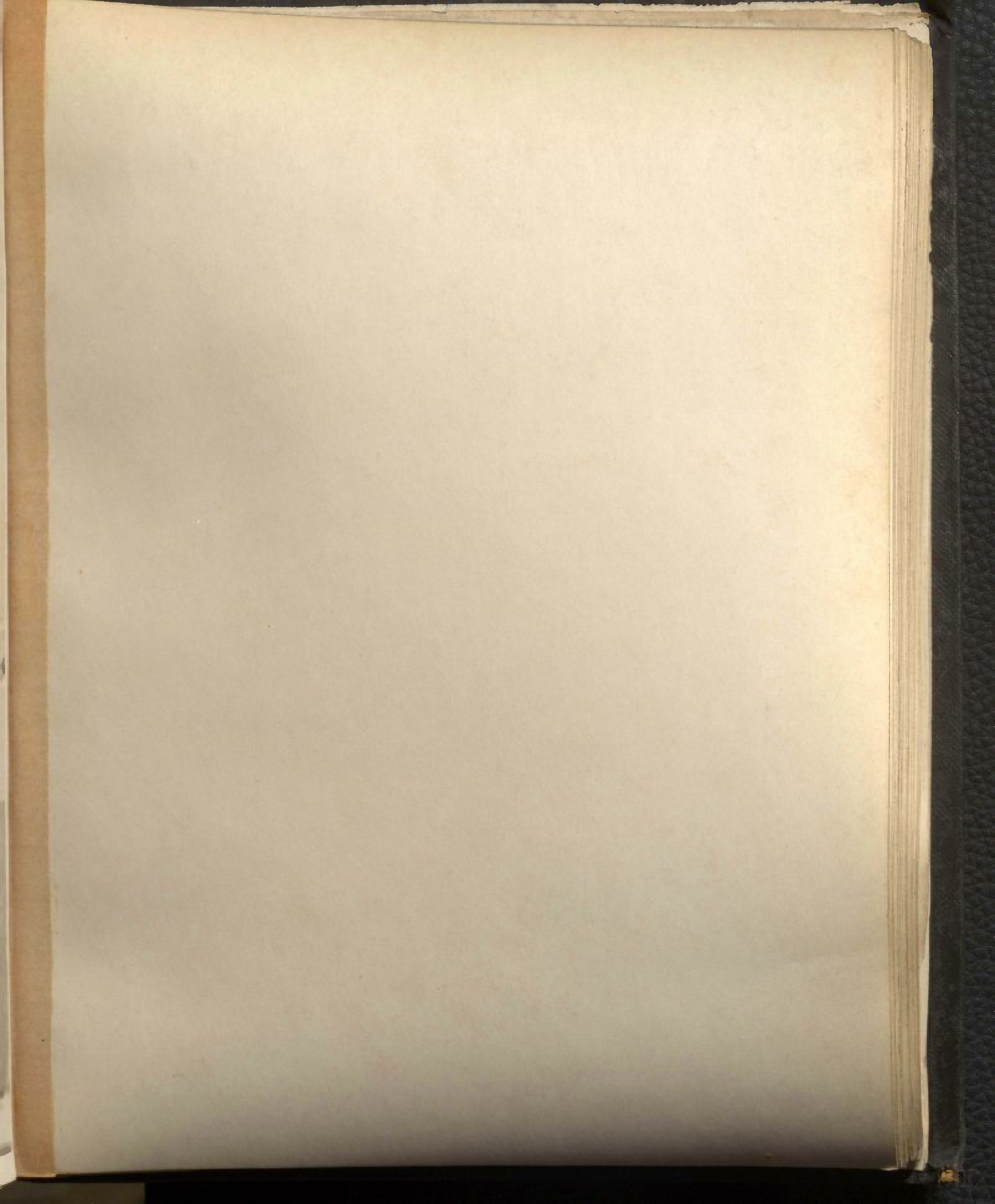
بالمرجبا والاسفيداج والاقليميا ٥ ومنها نطبه لزجه الغالب عليها الما
والارض ومن بعضها ايضا الهوا غالب كبياض البيض والزيت العذب فان الزيت العذب
الهوا عليه اغلب ٥ وبياض البيض الارضيه عليه اغلب ٥ فاي فعل مما لقي
اللسان في جنس المذاق فانه اما ان تحدث فيه لذه واما ان تحدث فيه اذا ٥
فاما ما تحدث اللذه فهو ما كان ملاوما لما يلذذه والملايم هو الشبيه ومزاج
بدن الانسان رطب حار باعتدال ولذلك تحدث في اللسان من اللذه مثل
ما يحدث في سائر البدن من اللذه اذا لقيه الما الفاتر وما كان على هذا المزاج
فانه ان كان الما عليه اغلب فانه يكون حلوا وان كان الهوا عليه اغلب كان
دسما ولذلك كل طعام اما ان يكون حلوا واما ان يكون دسما او يكون يجمعهما ٥
واما ما كان من الاطعمه يشوبه طعم اخر فانه ليس يشبهها ولا يستعمل كطعام
فقط بل كطعام ودوا ٥ واما ما يحدث في اللسان اذا فانه يحدث ذلك
بلذعه له واللذع نوع من انحلال الفرد وما يحل الفرد فانه يفعل ذلك اما
بافراط التفريق واما بافراط جمع ٥ اما بافراط التفريق فكالحار ٥ واما
بافراط الجمع فكالبارد ٥ فالشي الذي يحدث في اللسان تفريقا اما ان يكون
غليظا ارضيا واما ان يكون لطيفا ناريا ٥ فان كان غليظا ارضيا يفرق
تفريقا شديدا فيسمى مرا ٥ واما ان يفرق تفريقا دون ذلك فيسمى مالحا ٥
فان كان لطيفا ناريا سمي حريفا ٥ واما ما يجمع اللسان فانه ايضا اما ان يكون
غليظا ارضيا واما ان يكون لطيفا مائيا ٥ فان كان غليظا ارضيا اما ان يجمع
جمعا شديدا فيسمى عفصا ٥ واما ان يكون دون ذلك فيسمى قابضا ٥
فان كان لطيفا مائيا سمي حامضا فقد بان مما ذكرنا ان المذاقات ثمانيه
الحلاوه والدسم والمراره والملوحه والحرافه والعفوصه والقبض
والحموضه ٥ فان الشي العفص يجمع اللسان ويعصره ويضغطه ليس من ظاهره
فقط يجمع مستوي من كل جانب كالبارد بل الى عمقه يجمع غير مستوي
ولذلك يفعل خشونه وتجفيف ٥ واما القابض فانه يفعل ما يفعل العفص الا
انه انقص فعلا منه ٥ فاما المالح فانه يجلو اللسان ويغسله ٥ واما المر
فانه يجلوه جلا اكثر من جلا المالح حتى انه يخشنه خشونه بينه ٥ واما الحريف
فانه يلذعه ويحذوه مع اسخان شديد ٥ واما الحامض فانه يلذعه ويحذوه من غير



ان يسخنه ٥ واما الحلو فانه يلين خشونته ويلينه ويسخن لذعه ويلذذه لانه
شديده ٥ واما الدسم فانه يفعل مثل فعل الحلو الا ان لذته اقل ٥ واما العذب
فهو من جنس الحلو الا ان العذب اختلطت فيه رطوبه مائيه كثيره فنقصته
من حلاوته ولذلك اكثر ما هو مرتفع من النبات حلو وثمره ما هو قريب من الارض
عذب لكثره ما ينال من الرطوبه ٥ وبان ايضا ان الشي العفص ارضي بارد ٥
والشي الحامض مائي بارد ٥ والشي المر ارضي حار ناري ٥ والشي الحريف ناري ٥
والشي المالح ارضي حار ليس بناري ٥ والشي الحلو حار معتدل ٥ والشي الدسم
مائي هوائي ٥ وايضا ان الشي العفص يجمع ويلبد ويضيق المسام ويدفع
ويغلظ ويبرد ويجفف ٥ والشي الحامض يقطع ويفتح ويلطف وينقي المجاري
ويبرد ويدفع ٥ والشي الحريف يلطف وينقي ويسخن اسخانا شديدا ويجذب
ويحلل ويحرق ٥ والشي المر ينقي المجاري ويجلوا ويلطف ويقطع الغلظ
ويسخن اسخانا ليس بشديد ٥ والمالح يجمع ويشد ويجفف من غير ان يسخن
اسخانا شديدا ٥ والحلو يرخي وينضج من غير ان يسخن اسخانا بينا ٥ والشي
الدسم يرطب ويلين ويرخي من غير ان يسخن اسخانا بينا ٥ وان العفص والحامض
في البرد متساويين الا ان العفص غليظ ارضي والحامض لطيف مائي وانا ادلك
على ذلك من الحس ومن الفكر اما من الحس فانا قد نرى ان جميع الثمار في ابتدا
كونها عفصه يابسه خشنه وكل نوع من الثمار فانه شبيه بطبع شجرته
كالزيتون والعنب والسفرجل والرمان والتوث والبسر والكمثري فاذا
تمادي بالثمار الزمان منها ما يرطب ويقبل مع عفوصته حموضه ثم انه يتغير
عن ذلك قليلا قليلا حتى يستكمل فيصير في وقت استكماله الى الحلاوه ٥
ومنها ما ينتقل الى الحلاوه من غير ان ينتقل اولا الى الحموضه كالزيتون وما
اشبه ذلك ٥ ونضوج الثمر يكون بالحراره التي هي على ضربين منها غريزيه
في نفس الثمر ومنها من خارج اعني حراره الشمس ٥ واما من الفكر فانه ان كان
الشي العفص يجمع ويجفف ويخشن اللسان والاجتماع فقط انما يحدث في الابدان
عن البرد فقط فبين ان الشي العفص بارد ولانه يجفف تجفيفا غير مستوي
والدليل على ذلك تخشينه بسببين من ذلك انه ارضي لان الشي المائي ينفذ في
جميع الاجسام بقدر متساوي وخاصته التي لا تفارقه الاتصال وا



ورق وتشتت ه واما الجسم الارضي الذي في المطعومات فان له ان يتفرق ويتشتت
وليس له ان يتصل سريعا ه وايضا قد نرى الشي الحامض ينفذ في الابدان الحساسه
سريعا واكثر فعله في العمق ه واما الشي العفص فانه يبطي في نفوذه واكثر
فعله في ظاهر البدن ه والدليل ايضا على لطافه الحامض ان كونه من الحر اذا
غير شيا فلم يحكم تغييره مثل ما يعرض للطعام فان الطعام اذا لم ينضجه حراره
المعده انضاجا مستحكما حمض ولذا ضعفت الحراره فلم تغير الطعام تغيرا يحمض
مثل ما يعرض في العله التي تسما زلق الامعاه وايضا قد نرى اللبن وما الشعير
والشراب الضعيف اذا برد لم يحمض فاذا وضع في هوا حار حمض ولذلك لا يوجد
شيا حامضا مفرطا في البرد لان كونه عن الحراره ولذلك لا يوجد شيا من
الادويه التي تقبل البرد حامضا فقد بان من هذا ان العفص ارضي غليظ
والحامض لطيف مائي وقد بينا ذلك ايضا من تغيير الاثمار لانا قد نجد
الثمار كلها في ابتدا كونه عفصا فلان العفص بارد يابس فنقصان عفوصته
لا محاله تكون اما من حراره واما من رطوبه واما من حراره ورطوبه ه فان
كان تغييره من حراره فقط يبقى صلبا ويحلو كالبلوط ه وان كان من رطوبه
فقط ان كانت الرطوبه التي ترد عليه مائيه صار قابضا ه وان كانت
لطيفه قريبه من الهوا صار حامضا ه فان كان تغييره من حراره ورطوبه
ان كانت الرطوبه مائيه صار حلوا ه وان كانت هوائيه صار دسما ه
واما الحلو والمر فجاران لان الحلو معتدل في حرارته رطب وكذلك
ايضا الدسم ولذلك صار الحلو والدسم ملاومين لطبع الانسان مغذيين له لان
بدن الانسان معتدل في الحراره والرطوبه ه واما المر فانه اسخن من الحلو
وايبس منه وانا ادلك على ذلك من الحس ومن الفكر اما من الحس فانا قد نرى جميع
الرطوبات الممزوجه اذا طبختها الحراره الغريزيه فيها ه واما الحراره
من خارج مثل حراره النار والشمس فانها اولا تحلي فان افرطت عليه الحراره
غلبت عليه المراره كما يحدث للعسل اذا عتق من حرارته الغريزيه واذا
افرطت عليه في الطبخ من حراره النار ه واما من الفكر فانا قد نرى الحلو والمر
جميعا يحلان الا ان الحلو يحل حلا معتدلا مستويا ولا يحل الفرد ولذلك
هو ايضا يرطب ه واما المر فيحل حلا غير معتدل غير مستوي ويحل الفرده

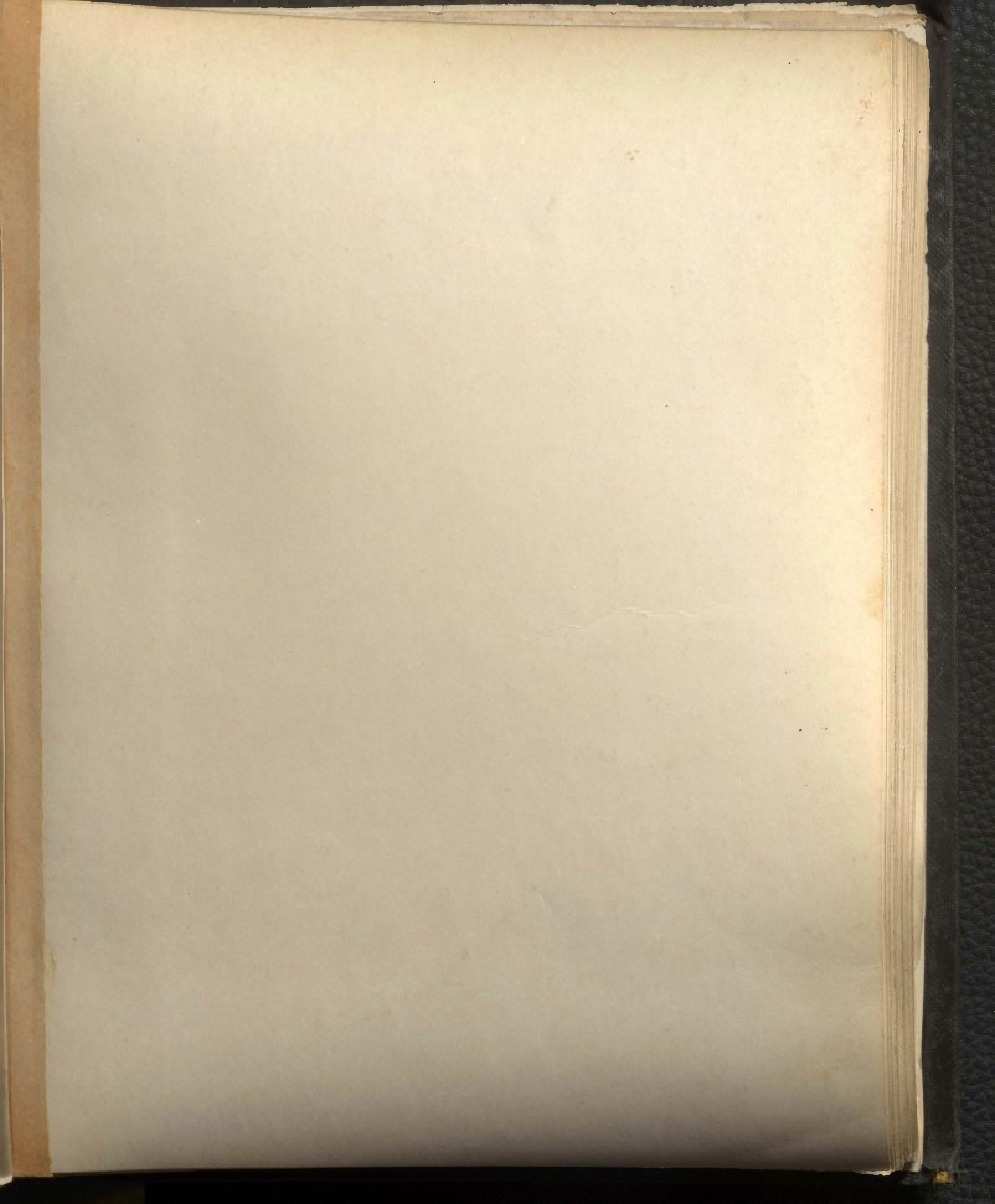


وقد يستدل من ذلك علي ارضيته فهو لا محاله يابس ولانه يحلل الفرد لا بارد بل يجري
واما الحريف والملح فهما ايضا حاران يابسان الا ان الحريف اكثرهما حراره
والطفهما لانه ناري ولذلك يحرق وياكل ويذيبه واما المر فانه اقل حراره
من الحريف وهو غليظ يابس ارضي ولذلك اذا وضع من خارج جلا ونقص اللحم النابت
في القروح واذا شرب قطع غلاظ الفضول التي في العروق ولذلك يدر الطمث ويعين
علي نفث المره والرطوبه الغليظه من الراس والصدر وينفع من الصرع ويفعل التقطيع
لانه لا ينفذ نفوذا سريعا مثل الحريف وليس معه من الغلظ ما يمنعه من النفوذ
مثل العفص واما يبسه فقد يستدل عليه من كونه ومن قوامه ومن انه لا يعفن
ولا يتولد منه دود ومن انه ليس شي من الحيوان يغتذي منه اذا كان مرا صرفا
واما المالح فهو ايضا ارضي حار الا ان الحراره لم تعمل فيه عملها في المر ولم تلطفه
تلطيفها اياه ولذلك المالح اقل حراره من المر فهذا ما اردنا شرحه عن الطعوم

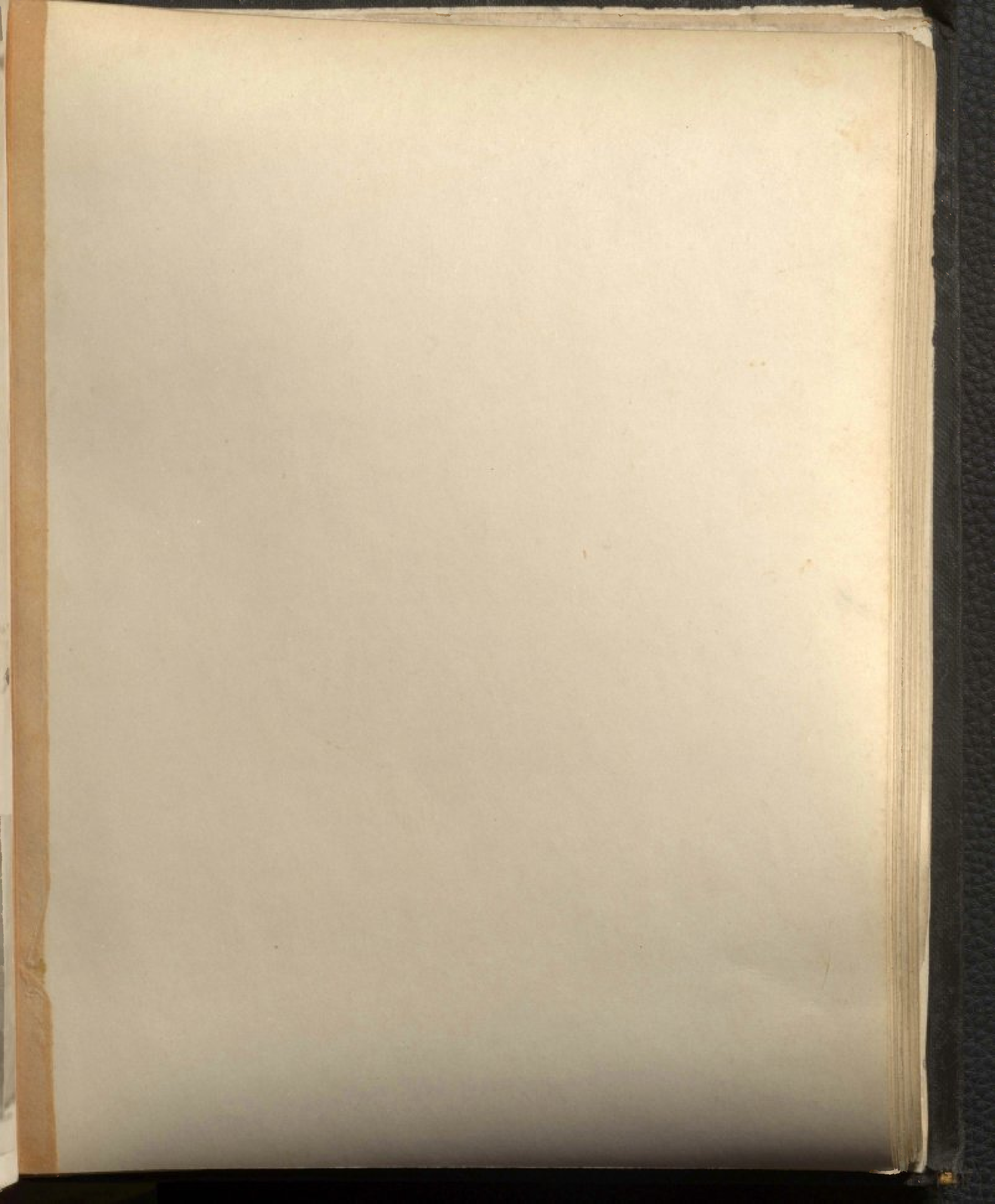
ذكر قوي الادويه

واما قوي الادويه فمنها اوايل ومنها ثواني ومنها
ثوالث فالاوايل اربعه الحار والبارد والرطب واليابس ولكل واحد من هذه اربع
درجات وفي كل درجه ثلث مواضع اول واخر ووسط فما في الدرجه الاولي
هو ما غير البدن عن الاعتدال الا انه لم يغيره تغييرا بينا فيحتاج في تغييره له
الي برهان وما في الدرجه الثانيه هو ما غيره تغييرا بينا ليس بشديد وما في
الدرجه الثالثه هو ما غيره تغييرا شديدا ليس بمفسد وما في الدرجه الرابعه
هو ما غيره تغييرا مفسدا والحار يفسد بالاحراق والبارد بالخدر وكلما
هو في الدرجه الرابعه من اليبس فانه ايضا محرق فهذه الاوايل واما الثواني
فالمنضج والملين والمصلب والمسدد والفتاح للسدد والجلا والمخلخل والكثاف
والمفتح لافواه العروق والمضيق لها والمحرق والمعفن والناقص للحم والدامل
والباني والجاذب والبارزهر والمسكن

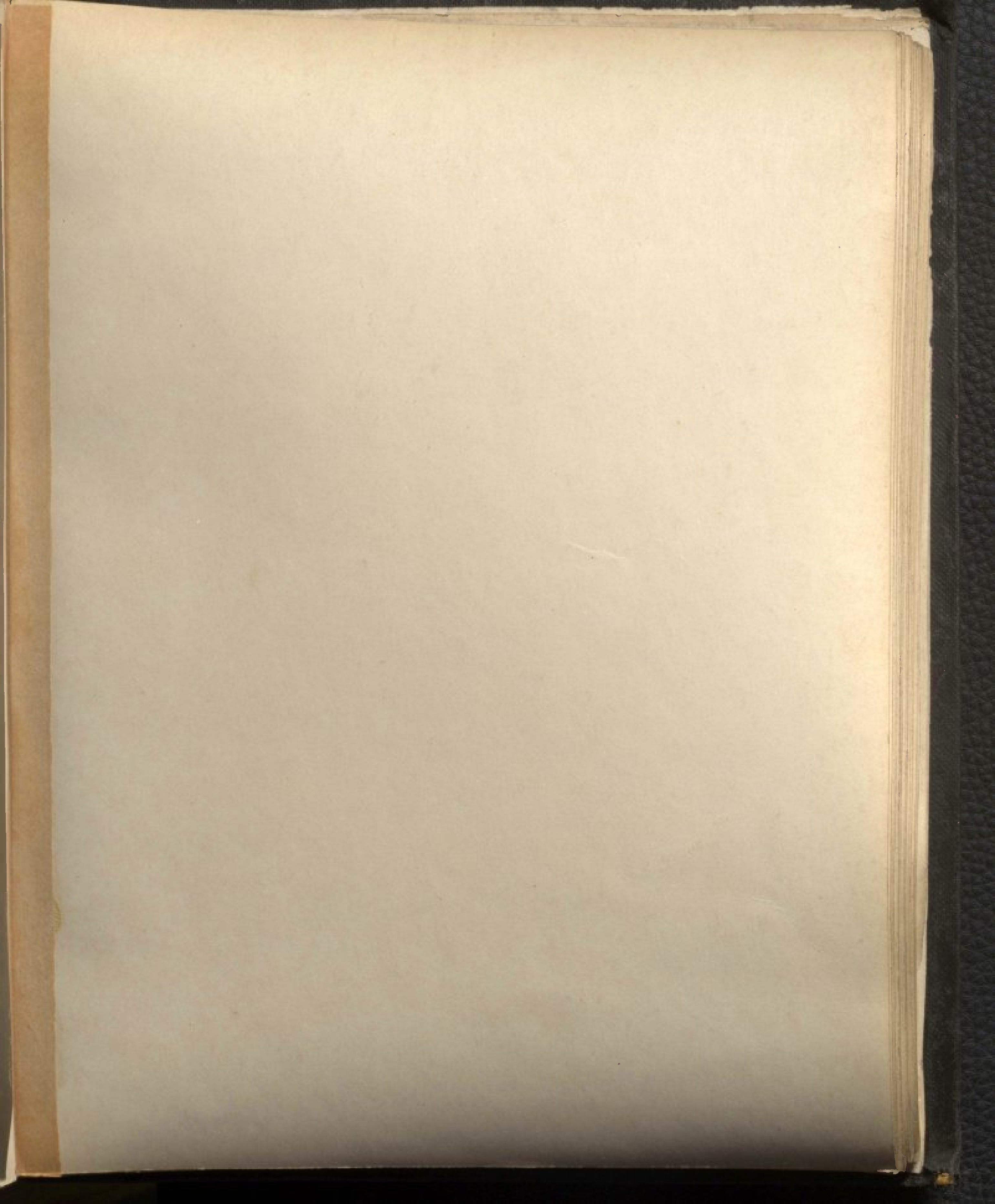
المنضج فاما الدوا المنضج والدوا
الملين فحاران رطبان الا ان المنضج مساوي في حرارته للعضو الذي يعالج به
ولا ينقص من رطوبته شي ولا يزيد عليها فاما **الملين** فهو اكثر قليلا حراره
من العضو الذي يلين صلابته واكثر يبسا وذلك لان العضو الذي يحتاج الي الدوا
الملين فيه صلابه والصلابه التي تحتاج الي دوا ملين حادثه عن كيموس بارد غليظ
لزج فيحتاج الي دوا فيه حراره تذيب جمود ذلك الكيموس وتحلله وتلينه
تلينه



ولا ينبغي ان يكون حرارته مفرطه لئلا يفني اللطيف ويدع الغليظ فيتحجر
ولا يتحلل فينبغي ان يكون حرارته في الدرجه الثانيه وفي ابتدا الثالثه
ويبسه ايضا لا ينبغي ان يكون مفرطا بل في الدرجه الاولى كالمقل والميعه
والبارزد والاسج ومخ عظام الايل والعجل وشحم الماعز والبقر
واما **المصلب** فانه مع مساواته للبدن في الحراره والرطوبه فانه ينبغي
ان يكون مسددا لزجا لانه اذا سدد مسام البدن حقن الروح الغريزي الذي
به يكون الهضم وساير الفعال الطبيعي كالدهن المضروب بالما الحار المملح ودقيق
الحنطه المطبوخ بالما والدهن والخمر وشحم الخنزير وشحم العجل والزفت
والراتينج والشمع المذاب بدهن حل والكندر وقد ينبغي ايضا ان يكون في الدوا
الملين تسديدا الا انه ينبغي ان يكون اقل من تسديد الدوا المنضج لئلا يمنع
التحليل فان كان الدوا الملين على هذا من المزاج فقد بان ان الدوا المصلب بارد
رطب كبقله الحمقا والبزرقطونا والطحلب وعنب الثعلب **المسدد**
واما الدوا المسدد فهو ما سدد مسام البدن تسديدا العسر تفتيحه فهو لا
محاله اما ارضي واما لزج غير لذاع لانه ان كان لذاعا لم يمكن ان يثبت لانه يذيب
من العضو شيا او يجذب اليه شيا فيتحلل به ويسيل فينبغي ان لا يكون
له طعم ولا حراره شديده ولا برد شديد **المفتح** واما الدوا المفتح
للسدد فهو ضد هذا اعني ما لطف الاشيا الغليظه وقطعها وهو ما
كان مرا او بورقيا كاصل السوسن والعنصلان واللوز المر والكرسنه
والترمس والبورق والشبح وما كان من الادويه الفتاحه فيه عفوصه او قبض
فانه ان وضع من خارج لم يفتح وان شرب فتح سدد الاحشا **الجلا**
واما الدوا الجلا فانه شبيه بالفتاح للسدد الا انه اضعف منه وليس يحتاج من
من اللطافه ما يحتاج اليه الفتاح للسدد ولذلك اكثر الادويه التي تجلو جلوه
كالعسل والباقلي والشعير واللوز الحلو **المخلخل** فاما الدوا المخلخل
للجلد فهو ما اسخن اسخانا معتدلا لاوله يجفف ولم يكن غليظا كالبابونج والخطمي
ودهن الخروع ودهن الحلبه **الكثاف** واما الكثاف فهو ما كان باردا
مائيا غير قابض كالما البارد وبقله الحمقا والحسك والبزرقطونا والطحلب
واما الدوا **الفتاح** لافواه العروق فانه غليظ حريف كالثوم والبصل



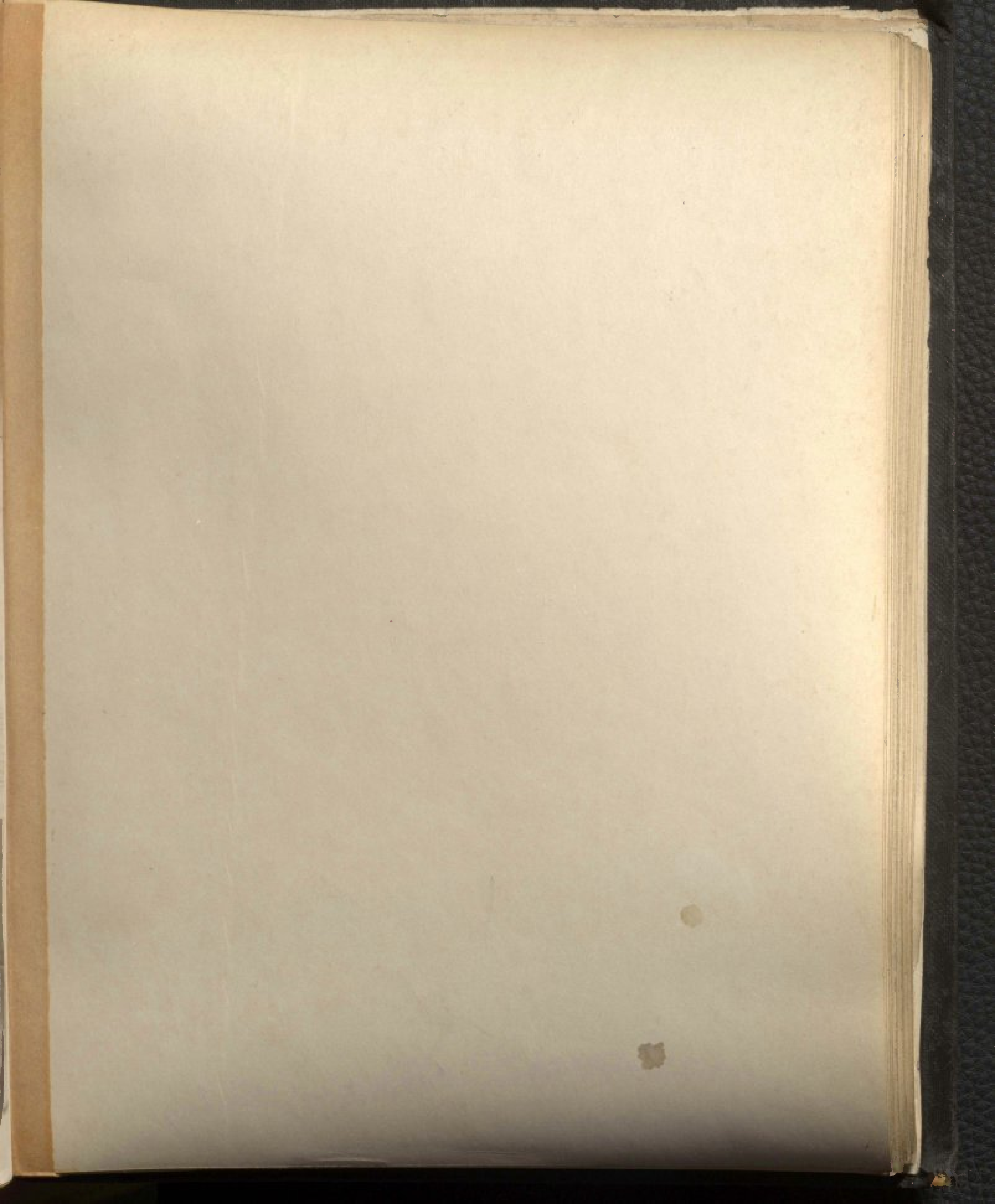
ومرارة الثور ٥ واما الدوا **المضيق** فانه غليظ بارد قابض غير لذاع ٥ واما
الدوا **المحرق** فانه حار مفرط غليظ ٥ واما **المعفن** فانه حار مفرط لطيف ٥
واما **الناقص** للحم النابت في القروح فهو من جنسه الا انه اضعف منه ٥ واما
الدامل فهو ما جفف وقبض باعتدال ٥ وقد يدمل ايضا بالعرض الدوا الناقص اذا
وضع منه على القرحه شي يسير ٥ واما الدوا **الجاذب** فمنه ما يجذب بكيفيته
ومنه ما يجذب بطبعه بالملاومه مثل الادويه المسهله والبازهراته واما
ما يجذب بكيفيته فيجذب بالحراره واللطف والحراره واللطف اما ان يكونا
للدوا من طبعه واما ان يكونا له من عفونه تعرض له ٥ اما من طبع الدوا كما
لسقطرامشير وسخ الكور والسكبينج والحلتيث ٥ واما من العفونه
فكالخمير والانسر لعون والزبل ٥ فاما **البازهر** فمنه ما ينفع
بالاحاله ومنه ما ينفع بالافراغ ٥ والذي يحيل اما ان يحيل بكيفيته واما ان
يحيل بطبعه ٥ والذي يفرغ ايضا اما ان يفرغ بكيفيته واما ان يفرغ بطبعه ٥
وما يغير او يفرغ بالطبع فان مزاجه وسط فيما بين الشي القابل الى الشي الذي
يقبله ولذلك اذا استعمل في وقت الصحه كان ضارا ٥ واما الدوا **المسكن**
للوجع فهو ما كان حارا كمزاج البدن او في الدرجه الاولى وكان لطيفا ينوع ويحلل
ويحلل ويلطف وينضج ويأتي بكل ما في العضو من الوجع الى الاستوا ان كان
كيموسا حادا او ريحا لذاعا وان كان غليظا او اكثر او مرتبكا في المسام
في مسام دقاق او ريح بارده او غليظه لا منفذ لها ولا ينبغي ان يكون
قابضا مثل دهن الشبث ٥ واما الثوالث فمثل ان يكون الدوا يفتت
الحجاره او يعين على نفث ما في الصدر او يولد اللبن او يدر الطمث او يدر البول ٥
فالدوا الملطف المقطع ان لم تكن معه حراره بينه فتت الحجاره كاصل
الهليون واصل القصب والجعده والزجاج المحرق وخل العنصل لانه ان
كان معه حراره صلب الحجر ولم يفتته ٥ وان كانت معه حراره ليست
بشديده واخذ مع شي رطب اعان على النفث لانه ان كان مفرطا في الحراره
فصل الرقيق من الغليظ وادر اللطيف وبقي الغليظ وان كانت معه
حراره اكثر من هذه الا انها معتدله ولم يكن ميبسا ولد اللبن فان اسخن
اكثر من ذلك ولم يفرط في اليبس ادر الطمث ٥ واما البول فقد يدر ٥



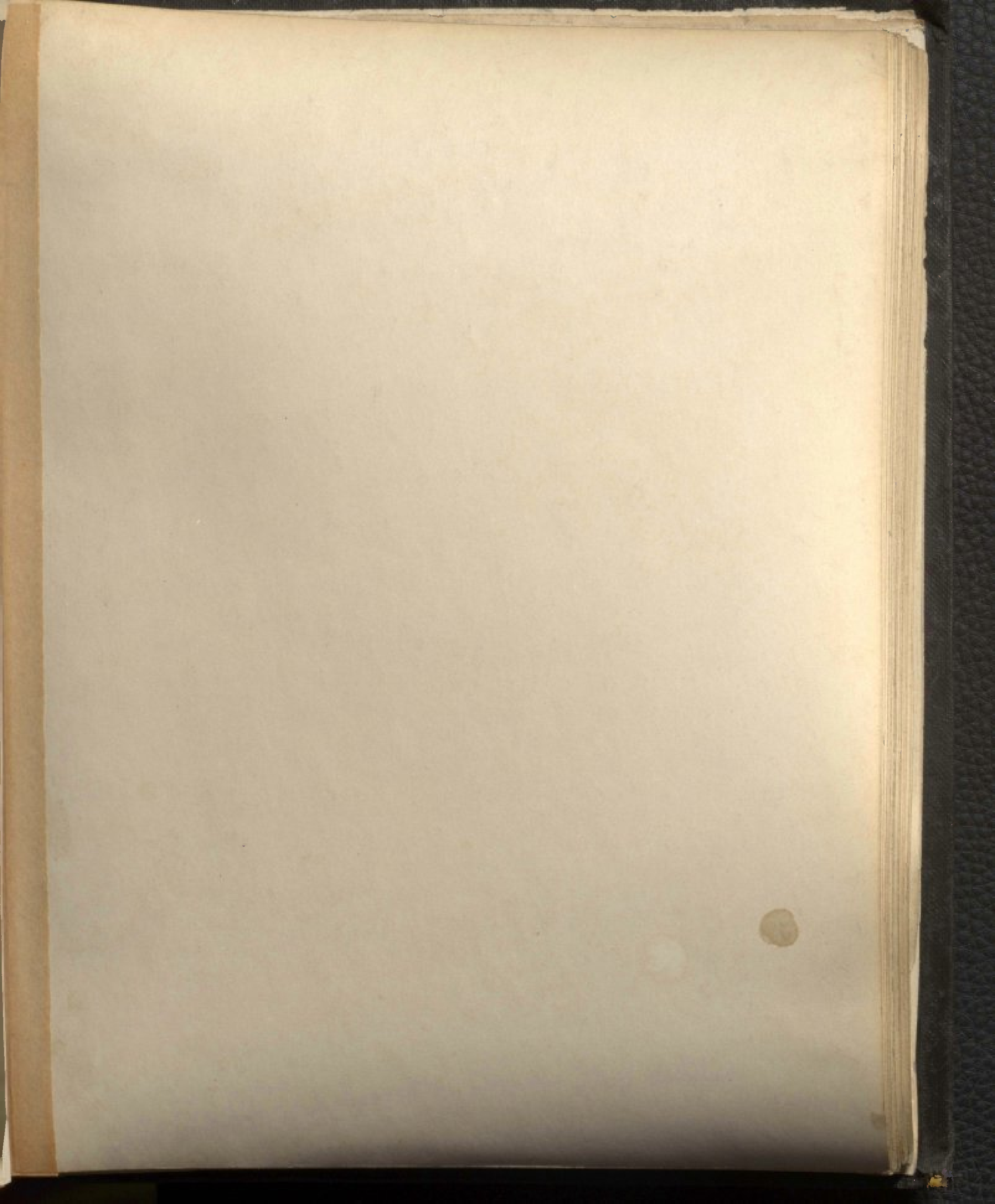
[illegible] تجفيف مثل الادويه الحريفه كبزر الكرفس وبزر
الرازيانج وبزر الجزر البري والنانخواه والفو والمو والاسارون والبطرا
ساليون والساساليوس والوج ٥ تمت المقاله السابعه فيها قوى جميع الادويه

المقاله الثامنه في ادويه العين واجناسها وفنون استعمالها

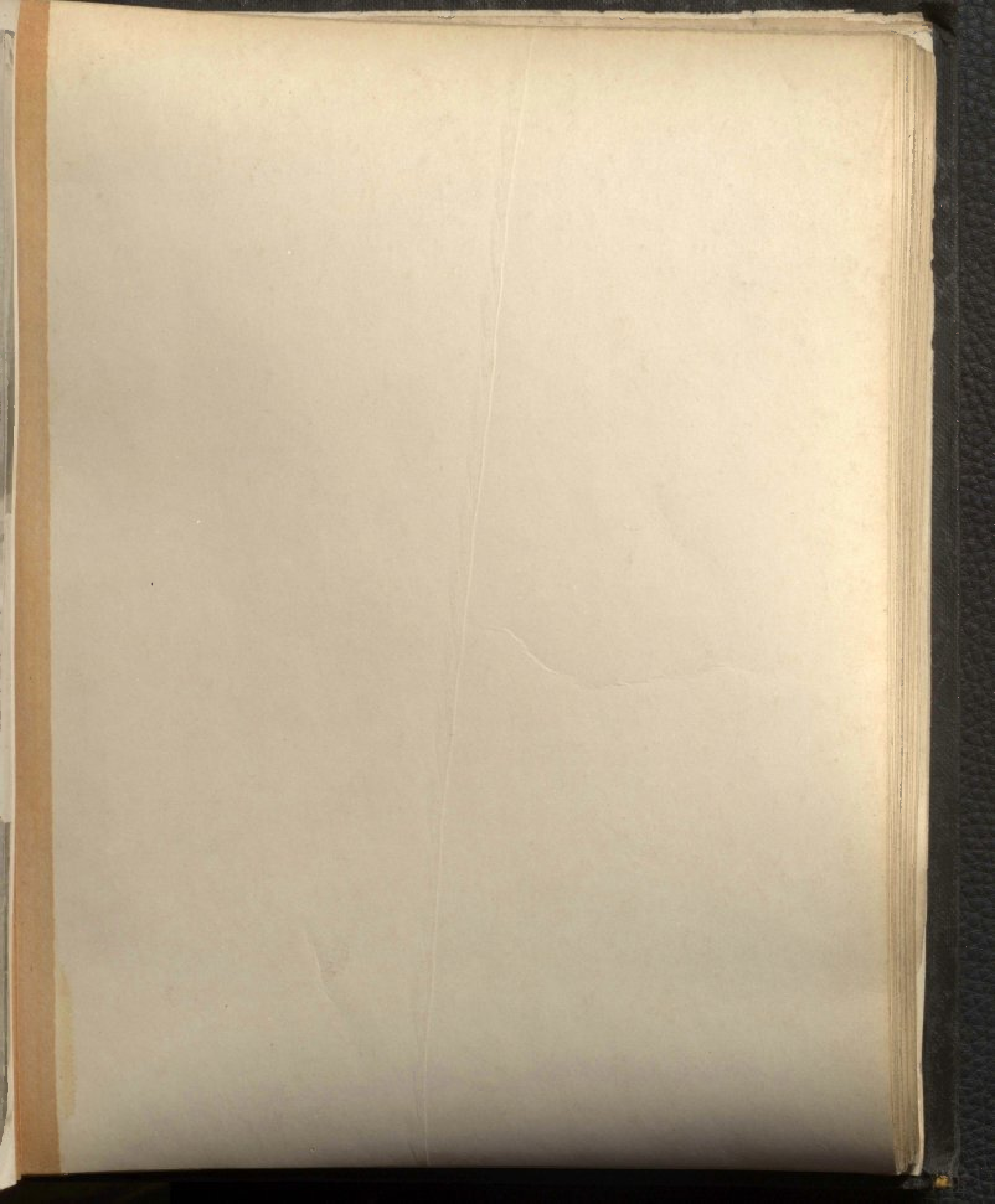
ينبغي لمن اراد معرفه علاج امراض العين ان يكون عارفاً بقوى الادويه التي يعالج
بها وفي اي علة يستعمل كل واحد منها واجناسها وانواعها وانا مبين ذلك في
هذه المقاله ٥ اعلم ان ادويه العين منها من النبات ومنها من المعادن ٥ ومنها
من الحيوان ٥ والتي من **النبات** منها صموغ مثل الحلتيث والسكبينج والاوفربيون
والمر والكندر والافيون والصمغ والكثيرا والبارزد والانزروت والحضض
والاشق ٥ ومنها عصارات كعصاره الهوفقسطيداس والاقاقيا
وماء اللفاح وماء البابونج والصبر والنشاستج ٥ ومنها ثمر مثل العفص ٥
ومنها زهر مثل الزعفران والجلنار والورد ٥ ومنها ورق مثل الساذج
ومنها خشب مثل السليخه والدارصيني وعيدان البطباط ٥ ومنها قشر
مثل قشر الكندر وقشر اليبروح ٥ ومنها عنقود مثل الحماما ٥ ومنها سنبل
مثل سنبل الطيب ٥ واما الادويه **المعدنيه** فهي الشاذنه والملح
والنوشادر والزرنيخين والزنجار والاقليميا والبورق والزاج والرصاص
والاثمد والقلقنت والقلقديس والنحاس والاسفيذاج وزهره النحاس
والقسوريقون والتوتيا وتوبال الحديد وتوبال النحاس ٥ واما الادويه
التي من **الحيوان** فبعضها من رطوباتها كالمرارات واللبن وبياض البيض ٥
وبعضها من اعضائها كالقرون والجندبادستر وانا مبين لك قوه كل واحد
منها بانحيازه ٥ **الحلتيث** اسخن الصموغ والطفها واكثرها تحليلاً **السكبينج**
حار لطيف جلا ملطف للآثار التي في العين وينفع من الماء وظلمه البصر
الحادثه من الغلظه **والاوفربيون** لطيف محرق **المر** حار يابس في الدرجه
الثانيه جلاء لا لكثيف يجلو الاثر والقروح التي في العين ويابس يخشن **الكندر**
حار في الدرجه الثانيه يابس في الدرجه الاولى **الافيون** بارد يابس في الدرجه
الرابعه **الصمغ** يابس مسدد **الكثيرا** مسدد مجفف مغري **البارزد**
ملين محلل مسخن في الدرجه الثانيه مجفف في اولها **الانزروت** مجفف غير



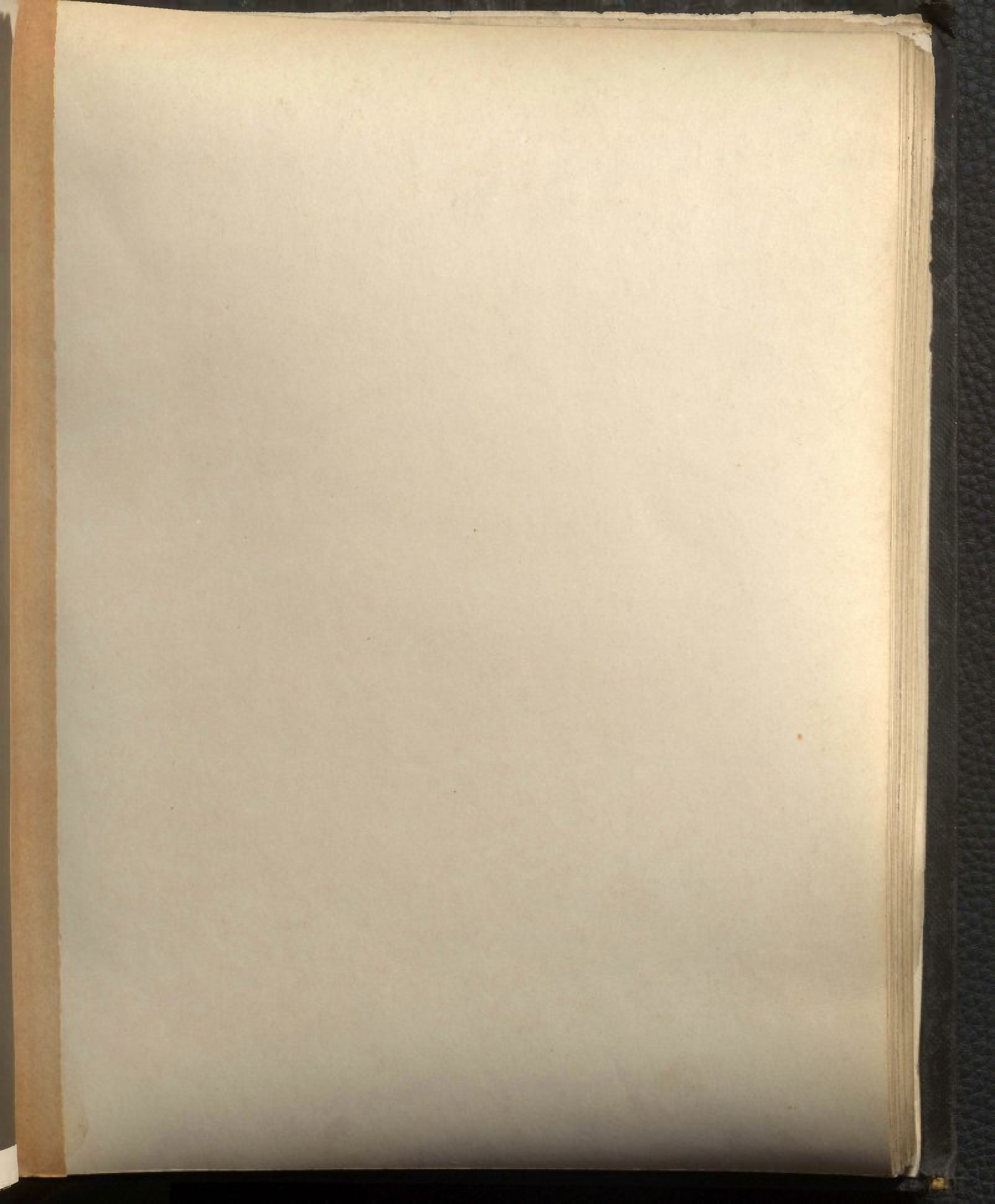
لذاع ملحم **الحصض** يابس في الدرجه الثانيه معتدل في الحراره فيه قبض يسير وحكا
يلطف الغلظ من وجه الحدقه **الاشق** ملين محلل **الحلبه** حاره في الدرجه
الثانيه يابسه في الاولي محلله للاورام الصلبه **الورد** فيه قبض وتحليل يسير
المامينا فيه قبض وليس لعذب ويبرد تبريدًا بينًا وهو من جوهر ارضي وجوهر
مائي وعصاره **هوفوقسطيداس** يقبض ويقوي الاعضا اذا استرخت
من الرطوبه **الاقاقيا** يبرد في الدرجه الثانيه وتجفف في الثالثه وان لم يغسل
يبرد في الاولي **اليبروح** بارد في الدرجه الثالثه وفي تفاحه حراره مع رطوبه
بهما يفعل سبات وامافشره فاقوا واجفه **الرازيانج** حار في الدرجه
الثالثه يابس في الدرجه الاولي ينفع من الما الذي في العين **البابونج** حار يابس
في الدرجه الاولي لطيف محلل مرخي محلل **الصبر** يابس في الدرجه الثالثه حار
في اخر الدرجه الاولي يلزق القروح التي يعسر اندمالها ويدفع ويحلل ويجلوا
النشاستج ابرد من الحنطه واجف منها وهو مسدد **العفص** يابس في
الدرجه الثالثه بارد في الثانيه يدفع السيلان ويشد الاعضا **الزعفران**
يقبض ويسخن في الدرجه الثانيه وتجفف في الدرجه الاولي وينضج **الجلنار** بارد
يابس قابض **السلاذج والسنبل** حارين في الدرجه الاولي يابسين في اخر الدرجه
الثانيه وفيهما قبض وحده **السليخه** حاره يابسه في الدرجه الثالثه
لطيفه فيها حده وتقطيع وتحليل **الدارصيني** حار في الدرجه الثالثه يابس
لطيف **البطباط** قابض بارد في الدرجه الثالثه يدفع السيلان من القروح
ويلزقها **الحماما** يسخن ويجفف في الدرجه الثانيه وينضج **الشاذنج** يقبض
وتجفف وينفع من خشونه الاجفان ويمنع زياده اللحم في القروح **الملح** جلا محلل
يجفف **النوشاذر** الطف واقوا من الملح **الزنجار** محرق **الزنجار**
محلل ناقص للحم **الاقليميا** تجفف ويقبض ويجلوا وهو معتدل في الحر والبرد
فان احرق وغسل جفف بلا لذع وينفع القروح التي في العين تحتاج ان تمتلي ولاسيما
ما كان منها رطبًا **البورق** ملطف مقطع للفضله الغليظه اللزجه **الزاج**
محرق مع قبض شديد **الرصاص** بارد واذا احرق جفف مع حرافه وان غسل
لم يلذع **الاثمد** تجفف ويقبض **القلقنت** يقبض قبضًا قويًا مع حراره قويه
وتجفف اللحم الرطب **القلقديس** قابض حار عرق لطيف فان احرق زاده



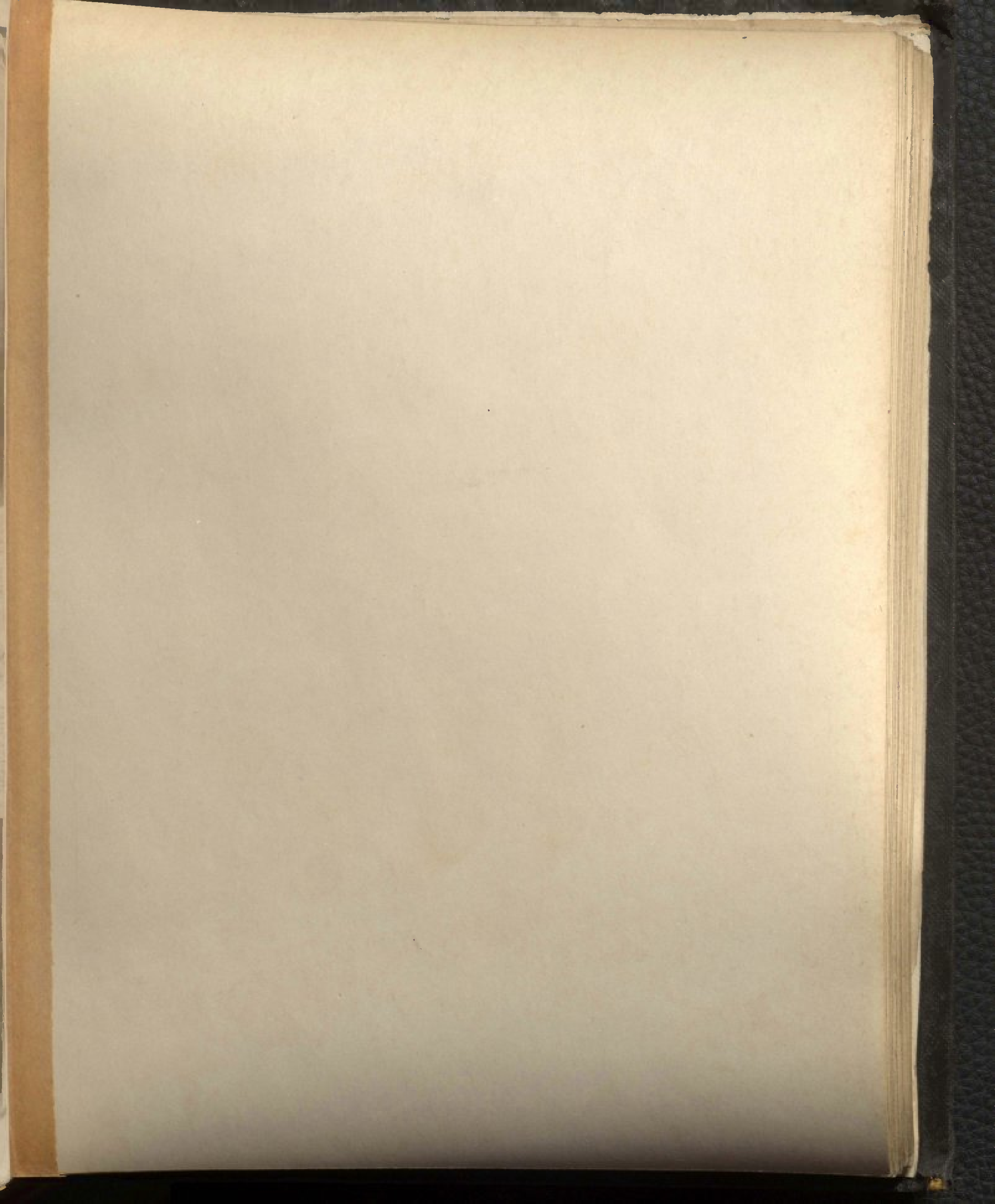
النحاس المحرق حار قابض يدمل القروح التي في الاجساد
ان غسل **الاسفيداج** بارد مسدد **زهر النحاس** الطف من النحاس
من توبال النحاس ولذلك يجعلونه احسن للاجفان **سوريقون** ويتخذ
من القلقديس والمرداسنج يسحقان بخل ويجعلان في كوز ويدفن في مزبلة في الصيف
اربعين يوما وهو اكثر تجفيفا من القلقديس واقل منه لذعا والطف منه **التوبال**
المغسول يجفف بلا لذع وينفع البثر والقروح والسيلان الذي يعرض في العين
توبال الحديد يجفف ويقبض وينفع القروح الرديه **توبال النحاس** ينقص
اللحم ويذيب وفي كل توبال لذع ولطافه وكل **مراره** حاره يابسه ملطفه
فاذا خلطت مع ما الرازيانج احدت البصر **بياض البيض** مغري مسدد **اللبن**
مسدد وفيه جلا للرطوبه المايبسه التي فيه **القرن المحرق** بارد يابس مسدد
الجندبادستر حار يابس مقطع منضج محلل انواع ادويه العين وقواها
واما اجناسها فسبعه الاول مسدد والثاني مفتح والثالث جلا والرابع معفن
والخامس قابض والسادس منضج والسابع محدر فاما الادويه التي في
الجنس الاول اعني المسدده فضربين منها ارضيه يابسه ومنها رطبه
لزجه فاما الارضيه اليابسه فتصلح لتجفيف السيلان اللطيف الحار لاسيما
اذا كان مع قرحه من بعد افراغ البدن والراس وانقطاع السيلان لانها تجفف
الرطوبه تجفيفا معتدلا وتمنع الرطوبه المحتبسه في اوراد العين من النفوذ من
صفاقاتها فان كان السيلان لم ينقطع فلا ينبغي ان يستعمل لانها ان استعملت
اشتد الوجع لان صفاقات العين تتمدد من كثرة الرطوبات وربما تخرقت او
تاكلت ومنفعه هذه الادويه لا يستبين الا في طول الزمان الا انا
نضطر الى استعمالها اذا كانت في العين قرحه او تاكل في القرنيه ونتو في
العنبيه وكانت تسيل رطوبه حريفه لانا لا نقدر حينيذ نستعمل شي
من ساير الادويه المجففه لان القابض يمنع الرطوبه عن ان تسيل ويزيد
في الوجع والدوا الحار يزيد في رداه الرطوبه ان كانت رداتها من عضو غير العين
تسيل منه الى العين وان كانت من العين فالدوا المرخي المحلل والمنضج تفرغ
الرطوبه الا انها لا تملا القروح ولا تدملها ولا تقبض النتوه والدوا المر
الحامض والبورقي يلدغ ويهيج ويثور فقد بان انه لا يصلح لمثل هذه العله



الا الادويه المعتدله في الحر والبرد والقريبه من الاعتدال لانها لا تلذع وهي التوتيا
المغسول والنشاستج والاقليميا المحرقه المغسوله والرصاص المحرق المغسول والا
سفيذاج المغسول والاثمد المغسول وهذه ايضا تختلف لان الاقليميا فيه جلا يسير ان
غسلت بعد الاحراق او من غير ان تحرق والتوتيا فيه قبض يسيره وكذلك الرصاص
المحرق المغسول والاسفيذاج المغسول واما النشاستج اذا استقصي غسله
لم يبق فيه قبض ولا حرافه ولا حراره ولا برد وهذه تسميها كلها غير مكيفه
ان كانت لا تتبين في مذاقتها او في رائحتها كيفيه وان كانت لها رائحه او طعم
يسير وتجفف بلا لذع واما ما كان من الادويه المسدده رطبا لزجا فيدخل
في ادويه العين لاربع علل العله الاولى لانه غير لذاع ولذلك لا يوجع العين
والثاني لانه يقوي بلزوجته الخشونه الكائنه عن حده الرطوبه التي تسيل الى العين
وتغسلها فاذا فعل ذلك سكن الوجع الحادث عنهما والعله الثالثه لانه يبقى
في العين اكثر من الرطوبه المائيه وقد تحتاج الى بقائه في العين لئلا يضطر ان يغلق
العين بتواتر فتح الجفن والرابعه لان العين عضو كثير الحس واكثر الادويه
التي تعالج بها العين جاريه لما يراد من تلطيفها فيهما وكل خشن فانه اذا لقي
عضوا كثير الحس اذاه ولذلك احتال الاطبا ان يخلطوا في ادويه العين شيا
يلين خشونتها وهذه الادويه فهي لطيف بياض البيض وما الحلبه واللبن
وما الصمغ وما الكثيرا وتخالف بعضها بعضا فان لطيف بياض البيض يقوي
فقط ولا يسخن ولا يبرد واما ما الحلبه فان فيه تحليل واسخان معتدل
ولذلك يسكن كثيرا من اوجاع العين واللبن فيه ايضا فيه جلا للمائيه التي فيه
ولذلك يخلط هذان جميعا في الادويه التي تملا القروح لان القروح تحتاج
الى جلا وينبغي ان يكون اللبن معتدلا واما ما الصمغ وما الكثيرا فهما شبيهان
بالصمغ والكثيرا وهما يصلحان لعدم الايحال ولغسل الرطوبه الحاره من
العين واما الادويه التي في الجنس الثاني اعني الفتاحه للسدد المحلله
الحريفه فانها تصلح للبثور والمده التي في القرنيه اذا ازمنت ولم ينجح منها وتحللها
الادويه المنضجه ولاورام صفاقات العين اذا اصلبت وتخلط معها الادويه
المنضجه لتعدلها وهي الحلتيث والسكبينج والفربيون والاشق والدارصيني
والحماما والوج والسليخه والساذج والسنبل وتخالف هذه بعضها بعضا

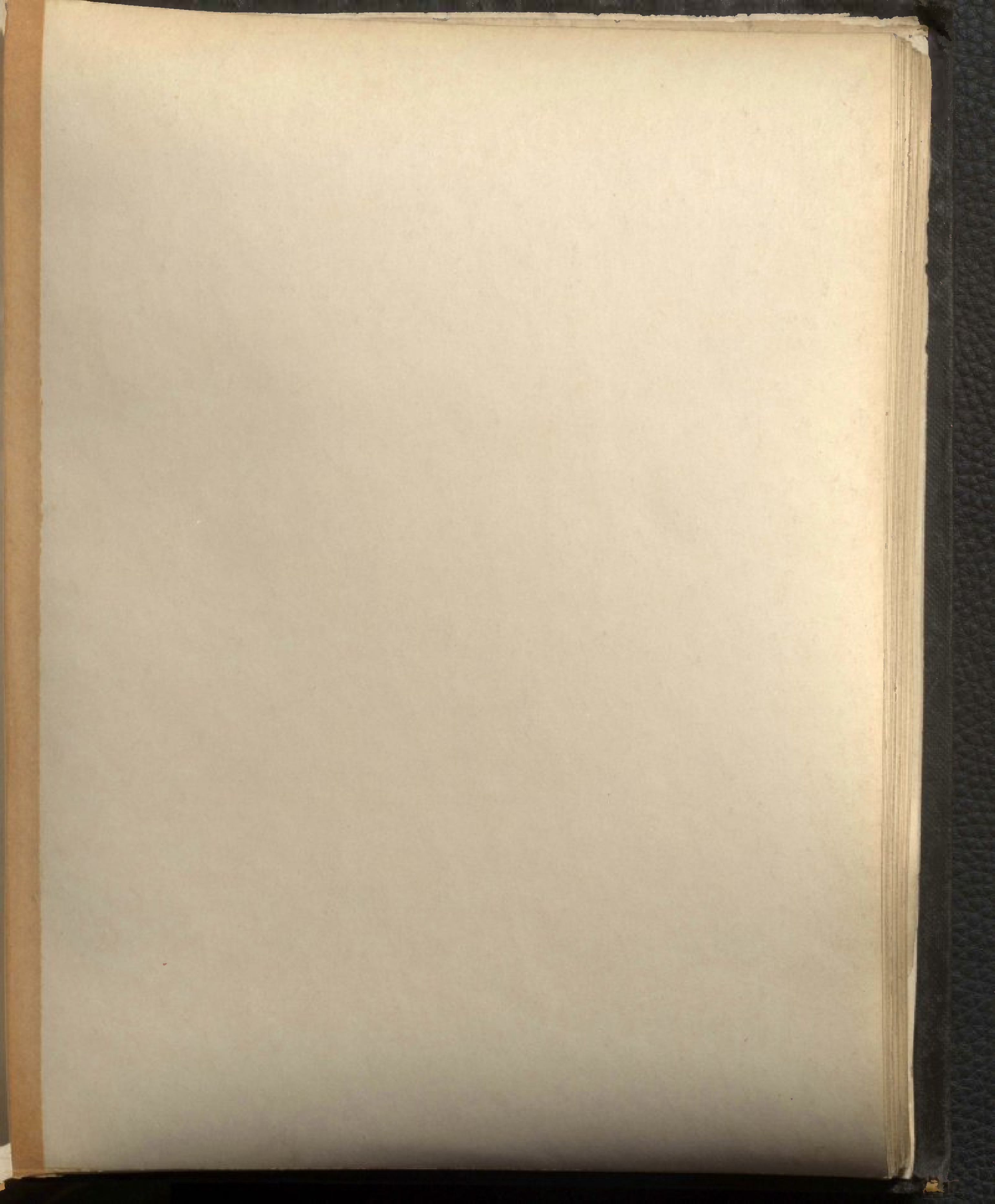


ان السليخه والساذج والسنبل فيها قبض ٥ واما ساير ما ذكرناه قبلها فليس فيها
قبض ٥ والادويه ايضا التي تصلح لابتدا المامن هذا الجنس مثل المرارات مع
الزرنباج ٥ واما الادويه التي في **الجنس الثالث** اعني التي تجلوا فمنها
يسير الجلا لا يلذع يصلح للاثر الذي ليس بغليظ وللقروح كالاقليميا والكندر
وقرن الايل المحرق وقرن العنز والصبر والورد وقد ذكر جالينوس في بعض
المواضع ان الاثمد في هذا الطريق والفرق بين هذه ان الاقليميا معتدل في الحر
والبرد ٥ واما الكندر فهو الى الحر اميل ولذلك هو مسكن للوجع منضج وهو
اقل جلا ٥ واما القرون المحرقه فهي بارده يابسه ٥ واما الصبر فانه مركب مثل
الورد لان فيه مراره تجلوا بها وقبض تجمع به وبه يدمل القروح ومنها شديد الجلا
يصلح للظفره والجرب وحكه الاجفان والاثر الغليظ لانها تلطفها وتجلوها
مثل توبال النحاس والقلقديس المحرق والنحاس المحرق وزهره النحاس والزاج والزنجار
والنوشادر والاسوريقون وهذه الادويه كلها لذاعه واقلها لذعا القلقديس
اذا احرق وان غسلت قل لذعها ونقص جلاها بقدر نقصان لذعها ٥ واما
الادويه التي في **الجنس الرابع** اعني المعفنه فانها تصلح لقلع الخشونه والجرب
اذا ازمن وصلب ولقلع الظفره المزمنه الصلبه الغليظه وللحكه المزمنه
التي تكون في الاجفان وهي الزرنيخان والزاج والقلقديس وهذه الادويه
تخلط بالادويه التي تجلوا التي تقدمنا ذكرها ٥ واما الادويه التي في
الجنس الخامس وهي القابضه فمنها معتدله القبض تصلح لدفع السيلان
في الرمد وفي القروح والشوكا والورد وبزر الورد وما الورد والسنبل والساذج
والزعفران والماميثا والاهوفسطيداس ودقاق الكندر والشاذنج
والبطباط ٥ واما الاقاقيا وما الحصرم فهي اقوا قبضا من هذه لانها
عصارات تسرع سيلانها من العين ولا تنقا فيها بقا الادويه الارضيه
ولذلك لا يضر ضررا اشد بردا ومنها ما تقبض قبضا شديدا ولا تصلح لدفع
السيلان لان ما تورث من الوجع بخشونتها اكثر من المنفعه في دفع السيلان
لكنها تستعمل في ضربين تخلط بشي منها في الادويه التي تحد البصر لتجمع
العين وتشدها وتقلع بها خشونه الاجفان وهي الجلنار والعفص الفج
وقشار الكندر وتوبال الحديد والقلقنت وهو اقواها كلها وانجح هذه في



قلع الخشونه ما كان ارضيا غليظا ٥ فاما ما كان منها عصارة كالاقحوان والسطيناس
والاقاقيا وما الحصرم والماميثا لانها تغسل وتسيل سريعا من العين
مع الدموع لا تقلع الخشونه ٥ واما الادويه التي في الجنس السادس
وهي المنضجه فانها نستعملها في الاورام وفي ساير اورام العين التي مع رطوبه وفي
البثور والمده المحتبسه داخل القرنيه في الابتدا وحدها وباخره تخلط في
الادويه التي تحللها وفي الادويه التي نستعملها في الاورام الصلبه وهي المر
والزعفران والجند بادستر والكندر وما الحلبه والحضض الهندي والعنزروت
والبارزد وما اكليل الملك وهذه كلها بعضها مع الانضاج التحليل والفرق
بينها ان المر اكثرها كلها تحليلا ٥ واما الزعفران فاقل تحليلا من المر وفيه
قبض معتدل ٥ واما الكندر فهو اقل منها تحليلا وفيه جلا ولذلك يصلح
للقروح ٥ والحضض ايضا فيه جلا وشي من قبض ٥ واما الجند بادستر فاكثر
تقطيعا وتلطيفا ٥ والعنزروت ايضا فيه تحليل والبارزد اكثر منه ٥
واما اكليل الملك ففيه قبض وهو يشبه الزعفران ٥ واما الحلبه فيحلل
ولا يقبض ٥ واما الادويه التي في الجنس السابع وهي المخدره فنستعملها
اذا افرط الوجع حتى يخاف على المريض التلف ولا سيما ان كان ذلك مع حده
وتاكل وقرح وقد ينبغي ان يحذر هذه الادويه لانها تضعف البصر
وربما اتلفته فلذلك ينبغي ان يحذرها ويجتنبها الا عند الاضطرار الشديد
واذا استعملت لم نلح عليها بل نستعملها وقتا يسيرا حتى يهدا الوجع فاذا هدا
استعملنا الاكحال المسخنه كالكحل المتخذ بالدارصيني وهذه الادويه
هي الافيون وما اللفاح وما اشبه ذلك وقد اختصرت في قولنا في اجناس
ادويه العين وانواعها والمواضع التي نستعملها فيها معرفه علاج امراض العين
ولولا اني رايت ان الكتاب وان وضع لواحد من الناس لا ينبغي ان يكون بقدر
فهمه وحده بل يشترك في فهمه جميع من نظر فيه لكنت قد اكتفيت
بما ذكرته لك عن ان ازيدك شيا في معرفه علاج العين لكني رايت لذلك
ان اضع نوعا اخر اشرح فيه علاج كل واحد من امراض العين ٥
تمت المقاله الثامنه في ادويه العين واجناسها وفنون استعمالها ٥

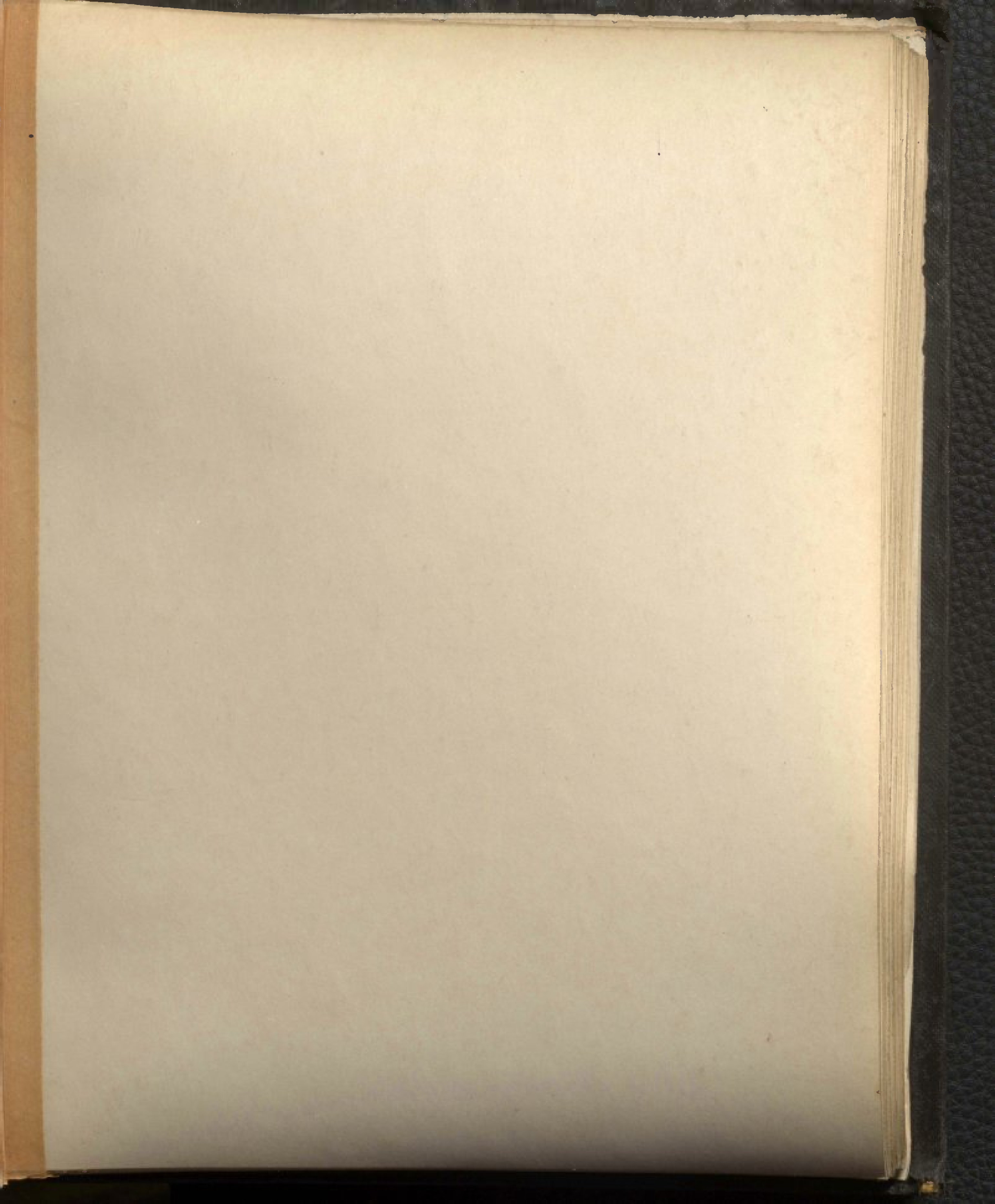
المقاله التاسعه في علاج امراض العين ٥



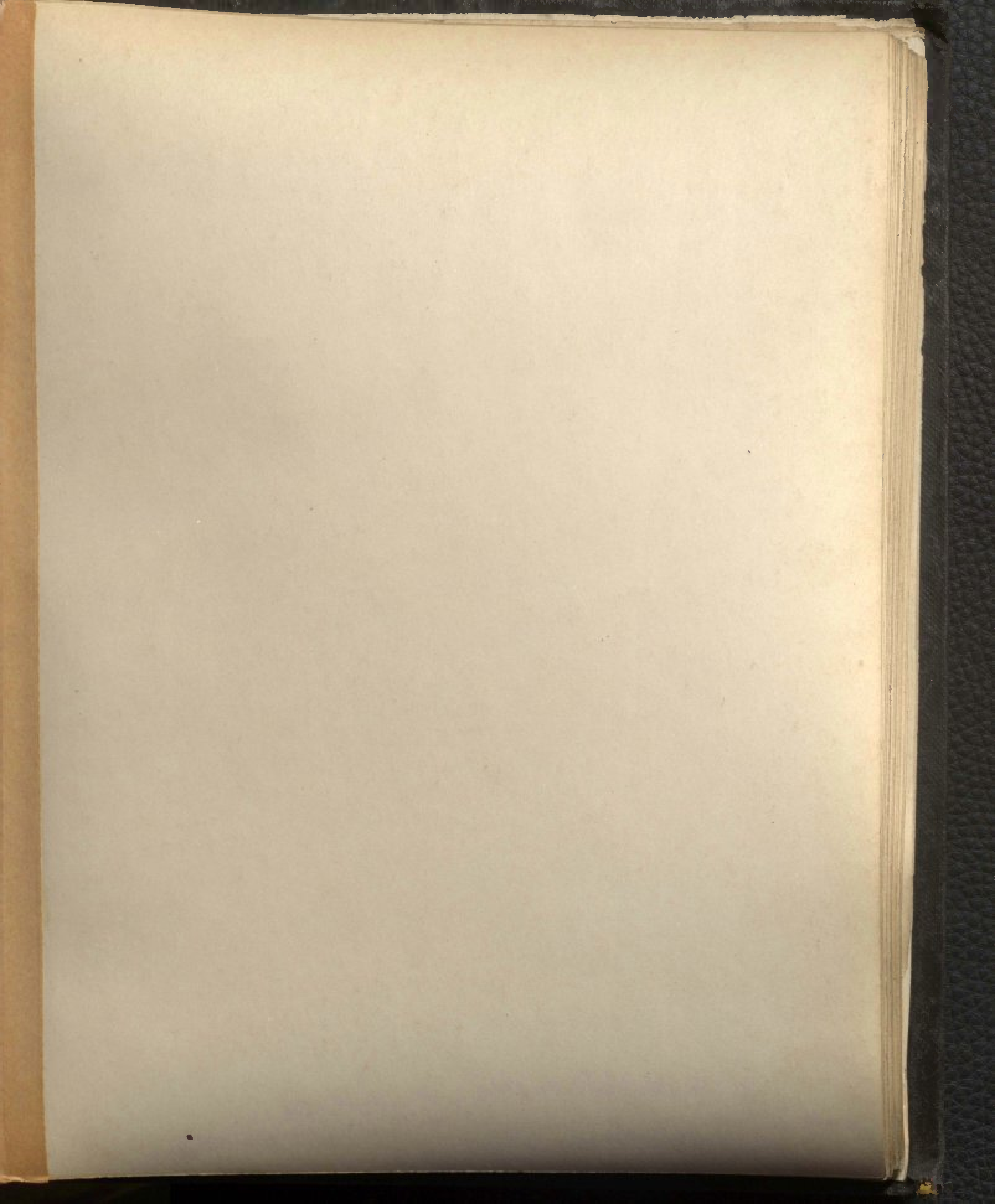
ن عرفنا انه يجمع علاج كل واحد من الامراض التي صنفناها في المقاله السادسه
والخمس بعلاماتها ونبدا باول مرض ذكرناه ثم ما يتلوه اولا فاولا حتى
ننتهي الى اخر مرض ذكرناه فاول مرض ذكرناه كان الرمد فلان الرمد من
جنس الاورام وربما عرض فيه وجع شديد رايت ان اضع لك بديا قولا
عاميا في علل الورم واصنافه وعلاجه وعلل الوجع واصنافه وعلاجه
ثم اوضح لك ما خص به ورم العين ووجعها من العلاجه

الاورام

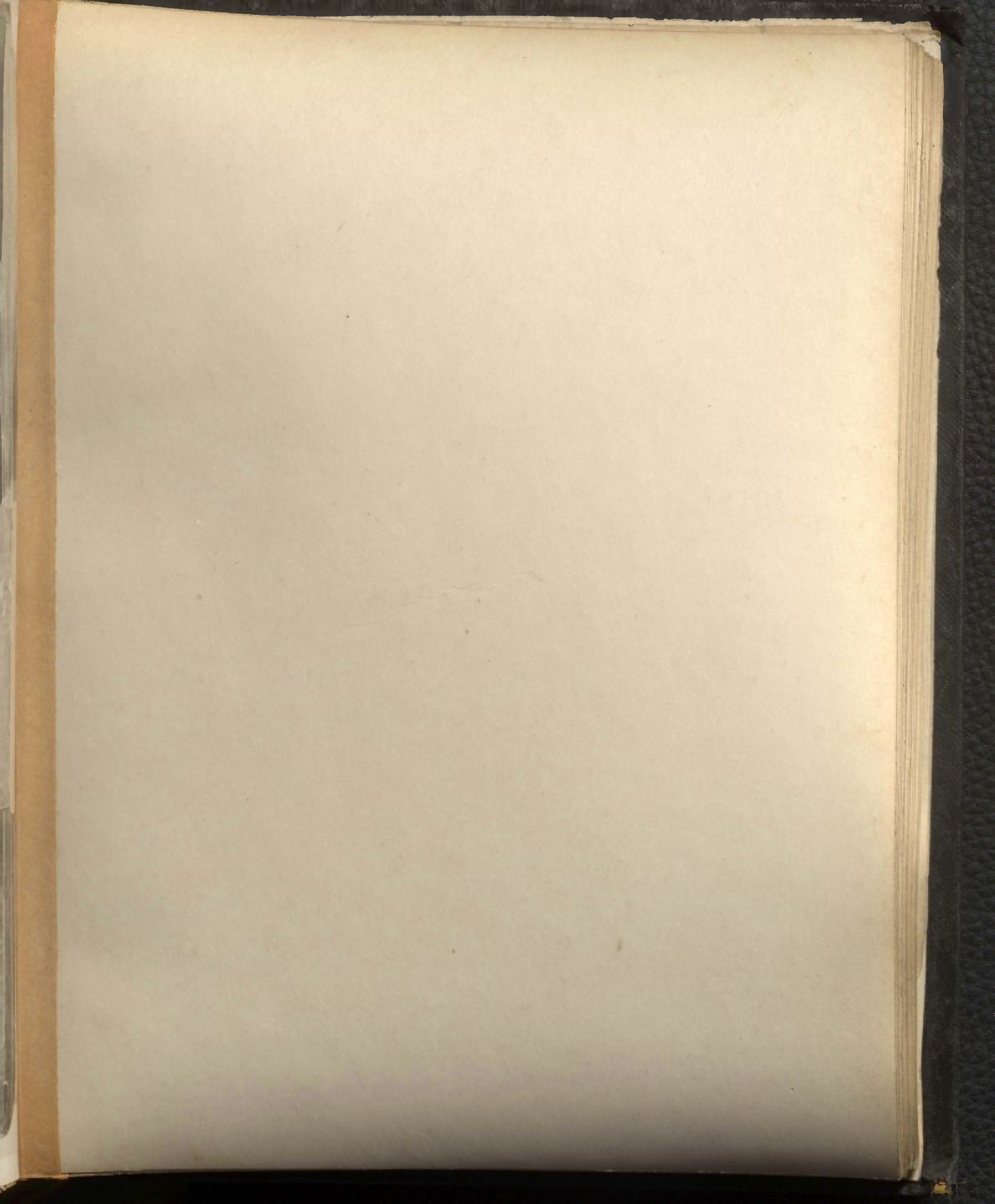
اعلم ان كل ورم انما يحدث عن سيلان ماده الى عضو من الاعضا واسباب السيلان
منها من خارج ومنها من داخل ٥ فاما الاسباب التي من خارج فكالضربه و
الجراحه والرض والخلع والكسر والوثي وما اشبه ذلك ٥ واما الاسباب
التي من داخل فمن كثره الفضول في داخل البدن واستعداد العضو
الذي يرم لقبول الفضله ٥ واستعداده يكون على اربعه ضروب اما الضعفه
واما التخلخله وسعه المجاري اليه واما الكثره حرته واما الموضعه الطبيعي ٥
وضعف الاعضا منه طبيعي كضعف الجلد لان الطبيعه تعمدته بالضعف
ليقبل فضول الاعضا الباطنه الشريفه ٥ ومنه عرض اما من مرض واما
من سكون واما الاعضا المتخلخله التي اليها مجاري واسعه فكاللحم
الرخو الذي في الرقبه والابط والاربيه المسماه باليونانيه اذانس واما
الحر فيكثر في العضو اذا كثرت فيه الحراره وكثره الحراره منها
بالطبع كحراره اللحم ٥ ومنها بالعرض اما من وجع يعرض فيه واما من حركه
شديده ٥ واما الموضع الطبيعي فقد يكون العضو سريع القبول للفضله
اذا كان سفليا لان الرطوبات من شانها ان ترجع الى اسفل ولذلك يعرض
النقرس كثيرا لمن كثرت فيه الفضول فلهذه العلل تسيل الفضله الى العضو
الذي يرم ٥ واما نفس الفضله فاما ان يكون رطوبه واما ان يكون ريحا ٥
فان كانت رطوبه فاما ان تكون دما واما ان تكون مائيه واما بلغم واما
مره سودا ٥ فاما المره الصفرا فللطافتها لا تحدث ورما ٥ ولما الدم فان
كان معتدلا ليس بمفرط الحر سمي الورم الحادث منه فلغموني ٥ وان
كانت الحراره عليه غالبه وكان لطيفا قريبا من المره الصفرا سمي الورم
الحادث عنه حمره ويقال له باليونانيه اروسيبالس ٥ وان كان على ما ذكرنا



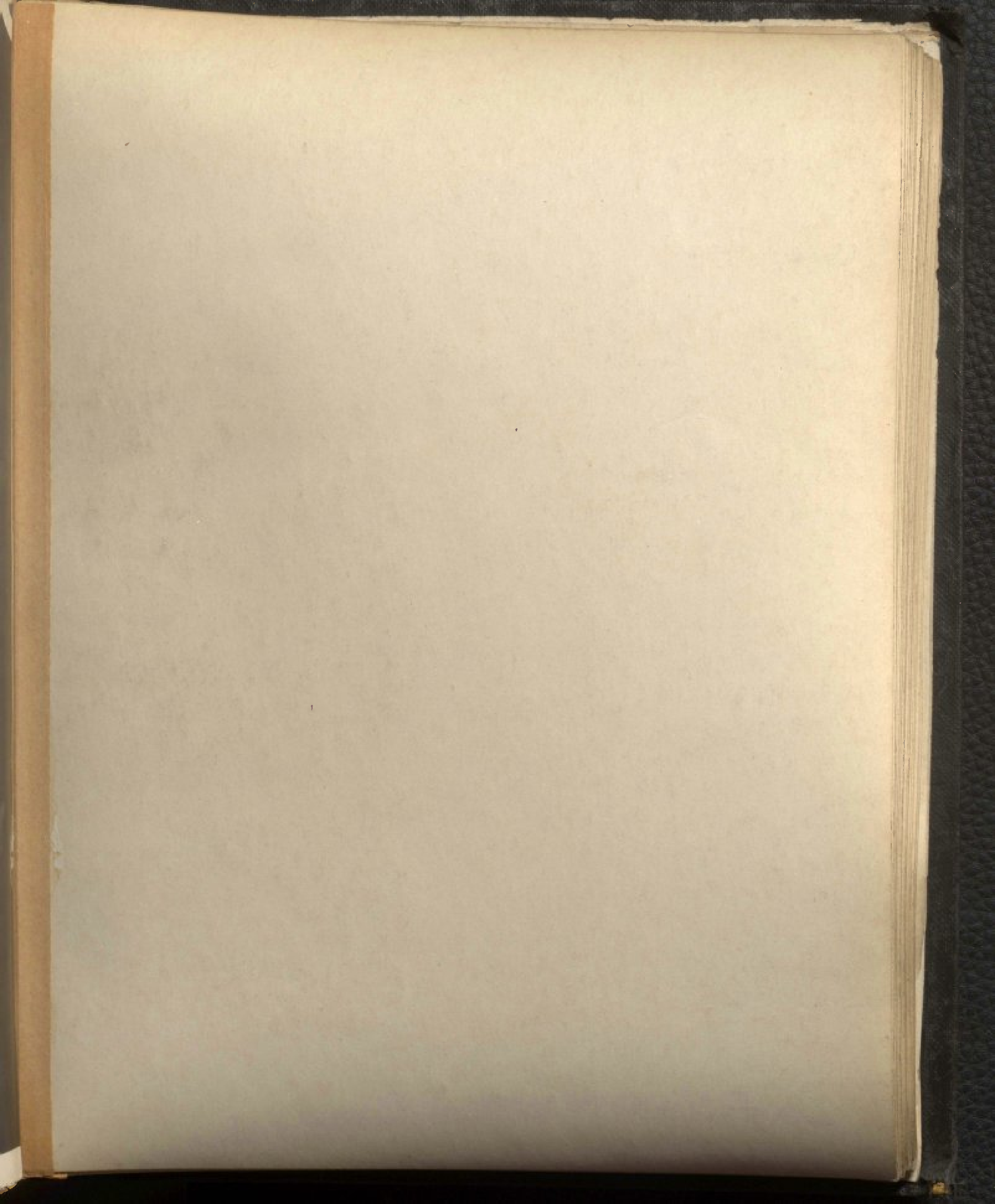
من الحراره وكان غليظا ولد الجمره وهو الجدري ويسمى باليونانيه انثراه
واما الماليه فانها تحدث وربما يسمى الانتفاخ ويقال له باليونانيه لمفسماه
واما البلغم فانه ان كان رقيقا احدث ضربا من الانتفاخ يقال له باليونانيه
اوذيما ٥ وان كان اغلظ وكان عفنا ولد ورما في جوفه شي شبيه
بالعسل يقال له باليونانيه   وان كان اغلظ واجف ولد ورما
في جوفه شبيه بالاردهلج يقال له باليونانيه اثاروما ٥ وان كان
اغلظ واجف ولد ورما في جوفه شي شبيه بالشحم يقال له باليونانيه
سطاطوما وان كان في غايه الغلظ واليبس ولد الجساه واما المره
السودا فانها تحدث السرطان ٥ واما الريح فانها تحدث الانتفاخ فهذه
اصناف الاورام **علاج الاورام** فاما علاجها فيختلف فالورم الذي
تحدث عن دم معتدل ان كان من عله من خارج وليس في البدن امتلا فانه
يعالج بالادويه المرخيه المحلله وان احتيج الى التفتيح والشرط استعمل
بلا حذر ٥ فان كان من عله من داخل لم يستقم استعمال الادويه المرخيه
المحلله في الابتدا لانها بتحليلها ما في العضو تجتذب اليها اكثر مما تحلل ٥
ولا يستقيم ايضا استعمال الادويه الدافعه للسيلان لئلا يرد الفضله
الى الاعضا الشريفه ولكنه ينبغي اولا ان يستفرغ البدن كله باستعمال
الفصد ثم يوضع على العضو الوارم بعد ذلك الادويه التي تدفع وتجفف
وتعدل لتمنع السيلان بدفعها وتفني الذي سال الى العضو بتجفيفها
وتقوي العضو على دفع ما فيه ومنع السيلان عنه بتعديلها اياه وتعديلها
اياه يكون باصلاح مزاجه وقمع المزاج الغالب عليه ٥ وقد يجب ان
تعلم ان لهذا الورم اربعه ازمان ابتدا وصعود ونهايه وانحطاط ٥
فاما في وقت ابتدايه فينبغي ان تستعمل ما ذكرنا من الادويه مما
يدفع فقط ٥ واما في انحطاطه اذا سكنت الحراره وتحلل اللطيف
وبقي الغليظ فينبغي ان تستعمل الادويه التي ترخي وتحلل وتفرغ فقط ٥
واما في الزمانين اللذين بين هذين فينبغي ان تستعمل ادويه ممزوجه
من النوعين كليهما اعني مما يقبض ومما يفرغ الا انه ينبغي ان يكون ما
يقبض في الصعود اكثر وفي النهايه اقل وقد يمنعنا الوجع مرارا كثيره



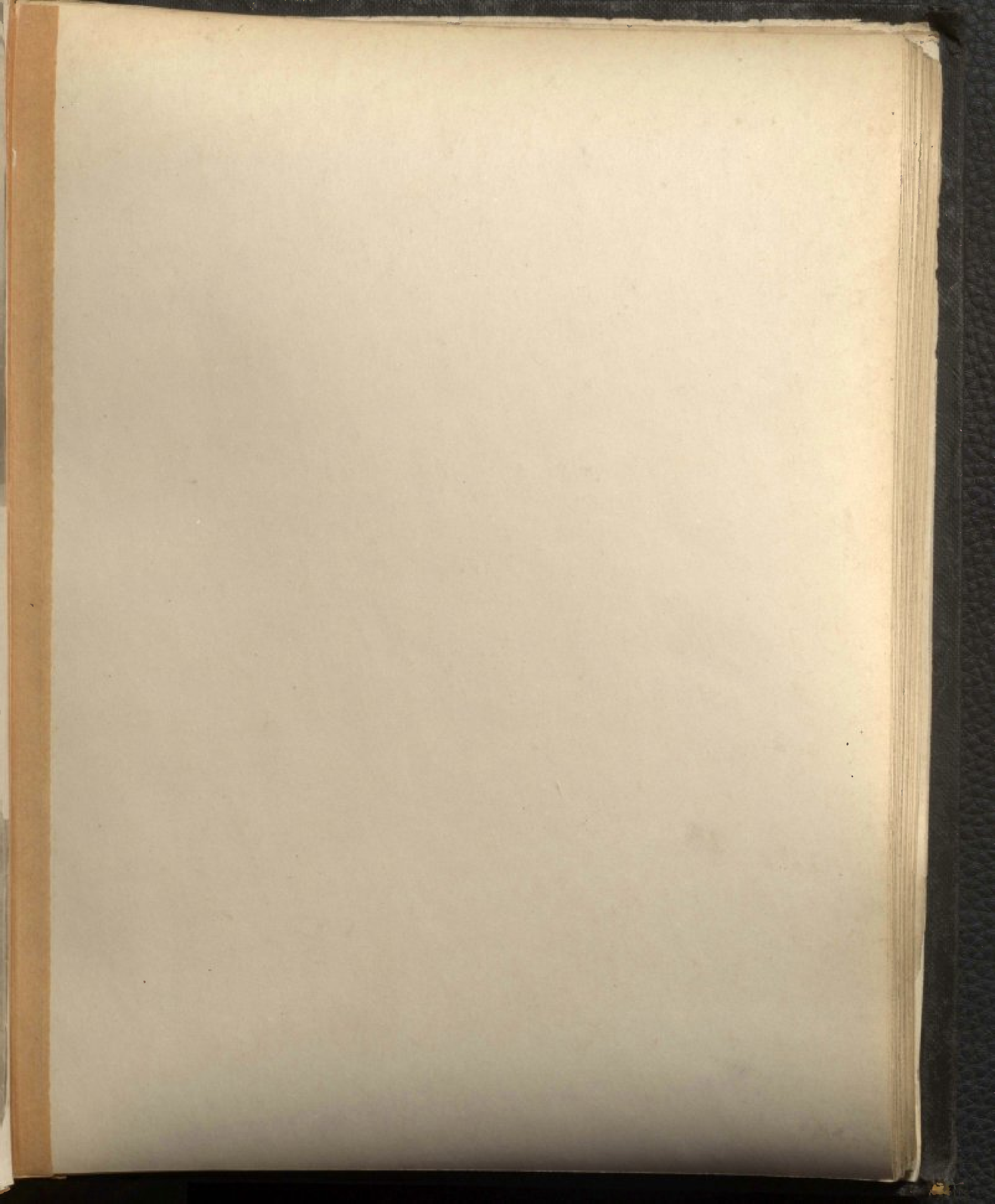
اذا كان مفرطا في الصعوبه من استعمال الادويه القابضه في الابتدا
اضطررنا ان نستعمل الادويه المسكنه التي ذكرناها في النوع الرابع من
كتابنا هذا ٥ فاما متى كان الوجع ليس بمفرط فلا ينبغي استعمالها فهذا
علاج الورم الذي يحدث من الدم المعتدل ٥ ٥ واما الورم الحادث عن الدم
المفرط في الحراره القريب من الصفرا المسما حمره فانه ان كان من عله من
خارج فينبغي ان يعالج من اول ما يبتدي بالادويه المرخيه المفرغه وان
كان من عله من داخل فينبغي اولا ان يفرغ البدن بان يسهل المره
الصفرا فان عسر ذلك فاستعمل الفصد ثم استعمل الادويه التي
تبرد وترطب فاذا سكنت الحراره فاستعمل الادويه المحلله ٥ ٥
واما الورم الحادث عن الدم الحار الغليظ المسما جمره فانه يكون مع
قرح وعفونه ودغل ولذلك ينبغي اولا ان تخرج الدم ثم يعالج القرحه
نفسها بالادويه الحاره التي تاكل وتنقي الدغل والخشكريشه
وما حولها بالادويه المجففه وينبغي لك ان تنظر الى عظم الورم وقدر
حرارته فان كان عظيما استعملت ما يدفع وان كان مفرطا في الحراره لم
تفرط عليه بالادويه القويه ٥ ٥ واما الورم الحادث عن المايه فعلاجه
يكون اما بالتحليل واما بالشق ٥ واما النوع الاول من اورام البلغم فيعالج
في الابتدا بادويه مركبه تشد وتحلل كالخل الممزوج والشب مع الملح
والبورق وما الرماد ٥ وينبغي ان تستعمل اولا الدون فان لم ينجع
استعمل الاقوا فان طال مكثه استعملت الادويه التي تقطع وتحلل
فقط وربطه رباطا اسفله اشد من اعلاه ٥ واما النوع الثاني من اورام
البلغم فيقع علاجه تحت ثلثه اغراض التحليل والتعفين والقطع ٥
واما الثالث فيقع علاجه تحت غرضين التعفين والقطع لانه لا يتحلل
واما النوع الرابع فلا يتحلل ولا يتعفن وعلاجه يكون بالقطع وحده
واما الجسا فانه وان كان من اغلظ البلغم واجفه الا ان الماده فيه
ليست كثيره كما هي في ساير الانواع لكنها يسيره مرتبكه في مسام
العضو الدقاق ولذلك فانها تعالج بالادويه الملينه التي ذكرنا في
المقاله الرابعه وربما عالجناه ايضا اذا كان في الابتدا بشي بالتعفين



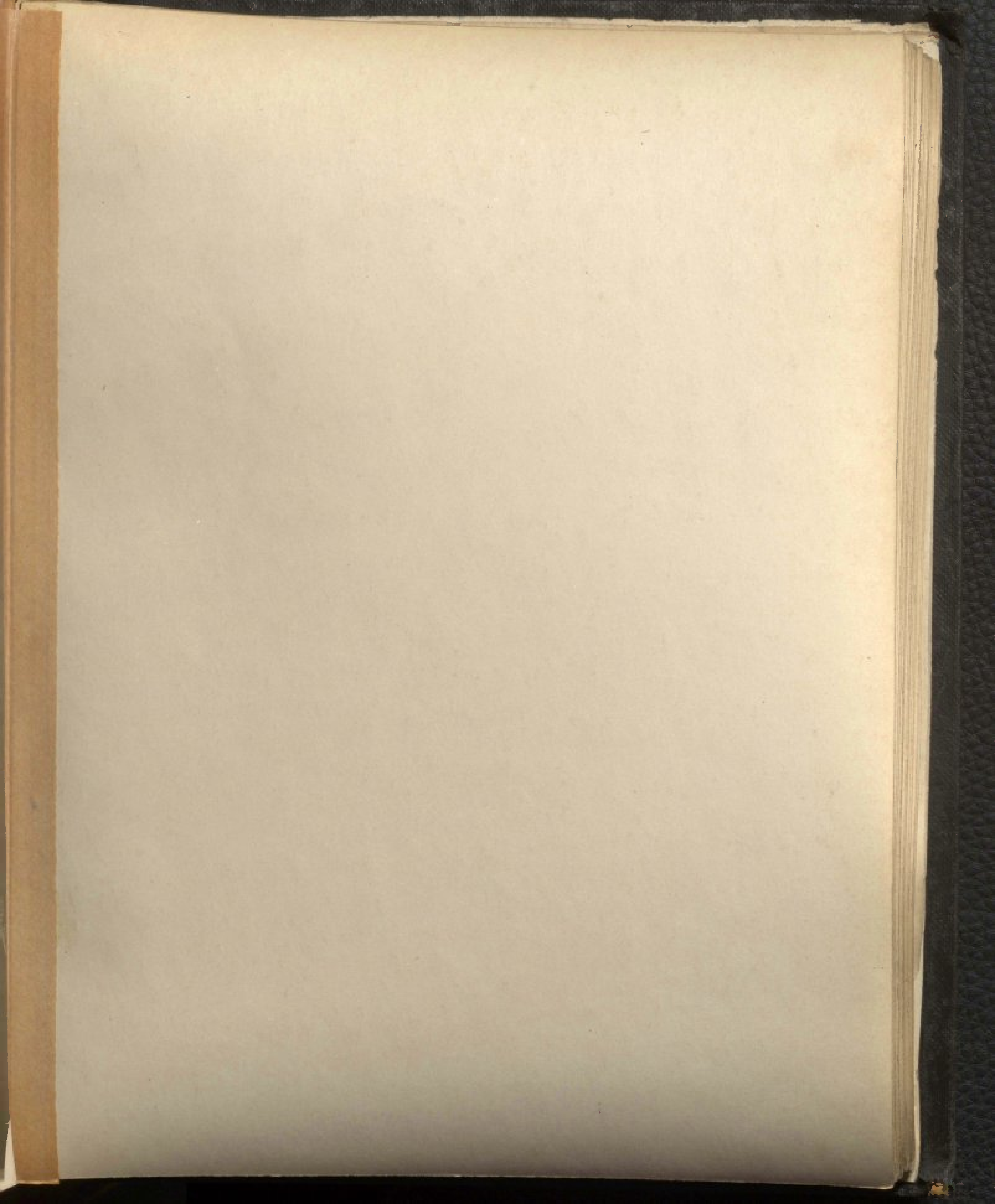
والقطع وسيما الحادث من المره السودا اذا ابتدي في خنزيره واما الورم
الحادث من المره السودا وهو السرطان فانه في ابتدا كونه ربما برا وذلك
عسر اما من بعد استحكامه فانه بالادويه لا يبرا الا بالقطع وقطعه
يعسر لعلل ثلث ۞ اما الواحده فلما يعرض من النزف ان كان العضو كثير
العروق او عظيمها ۞ والثانيه لما تحدث من الم الاعضا الرييسه ان ربطنا
العروق ۞ والثالثه لانه لا يمكننا في كل موضع ان نكوي الموضع بعد القطع
لانه ربما كان العضو مجاورا العضو شريف واما في ابتدا كونه فان علاجه
بتعديل البدن وافراغ العضو الوارم ۞ فاما تعديل البدن فيكون بافراغه
وباصلاح غذاه ۞ وافراغه يكون اولا بالفصد وادرار الطمث ثم يكثره
استعمال الادويه التي تسهل المره السودا كالافثيمون مع ما الجبن ۞
فاما الغذا فينبغي ان يكون معتدلا رطبا لطيفا مسكنا لحرافه المره
السودا كما الشعير وما الجبن والسرمق والبقله اليمانيه والقرع
والسمك الصخري وانا اذا فعلنا ذلك اما ان يبرا واما الا يزداد ۞ ۞
واما الانتفاخ الذي يكون من الريح فانه يحتاج الى دوا مركب مما يلطف
ويحلل ويقبض ويسد ۞ الوجع واما الوجع فانه يكون من علتين اما
من استحاله شديده بغته واما من تفرق الاتصال ۞ فاما الاستحاله
التي تفعل الوجع فانها اما من حر واما من برد ولسنا نحتاج في هذا
الموضع الى ان نحصل ايشى علة يوجع الاستحاله النفسها اولانها تفرق
الاتصال ۞ والذي يفرق الاتصال فانه اما بالقطع واما بالرض واما بالتمديد
ولذلك ضروب تفرق الاتصال على ثلثه وجوه اعني القطع والرض
والخرق فاما ما يقطع فالشي الحاد والحاد منه بالشكل مثل السيف ومنه
بالكيفيه مثل الكيموس الحاد ۞ واما ما يرض فهو ما كان صلبا او ثقيلا
او جامعا لهما كالحجر من خارج والورم من داخل ۞ واما التحريق فانه
يفعله التمديد والتمديد يفعله اما حركه من طرف في الشي الى جهه ليس
له في طبعه ان يتحرك والطرف الاخر ساكن واما من شي يحويه الجرم ۞
الممتد اذا كان كثيرا واما من كيفيه في جرم الممتد ۞ واما ما يمتد
من طرف واحد فانه مثل الحبل واما ما يمتد من التجويف وكثره الشي



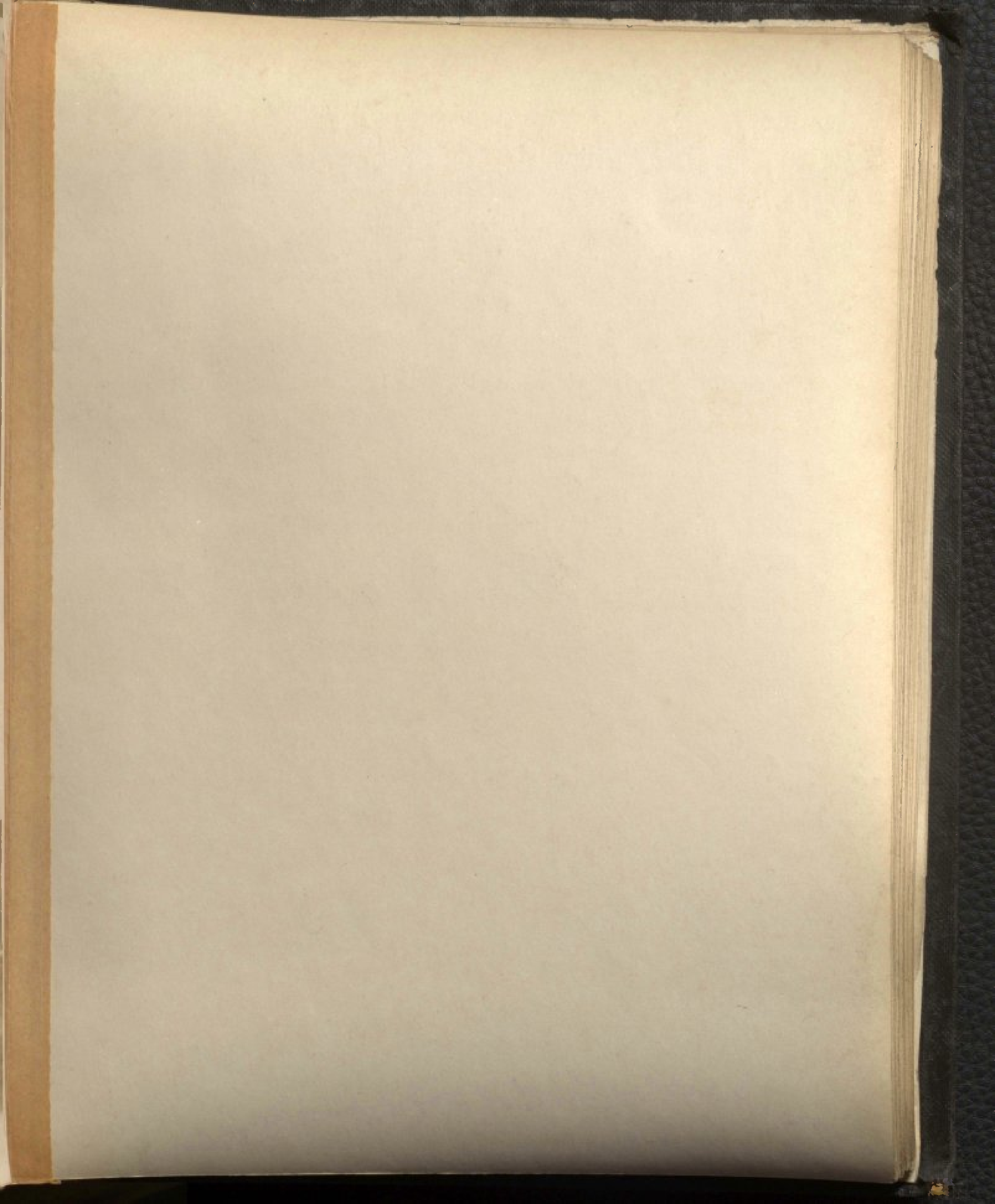
المحصور فيه وذلك اما ان يكون رطوبه واما ان يكون رياح واما
الكيفيه التي تكون في الجرم فيحدث فيه تمددًا فهي باليبس فقد بان مما
ذكرنا ان علل الاوجاع الحرويه من داخل البدن سبعه اما كيموس كثير
واما ريح ليس لها منفذ واما ورم عظيم او صلب او كيموس لذاع واما من يبس
مفرط واما حراره مفرطه واما برد مفرط ٥ فان كان الوجع من كيموس
كثير فعلاجه افراغه وافراغه يكون بافراغ البدن كله وبافراغ العضو
الذي منه انبعثت الفضله الى الموضع الذي يوجع واصلاح مزاجه وجذب
المواد منه الى المواضع المضاده فان بقي الوجع بعد فعلنا ذلك فبين ان
العله قد رسخت في العضو ويحتاج الى الادويه المحلله ٥ فان كان الوجع
من ريح غليظه فعلاجه ما يلطف من الطعام والشراب والتكميد
والتنطيل والاضمده ٥ فان كان الوجع من ورم فعلاجه ابرا الورم
وقد تقدمت اعلامك كيف تبرا الاورام ٥ فان كان من كيموس لذاع
فابراه يكون بافراغ ذلك الكيموس اللذاع فان لم يمكن افراغه فبتعديله
بالادويه المسكنه للوجع فان لم يمكن ذلك ايضا فباخدار العضو
بالادويه المخدره فان هذه الادويه في مثل هذه العله منفعتها اكثر
من مضرتها وذلك لان الرطوبه الحاده حاره لطيفه والادويه المخدره
بارده يابسه فهي تنفع ليس باخدارها الحس حتى لا يولمه الوجع فقط بل
وبتغليظها للفضله بتيبيسها وبتطفيتها حرارتها وحدها ببردها ٥
فاما ما كان من الاوجاع من كيموس غليظ لزج بارد فينبغي
ان تحذر فيه استعمال الادويه المخدره ٥ ولسنا نضطر ايضا الى استعمال
مثل هذه الادويه اذا كان الوجع من مثل هذه العله لانها لا تفعل وجع شديد
الا بالعرض اذا تولدت عنها رياح غليظه لا تجد منفذا وقد ينبغي ان تحذر
في مثل هذه العله ليس الادويه المخدره فقط بل والادويه المسخنه
لانها تعين على الرياح وزياده الوجع ويستعمل من الادويه ما يلطف
وما ينضج من غير ان يسخن اسخانا كثيرا وما يحلل الرياح ويجفف ٥ فان كان
الوجع من يبس فعلاجه الترطيب ٥ وان كان من حراره فالتبريد وان
كان من البرد فالتسخين ٥ واما الوجع الشديد في العين فانه يعرض في



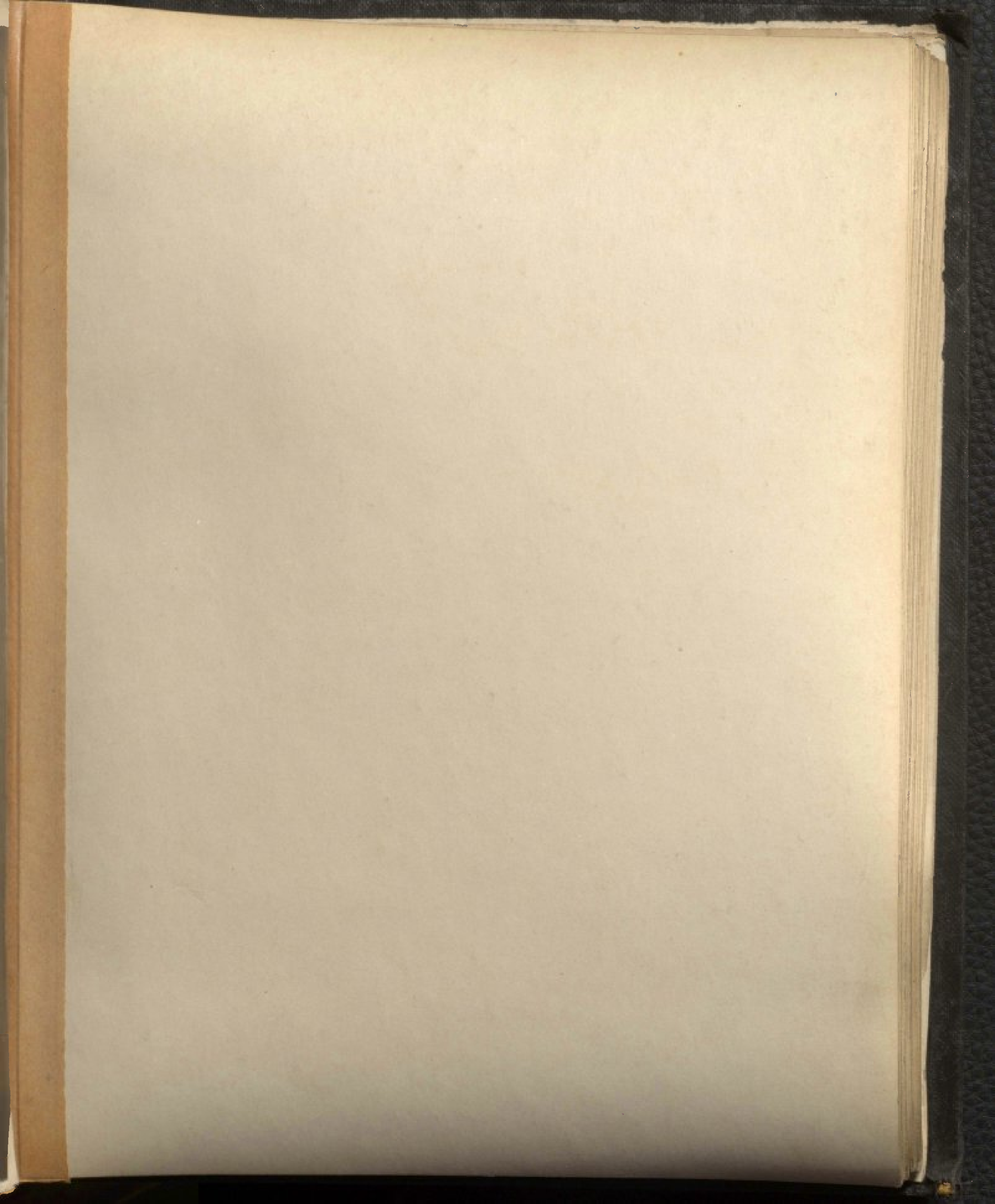
في ورامها امالحده الرطوبه التي تورمها واما التمدد صفا فانما من امتلايها واما
لارتباك رطوبه غليظه او رياح ضبابيه فيها فان كان من جهه الرطوبه فينبغي
ان تفرغها بالادويه المسهله لها وتجذبها الى اسفل وان تغسل ما سال الى
العين منها ببياض البيض فاذا فرغت البدن وبدا الورم ينضج فان الحمام لمثل
هذه العله نافع وان كان السيلان لم ينقطع لانه يسكن الوجع من ساعته
ويقطع السيلان الى العين لان عامته يتحلل من البدن كله في الحمام وما يبقا
منه يعتدل برطوبه الما العذب ٥ فان كان الوجع من امتلا الصفاقات
وتمددها فينبغي ان يعالج بافراغ البدن بقطع العرق والاسهال وجذب
الماده الى اسفل بدلك الاعضا السفليه وربطها ثم من بعد بتكميد العين
بالما العذب المعتدل في الحره ٥ فان كان الوجع من ارتباك فينبغي ايضا
ان يفرغ البدن كله والراس ويجذب الماده الى اسفل ثم تستعمل الادويه
المحلله مثل التكميد وتقطير ماء الحلبه فاما قبل افراغ البدن فلا ينبغي
لك ان تستعمل دوا محللا لانه يجذب اكثر مما يحلل واعلم ان الفضله التي
تسيل الى العين ربما كانت عن امتلا في البدن كله وربما كانت عن الراس
وحده فان كان البدن كله معتدلا وكانت الفضله من الراس فينبغي
لك ان تقصد بالعلاج اليه فتفرغه من الفضول التي اجتمعت فيه وتصلح
مزاجه لئلا يولدها ايضا واكثر ذلك فان المزاج الذي يعرض له منه ان يولد
كثره الفضول اما بارد واما رطب واما بارد رطب وربما كان حارا
يولد فضله حاره وتسيلها الى العين وينبغي ان تعالج كل مزاج بضده ٥
واعلم انه ربما كان الدماغ نفسه الباعث للفضله فينبغي حينيذ ان يصلح
مزاجه وربما كانت الفضله انما تنبعث من الاوراد والعروق لما
تقبل لضعفها من فضول ساير الاوراد والعروق وينبغي حينيذ
ان كانت العروق والاوراد التي منها تسيل الفضله من فوق القحف
ان تلزق عليها من خارج الادويه المجففه وان لم تنجح فينبغي قطعها وتفريق
اجزايها حتى لا يجري منها شي وربما عرض في العين وجع من الدم الغليظ
يرتبك في عروقها فترى العروق ممتليه والعين ضامره فيعالج ذلك
بشرب شراب صرف قوي يقوا ان يسخن ويفتح ويفرغ ذلك من بعده



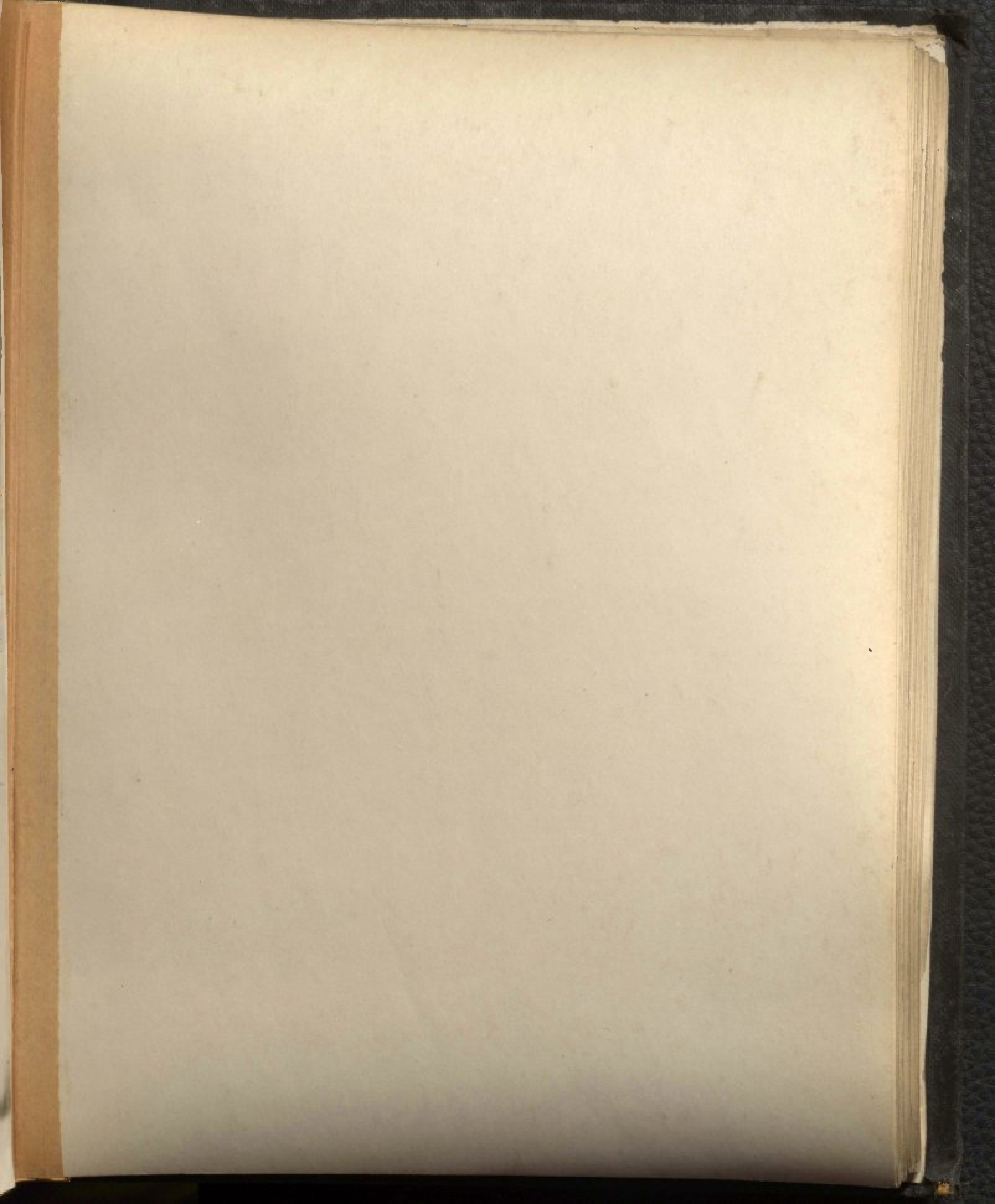
دخول الحمام **في علاج الرمد** قد خبرناك ان الرمد ورم حار يكون
في الملتحم ولعلمنا ان علاج الورم بالجمله وما خص به العين من ذلك لان العين
عضو سريع الالم كثير الحس فينبغي ان لا تحمل عليها بالادويه القويه
وان تخلط لها ما يكسر حدتها ويلينها ويلزجها وتجد سحقها وتبل
الجفن برفادات تقطيرها واستعمل في اول الرمد ان لم يكن الوجع
كما ذكرنا شديدا من الادويه القابضه ما ليس بمفرط القبض
كالاكحال المسماه باليونانيه مونوميائرا وتركيبها من الادويه التي
تقبض مثل الاقاقيا ومن الادويه التي تنضج مثل الزعفران وتحلل مع
قبض مثل الحضض الهندي ومن غير قبض مثل المر والجندبادستر والكندر
الذكر وينبغي لك ان تفتقد تركيبها فان كان القبض فيه اكثر فينبغي
لك ان ترققها ببياض البيض او باللبن او بماء الحلبه فان كان القبض اقل
والانضاج اكثر غلظتها واكثر ذلك فانك اذا استعملت هذه الادويه
نقصت العله من يومها ولذلك سميت باليونانيه مونوميرا ٥ فاذا سكنت
استعملت الحمام بعد مشي معتدل ثم كحلته بكحل اقوى من هذه مثل الكحل المسما
باردينون ليقبض العين ويقويها ويخلط به اولا من الاكحال الحريفه المسماه
باليونانيه سطاطيقا شي يسير ثم تزيد منه في استعمالك اياه ٥٥ واما
في الرمد الشديد المسما باليونانيه خيموسيس ٥ فينبغي ان تستعمل اولا
الكحل المسمى الوردي الابيض ثم اذا انقص الورم استعمل الوردي الاصفر ٥
واما التكميد فان كان الوجع شديد فينبغي ان يكثر منه وان كان
يسيرا فاكتف باستعمالك مره او مرتين ويكون التكميد بما اكليل
الملك والحلبه ٥ واما الاضمده فلتتخذها من الزعفران واكليل الملك وورق
الكزبره وصفره البيض والخبز المنقع في عقيد العنب وان كان الوجع
شديدا فاخلط معها ماء قد طبخ فيه الخشخاش او قشر الخشخاش ٥
واما الطلي فيتخذ من الزعفران والماميثا والحضض والصبر والصمغ ٥
واما ما يوضع من الادويه على الجبهه ليمنع السيلان فيتخذ ان كان
الشي الذي يسيل حارا جدا من ورق العوسج او من ماء ورقه او من ماء
البقله الحمقا او كما السفرجل مع دقاق السونبل ومن البزر قطونا



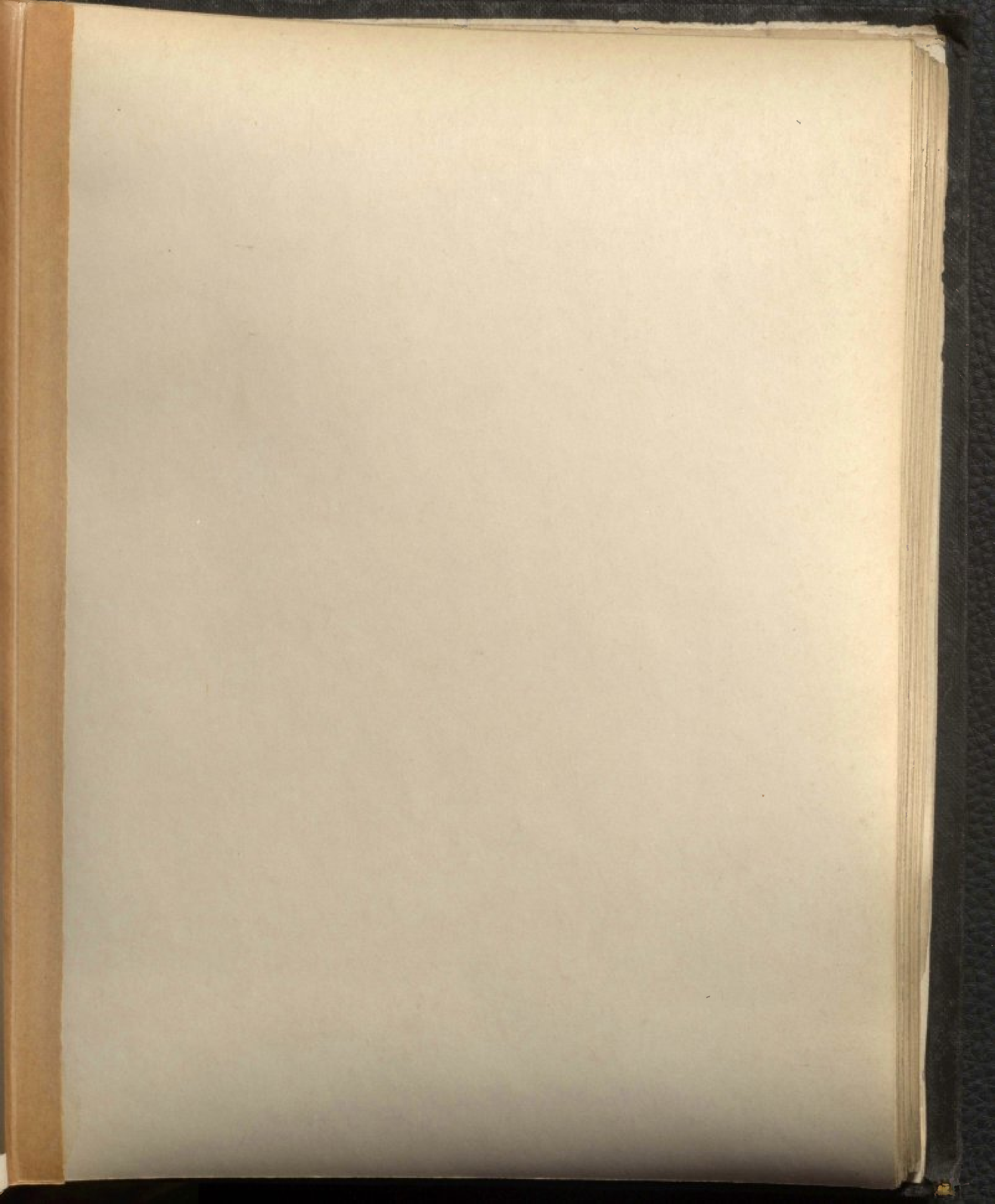
مع ما بارد او من عنب الثعلب و بالحماه شركه البرد و بيض فان كان
ليس بحار مفرط فيتخذ اللصوق من غبار الرحا و المر و الكندر او دماب
الكندر مع بياض البيض فان كان باردا فيتخذ من الكبريت و الزرنيخ والقلقديس
والترياق وما اشبه ذلك ٥ واما تركيب الادويه التي يعالج بها العين
مما ذكرنا و نذكره فاني رايت ان اصفه لك مجموعا في اخر كتابي هذا
على ما ركبوها الاولين لتعرفها وتستدل بها كيف ينبغي لك ان تركب
اذا احتجت الى ذلك ٥ **الطرفه** يقطر في العين دم الحمام او دم الورشان
وهو حار و لبن امراه وهو حار معه شي من كندر مسحوق او قطر فيها ما الملح
وكمد العين بما قد طبخ فيه صعتر و زوفا يابس فان كان في العين ورم فضمدها
بضماد يتخذ من الزبيب المنزوع العجم مسحوق مع ما العسل او مع كحل فان
لم يتحلل فاخلط فيه كحلا اسد قوفا فان لم يتحلل فاخلط فيه شيا من خرو
حمام ٥ **علاج الانتفاخ** الانتفاخ يعالج بمثل علاج الورم من افراغ
البدن وتحليل الفضله المنسكبه في العين وانضاجها في الاكحال والاضمده
الا انه لا ينبغي ان يستعمل في مثل هذه العله الادويه المسددم الباردة
المغلظه القابضه بل ما يحلل ويفش ٥ **علاج الجسا والحكه**
الجسا يعالج بالتكميد بالما الحار و يوضع على العين عند النوم بيضه مضروبه
مع دهن ورد او مع شحم البط ويصب على الراس دهن كثير ٥ واما الحكه
فيعالج بالحمام وصب الدهن وتعزيل الغذا او بنفعهما جميعا استعمال
الادويه الحاره التي تجلب الدموع لانها تفرغ ما فيهما من الرطوبه الرديه
وتجلب اليها رطوبه معتدله فان كانت الحكه مع رطوبه فان دوا
ارسطو اطس لها نافع ٥ **علاج الشتره والغلظ** ان كانت
الشتره من اثر فانها لا تبرا الا بعلاج الحديد و ان كانت من لحم زائد فتفني
بالادويه الحاره كالزنجار والكبريت وما اشبه ذلك وكذلك
ايضا تفنا الغدد ٥ **علاج السبلان** ان كانت اللحمه على الثقب
الذي في الماق فتبت فليس تبت و ان كانت نقصت فانها بالادويه
التي تنبت اللحم وتقبض كما يتخذ من الزعفران والماميثا والصمغ والنشا
والشب ٥ **علاج الغرب** وهو الناصور الغرب يعالج او لا بعلاج



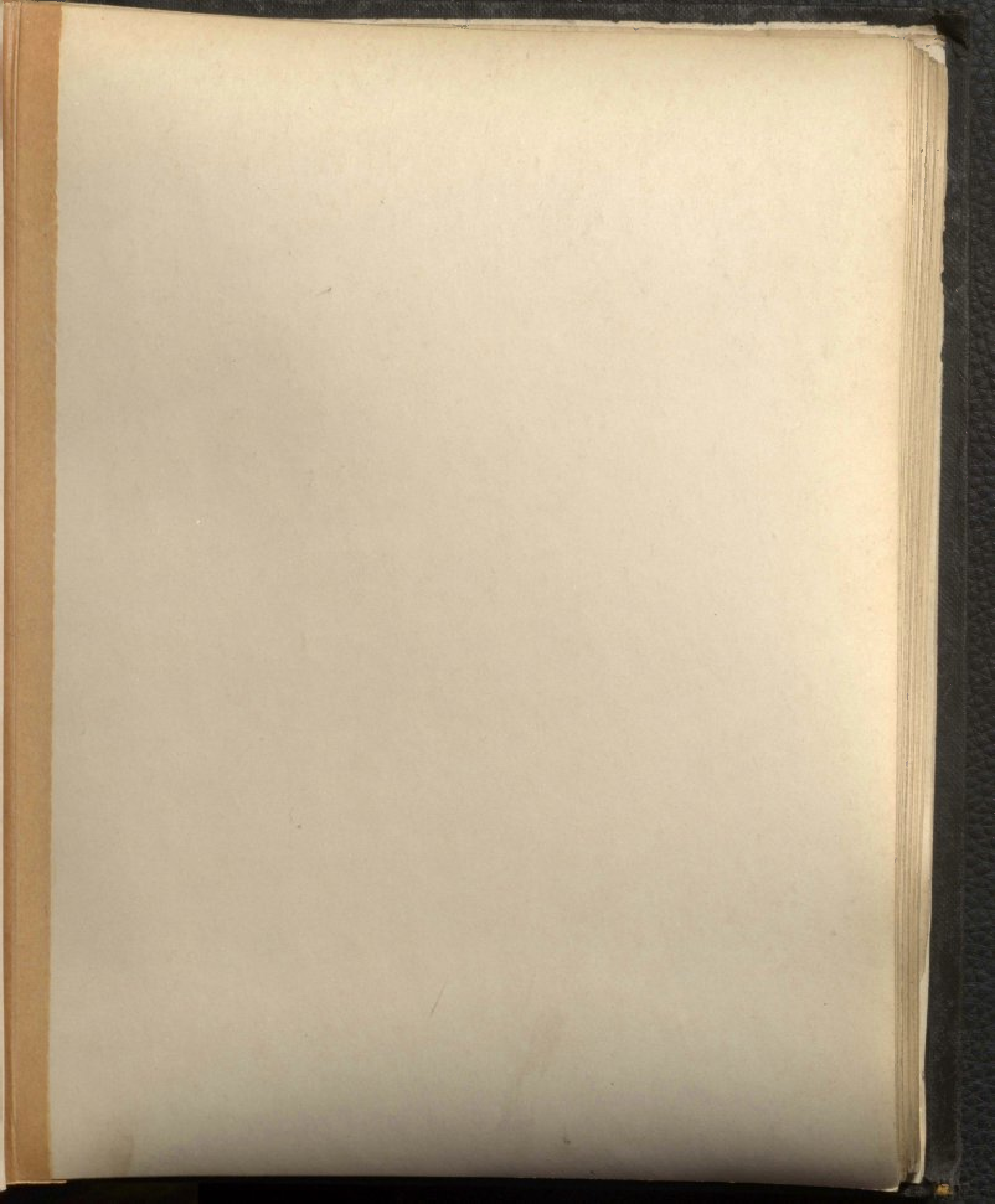
الورم فاذا قلح والنجر فعالج بعلاج القرحه وانا مخبر بعلاج القرحه
بعد قليل وقد يستعمل الاطبا في هذه العله خاصه كثيرا الماميثا
والزعفران وورق السذاب مع ما الرمان والصدف المحرق معها في جوفه
مع المر والصبر ٥ للبرد اسحق اشق بخل واخلط معه بازرد واطله
عليه ٥ للشعيره ادلكها بذباب مقطوع الراس وكمدها بشمع ابيض ٥
للقمل انزع القمل من الجفن ثم اغسله بما الملح ثم الصق على موضع الاشفار
منه شب يمانى جزوين وميويزج جز ومسحوقين ٥ كحل ينفع من انتثار
الاشفار اذا كان ليس معها غلظ الجفن نوا التمر وزن ثلثه دراهم
وشقايق النعمن وزن ثلثه دراهم اسحقهما واكحل بهما ٥ لاخر اثمد واقليميا
وقلقديس وزاج من كل واحد جز ودقها واعجنها بعسل ثم احرقها
واسحقها واكحل بها ٥ اخر ينفع من الانتثار الذي يكون من غلظ
الجفن يسحق خرا الفار مع العسل ويكحل به ٥ علاج الشعر الزايد
الشعر علاجه قطع الجفن وقد ذكر قوم انه اذا قلع ووضع على اصله دم
الضفادع او دم الحلم الذي يوجد في الكلاب لم ينبت واما ما يلصق به
فهو المصطكى والراتينج والصمغ ٥ علاج القرح ينبغي ان نخبر
اولا بعلاج القروح عامه ثم نخبر بما تختص به العين من العلاج اعلم ان
كل قرحه اما تكون بسيطه واما ان تكون مركبه فان كانت بسيطه
اعني ان تكون شقا فقط فانها ان كانت صغيره فانها تحتاج الى ثلثه
اشيا ضم الشقين وحفظهما على الانضمام بالرباط او بالخياطه
وتحفظهما من ان يقع بينهما شي كالدهن والغبار فان كانت عظيمه
لم تقدر على جمع الشقين لانه يبقى في عمق الجرح فرجه اما فارغه
واما فيها رطوبه تجتمع من ضعف العضو ومن الوجع فيحتاج حينيذ
الجرح الى دوا مجفف يفني الرطوبه ويملا القرحه لحم فان كانت القرحه
مركبه فانها اما ان تكون مركبه مع عله واما مع عرض واما مع مرض ٥
اما مع عله فاذا كانت تسيل اليها فضله وينبغي حينيذ ان تفرغ البدن
ويصلح الغذا وتجفف القرحه تجفيف شديد ٥ واما مع مرض فاما
بسيط واما مركب كالعفن فان كان بسيط فينبغي ان يبرد العضو



الى الاعتدال ٥ وان كان مع مركب اعني ان كان مع القرحه عمق فينبغي ان يملا
ذلك العمق لحم وذلك يكون بالادويه التي تجفف وتجلو اما التجفيف
فليفني الرطوبه التي تجتمع في القرحه المانعه للطبيعه من انبات اللحم ٥
واما الجلا فلينقي القرحه من الوسخ لان فضلتين دايمتي الاستفراغ من مسام
الجلد ٥ واحده لطيفه تنفش اكثر ذلك من غير ان تحس وربما حبستها
اذا ضعفت الحراره الطبيعيه او كثر عليها الغري والاخرى غليظه منها
تجتمع الوسخ على البدن وهاتين الفضلتين كلتاهما يجتمعان في القرحه كثيرا
لضعف العضو الوجع ويحتاج لذلك الى دوا يابس جلا ليفني بنشفه الرطوبه
اللطيفه وينقي بجلايه الغليظه ٥ واما مع عرض فكالوجع وينبغي حينيذ
ان يسكن الوجع ويجفف ما يجري من الرطوبه ٥ وكل قرحه اما ان لا يكون
معها ذهاب شي من العضو فلا يحتاج الا الى شي من الجمع كما ذكرنا اما بغير
دوا واما بدوا مجفف ان كانت عظيمه وكان العضو يضطر الى ذلك
كالعين ٥ واما ان يكون معها ذهاب شي من العضو وذلك الشي الذي
ذهب اما ان يكون جلد فقط فينبغي حينيذ ان يستعمل الادويه
الدامله وهي ما يغير سطح اللحم الظاهر فيصلبه ويجعله جلده وما يفعل
ذلك منه ما يفعله بطبيعته كالادويه القابضه ومنه ما يفعله بالعرض
كالادويه الحاره وانا اذا استعملنا القليل منها بشره تجفيفه يدمله
وان استعملنا منه اكثر من ذلك اكل اللحم ونقصه ٥ واما ان يكون
لحم فقط فيحتاج حينيذ اولا الى الادويه التي تنبت اللحم ثم الى التي تلحم
بالجلده ٥ واما ان يكون لحم وجلد كالقروح العميقه فيحتاج حينيذ
ان يستعمل اولا ما ينبت اللحم ثم ما يدمل فكل دوا يعالج به قرحه فهو لا محاله
يابس الا انه ان كان ينبت اللحم فينبغي ان يكون لقلها تجفيف ليلا يفرط
في التجفيف فيمنع الطبيعه عن انبات اللحم وينبغي ان يكون يبسه
قريبا من الدرجه الاولى ليجفف الفضله التي في القرحه ولا يجفف اللحم ٥
وينبغي ان يكون جلا ليجلو ما في القرحه من الوسخ ٥ واما الدوا الذي يلصق
الجراحات فينبغي ان يكون تجفيفه اكثر من تجفيف الاول لانه لا يحتاج الى ان
ينبت اللحم ٥ ولا ينبغي ان يكون جلا قابضا ٥ واما الدوا الدامل فانه ينبغي ان يكون



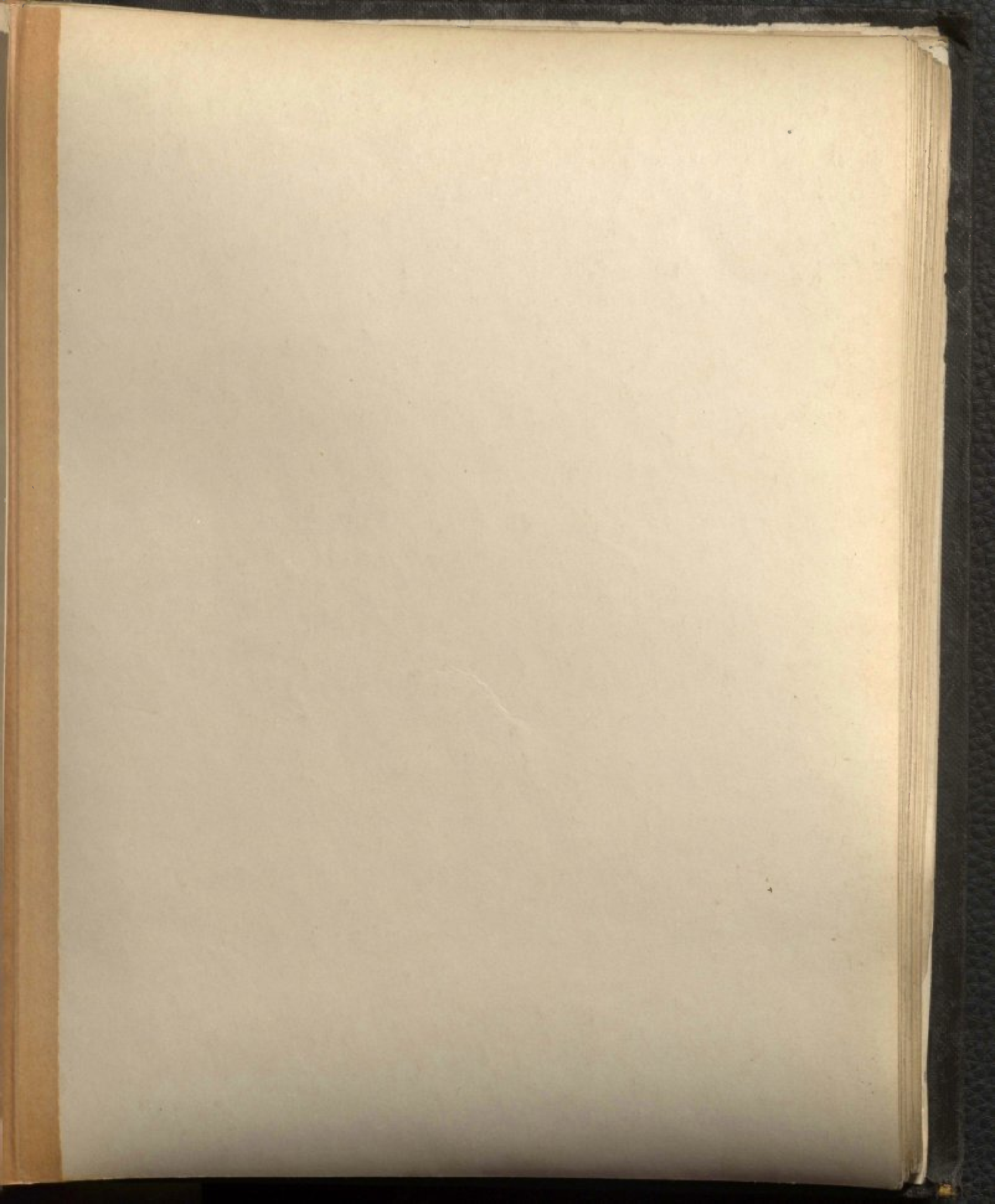
يجب الادويه التى تعلمها الرحه ليعلب اللحم جيحا يجيبه ٥ وما كان
منه عفنا شديدا فانه ان كان مع عفونته نفض فانه لا يندمل ابدا وربما
كان نخار فان الزنجار ان استعمل منه القليل ادمل وان استعمل اكثر
من ذلك نقص فهذا علاج القروح بالجمله ٥ واما **قروح العين** فانها ان كانت
بسيطه فانها تحتاج الى الادويه التى تجلو لينقى الفضول عنها التى تمنع اندمالها
لان العين عضو تسرع اليه الرطوبات ٥ فان كانت القرحه فى العين مع ورم او وجع
شديد فينبغي ان يستعمل الاكحال التى تتخذ بالكندر والادويه المعدنيه
المحرقه المغسوله والعصارات التى لا تلذع فان اتسخت القرحه من استعمالنا
ذلك فينبغي ان تخلط معها شيئا يسيرا من الادويه التى تجلو كالشياف
المسمى باليونانيه بانانوردينو قروقس ٥ فان كانت القرحه معها اكل
القرنيه فينبغي ان ننظر هل تسيل الى العين ماده حريفه او قد انقطع
سيلانها فان كانت تسيل اليها فينبغي ان يستفرغ البدن والراس ويعدلها
كما ذكرنا بديا ويستعمل الاكحال التى تجفف من غير ان تلذع التى الغالب
عليها النشاستج والاسفيذاج ولذلك يسمى باليونانيه غوفيرن ٥ وفيهما ما
يسمى السابا وينبغي ان يستعمل باللبن وماء الحلبه لما فيهما من الجلي ٥ فان كان
الوجع شديدا جدا فينبغي ان يستعمل من الادويه ما فيه ايضا ما يخدره
فان كان السيلان الحاد قد انقطع فينبغي ان يستعمل من الادويه ما يقبض من غير
ان يحس ان كان شى من العنبيه قد نتا لان نتو العنبيه انما علاجه القبض
والجمع **علاج المده والبثر** المده والبثر الذى فى القرنيه تعالج اولا بما
ينضج من الادويه ويحلل تحليلا معتدلا مثل ما يتخذ من الاكحال بالكندر والزعفران
والمر والجندبادستر وماء الحلبه فان ازمنت ولم تتحلل فينبغي ان تخلط معها
بعض الادويه الحاره المفتحه الكثيره التحليل مثل السكبينج والاوفربيون
والحلتيت وما اشبه ذلك ٥ **علاج الاثر والبياض** الاثر والبياض
يعالج كلاهما بكل ما يجلو وينقي ٥ وما كان منهما رقيقا فان ماء شقائق
النعمان يجلوه ٥ وماء القنطوريون الدقيق مع العسل وما كان غليظا
فانه يحتاج الى ما هو اقوى كالقطران والنحاس والبورق وخبث الحديد
والمر والاشق والزميشا ويقال لها السرطان البحري والنوشادر ٥



صبغ الاثر عفص واقاقيا من كل واحد جزو وقلقنت نصف جزو ٥

علاج الظفره والجرب ان كانا قد صلبا وازمنا فانهما يعالجان
بالقطع والحك وان كانا رقيقين مبتديين عولجا بالادويه التي تجلو كالنحاس
المحرق والقلقنت ومراره الخنزير والنوشاذر ومراره العنز وان لم ينجع هذه
خلط معها ما ياكل ويعفن ٥ واما الجرب فانه يقلعه ايضا الادويه التي
تقبض قبضا شديدا كما ذكرنا انفا ٥ وان كان الجرب مع رمد فانه تخلط
بادويه الرمد شي من ادويه الجرب مثل المسما باليونانيه طودبوطراحوماطيقون
وان مع قرحه وتاكل وحده لم يمكن ان يعالج برو ولا يمكن علاجه الا بقلب
الجفن وحكه لما يريد العين من الوجع والسيلان ٥ **علاج الاعشا**
تخرج الدم من الساعد ويسهل البطن بالدوا والحقنه ثم ينقا الراس بالغرغره
وبالعطاس ويقطع العروق الاتي في الماقين ويسقا قبل الطعام زوفا يابسا او
سذاب ويكحل بالشب والنوشاذر وبالرطوبه التي تسيل من كبد العنز
اذا كبيت ويستقبل بعينيه ما يرتفع منها من البخار اذا كبيت وياكلها

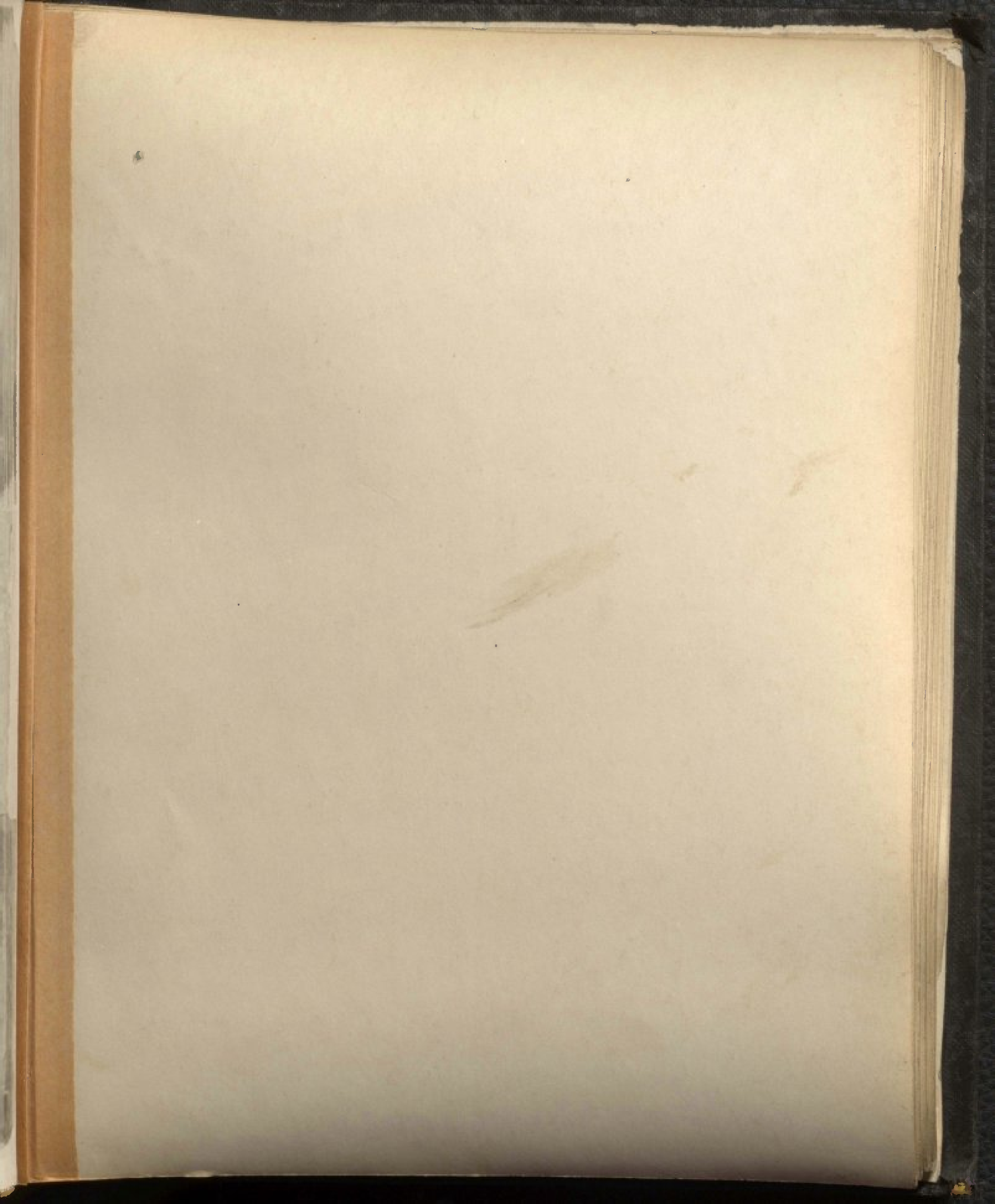
علاج الما وضعف البصر يفرغ البدن والراس مثل ما ذكرنا ويلطف
الغذا ويكحل بالادويه التي ينفع فيها المرارات وما الرازيانج والعسل
والسكبينج والحلتيت والكندس ودهن البلسان والفلفل والاشق ٥
وفي ضعف البصر خاصه تخرج الدم من العروق التي في الماقين وتطرح العلق
على الصدغين ٥ **علاج الما** الما يعالج اذا كان على ما وصفنا انفا من الجوده
واجود ما قدح فيه الما في نقصان الشهر ونقصان النهار واذا اردت ان تقدحه
فاضع مقدحك في موخر العين عند اللحاظ وانح مقله العين باصبعك ويكون
اصابعك في اصل المقدح ثم تثقبها واياك ان تزوغ المقله من تحت اصابعك فيعبر
المقدح في صفاقات القرنيه او يجري بين الملتحمه والقرنيه فيصل الى سواد العين
فيخرقها ويعرض من ذلك ايضا افات اعظم من انخرارها لانه ربما انفجر
الحجاب الملتحم فتنصب الرطوبات الى العين فيعرض من ذلك ضربان ووجع شديد
لا يكاد يبرا سريع فاذا ثقبتها فاحذر ان تجري مقدحك كمينه فيصل الى
سواد العنبيه من داخل فتخرقها فيفسد ناظرها ولا يكاد يبرا وارفق
بالماحنى تزيحه عن موضعه برفق واحذر ان تعنف عليه فينشق وعاه



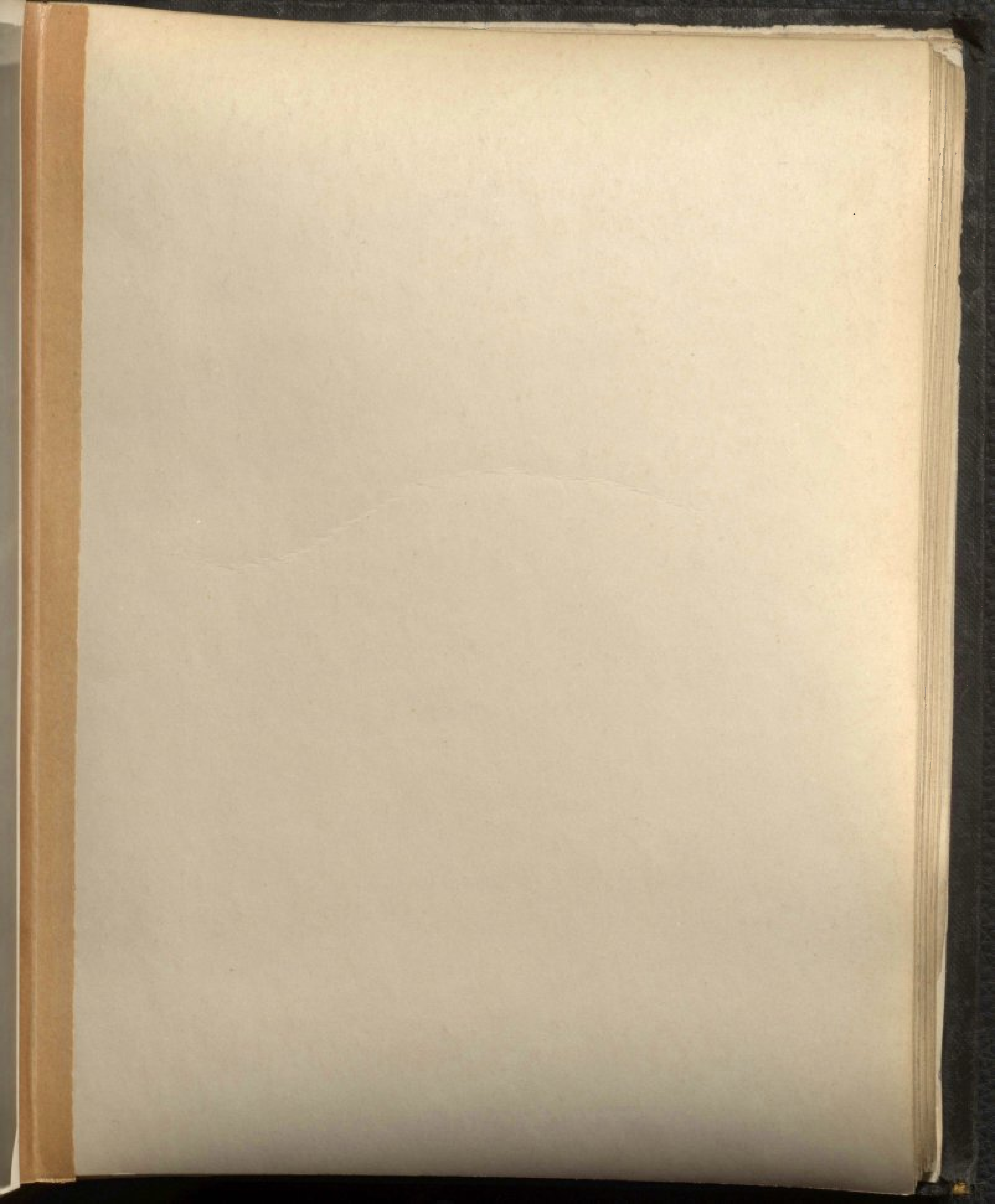
فيتبدد اما فيعسر علينا اجتماعه واحراره فاذا انت قد ححته فضمدها
بصفرة بيض وكمون مسحوق واجعله على قطنه والزمها العينيه واحذر ان يكبس
راسه ولا يسعل ولا يعطس ولا يكثر الكلام ويطعم خبز مبلولا او خبزا لينا
لا يكثر مضغه فيتعب اصداغه فتقلق من ذلك عينه فلا نامن ان تعود
الماء الى موضعه وينوم المقدوح على ظهره ويعزل راسه ولا يتحرك
يومه وليلته الى غد ذلك اليوم ثم ضمدها ايضا بالبيض والكمون وافعل
به ذلك ثلثة ايام ثم من بعد ذلك بصفرة البيض وحدها تمام سبعه ايام
ثم الطخها بعد ذلك بالادويه المحلله الحاره مثل الادويه التي يقع فيها
الزعفران والسنبل وما اشبه ذلك ان شا الله ولا يدخل عينيه شي من الاكحال
الحاده ولا غيرها حتى يمضي له اربعون يوما واعلم ان المقدوح اذا جاوز ثلثه
ايام من يومه تعالجه ولم يصب عينه افه فقد افلت وان اكثر افاته
انما تكون في الثلثه ايام الاوله لانه ربما عرض له صداع شديد وضربان فربما
تلفت وربما سلمت والقليل منه يسلم وانما علاجه بالجمله غرر ومنا[illegible]
لا يوثق منه على امر صحيح وله افات لا يمكن ذكرها لاني انما اختصرت كتابي
كله وجمعت لك احسنه وما يحتاج اليه من ذلك ولم اتكلم في علاج
شي من العلل مثل ما تكلمت وشرحت لك في علاج الما لتعالجه ان اردت
علاجه على معرفه منك بافاته ٥ صح ٥ **علاج نتو العين** يفرغ
البدن اما بفصد واما باسهال ويلقا صاحبه على القفا وتربط العين
ويصب عليها ما الحماما باردا او ما الهندبا او ما البطباط وساير ما يقبض ويجمع ٥
علاج الطرفه وهو المرض المسما باليونانيه سوبحوسسدم (الاسمحسا ومن تحت) ٥
الفصد اولا ثم يقطر في العين دم شفنين او دم حمامه ثم يوضع على العين
قطنا منقعا ببياض البيض مضروب بدهن ورد وشراب وتربط وفي اليوم
الثاني يفعل مثل ذلك وفي الثالث يكمد ويقطر فيها لبنا ويضمد ويكحل
بالكحل المسما باليونانيه حياقوري ٥ تمت المقاله التاسعه في علاج امراض العين والحمد لله كثيرا

المقاله العاشره فيها نذكر الادويه المركبه المذكوره
في المقاله التاسعه على ما الفها القدما للعلل الحادثه في العين

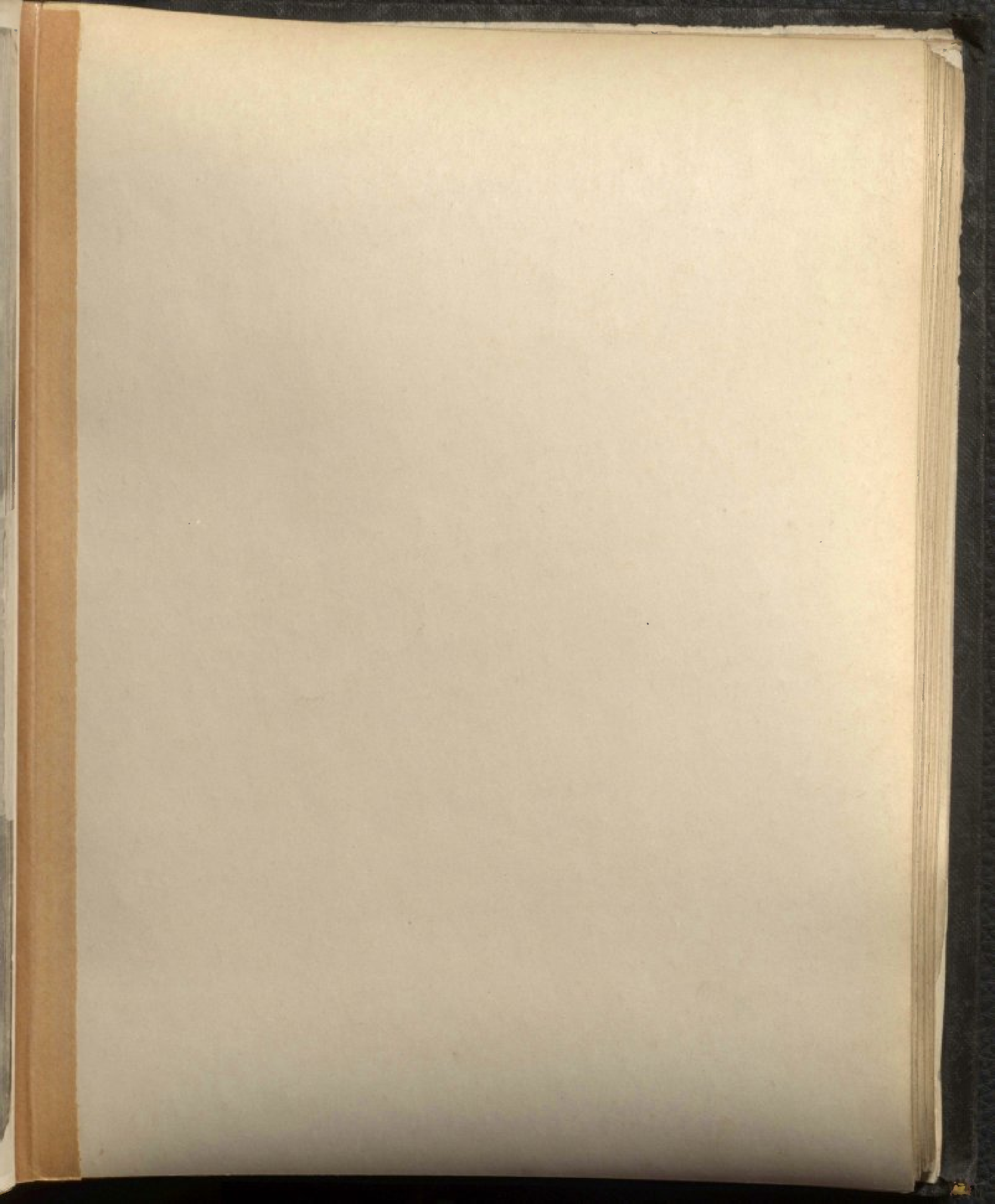
كنت قد الفت منذ نيف وثلثين سنه في امر العين مقالات متفرقه نحو



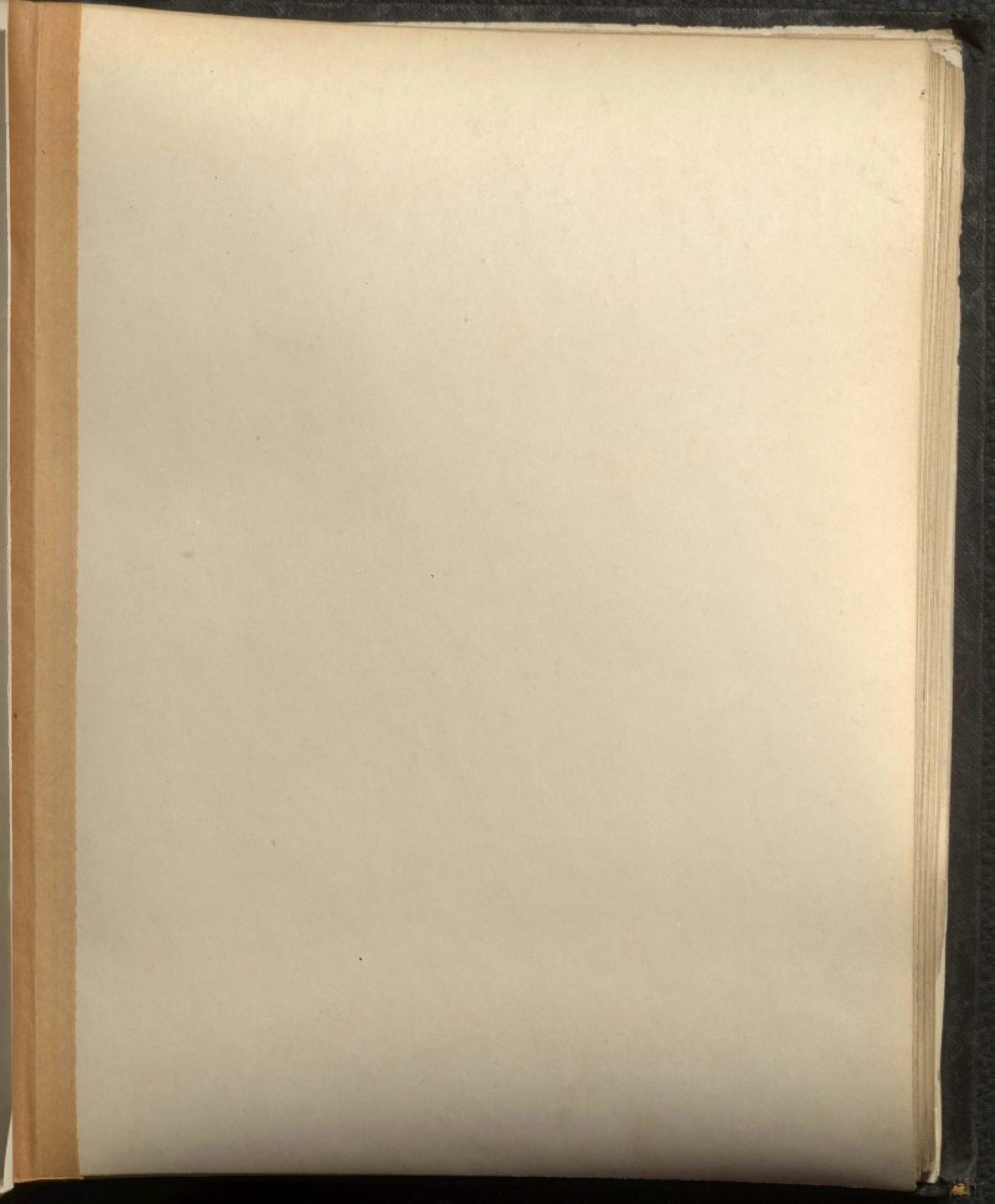
فيها الى اعراض شتى يسالوني قوم بعد قوم ثم ان رجلا من بعض اصحابنا جمع تلك المقالات
واتاني بها وهي في ذلك الوقت تسع مقالات يسالني عن ترجمتها اذ اجمعت
كلها جمله كيف ينبغي ان يكون فجعلت ترجمتها هذا الكتاب فيه علم
كل ما يحتاج اليه من اراد ان يداوي العلل الحادثه في العين مداواه صواب
لان هذه ترجمه مطابقه لجميع تلك التسع المقالات ٥
اما المقاله الاولى فيطابقها هذه الترجمه لان فيها شرح الحال في طبيعه
العين وتركيبها ولا بد ضروره لمن التمس مداواه علل العين من العلم بطبيعه العين
وتركيبها ٥ واما المقاله الثانيه فيطابقها هذه الترجمه لان فيها شرح
الحال في طبيعه الدماغ وهيئته ومن اراد ان يعرف الحال في طبيعه العين فهو
مضطر الى العلم بطبيعه الدماغ اذ كان مبدا العينين انما هو من الدماغ ومنتهى
فعلها اليه ترجع ٥ فاما المقاله الثالثه فيطابقها هذه الترجمه لان فيها
شرح الحال في عصبتي البصر وفي الروح الباصر وفي نفس البصر كيف يكون
وليس يمكن ان يصل الى العلم بامر اله البصر على التمام والاستقصا من لا علم له
بهذه الامور الثلثه ٥ واما المقاله الرابعه فيطابقها هذه الترجمه لان
فيها جمله ما يضطر الى معرفته من التمس معالجه شي من الطب في جميع البدن او
في جزو منه فكمثل العين ٥ واما المقاله الخامسه فيطابقها هذه الترجمه
لان فيها شرح اسباب الاعراض الحادثه في العين ولا بد ضروره لمن رام مداواه
علل العين من العلم باسباب الاعراض العارضه في العين ٥ واما المقاله السادسه
فيطابقها هذه الترجمه لان فيها دلايل الامراض الحادثه في العين وعلاماتها
وليس يمكن مداواه الامراض خلو من علاماتها ودلايلها ٥
واما المقاله السابعه فيطابقها هذه الترجمه لان فيها شرح جميع قوى
الادويه المفرده عامه وليس يجد السبيل الى معالجته بشي من الطب
كاين ما كان من لا معرفه له بقوى الادويه ٥ واما المقاله الثامنه
فيطابقها هذه الترجمه لان فيها ذكر اجناس الادويه التي تصلح للعين
وصفه وجوه استعمالها ولا يقدر على مداواه علل العين من لا يعرف قوى
الادويه الخاصيه بها ووجوه استعمالها ٥ واما المقاله التاسعه
فيطابقها هذه الترجمه لان فيها صفه مداواه العلل الحادثه في العين ٥ وعلى



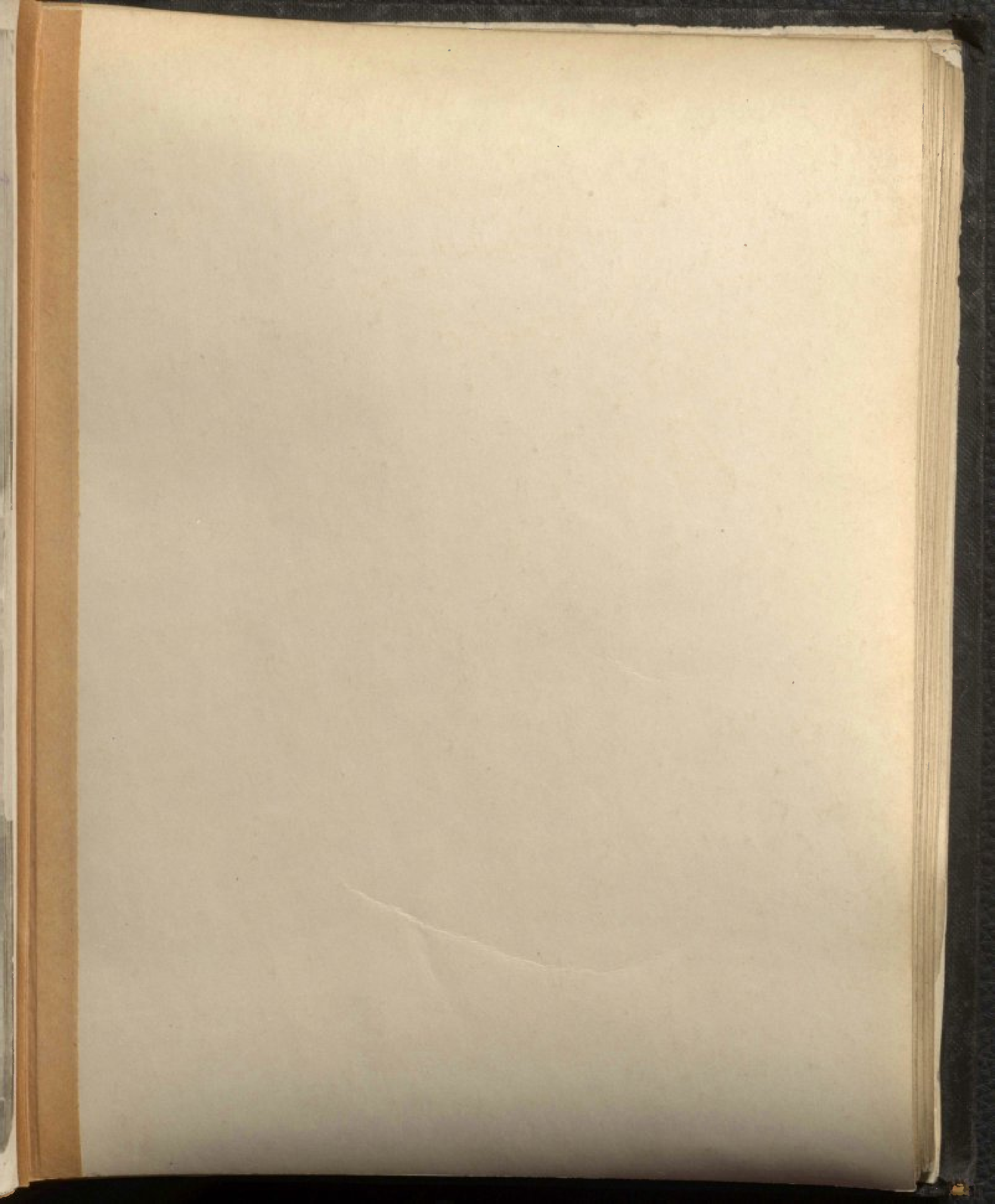
وعلى هذا المثال قد يطابق تلك الترجمة بهذه المقالة الحاضرة ايضا وهي
المقالة العاشرة اذ كان فيها شرح حال الادوية المركبة التي اتخذها
[illegible] قوما واثبتوها في كتبهم لعلل العين وكان لا يمكن احد من الناس ان يداوي
علل العيون دون ان يكون عالما بهذه الادوية المركبة فلما كانت هذه
المقالات قد اتا عليها دهر طويل وكان قد نظر فيها وعني بقراتها خلق
كثير وخاصة الكحالون السريانيون منهم والعرب لاني انما كنت الفت هذه
المقالات بالعربية حسب ما كان سالني القوم الذين طلبوها مني ثم ان
حبيشا نقلها الى اللسان السرياني وهو كان المعني بها حتى جمعها ولم يسلني
بعد ذلك احد تاليف هذه المقالة العاشرة وزيادتها على التسع الماضية
بقي الكتاب شبيها بالمبتور حتى انتبهت لما انت بما قد خصصت به من ايثار
الانتفاع والنفع بجميع الكتب واحيا بالعلم اذ كنت قد بلغت من جلالة
القدر وعلو المرتبة ما صرت به رئيسا في الاطبا والفلاسفة فانك لما
قرات التسع المقالات الاول من هذا الكتاب احسست بانه يحتاج
الى هذه المقالة العاشرة التي قد كنت احدثت ذكرها وضمنت تاليفها
في المقالة التاسعة ثم تاخر الى هذه الغاية بسبب انه لم يكن لها طالب
وعلمت ان الكتاب انما يستكمل ويتم حتى لا يدخله نقص من وجه من
الوجوه بتاليف هذه المقالة فذكرت لي انه قد تحتاج الى اثبات نسخ الادوية
المركبة التي جرى ذكرها في المقالة التاسعة التي شرحنا فيها مداواة علل
العين وهذه الادوية التي ذكرت انه يحتاج الى اثبات نسخها هي
الشيافات المعروفة عند اليونانيين بموبوارامارذينا وتفسيرها النافعة
من يومها والشيافات التي يقال لها باليونانية نارديون وتفسيرها
المتخذ بسنبل الطيب والشيافات المتخذة بالورد وهي صنفان احدها
ابيض والاخر اصفر صفرة الزعفران والدوا المنسوب الى اسطراطس
النافع من الحكة التي تكون مع رطوبة والشياف المنسوب الى قاقياس
المتخذ بالزعفران ونبيذ الكرم والشياف الابيض المسمى باليونانية
ساماه والكحل المتخذ للجرب وللحشونة التي في الاجفان بنبيذ الكرم
والشياف المسما باليونانية سماقون وقد يجب ان يضف او لا قبل اثبات



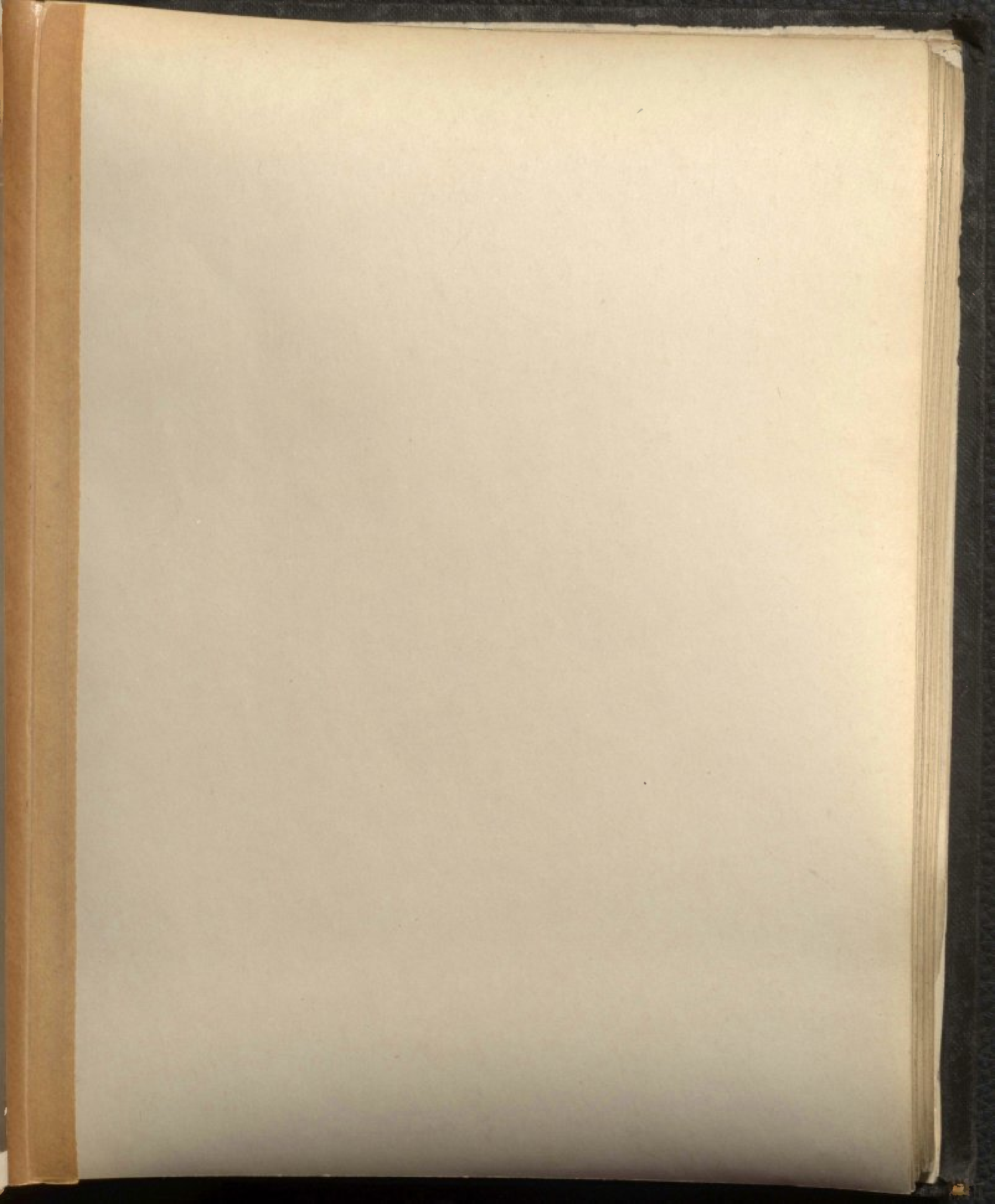
نسخ هذه الادويه المجربه من امر تركيب الادويه الموافقه للعين اشيا
ينتفع بها في العلم بتركيبها جمله ما وقسم اصنافها الكليه ومن اي الادويه
المفرده تولف كل واحد منها وكيف اجود ما يكون صنعتها ٥ فاقول
ان الادويه المركبه النافعه للعين منها ما يعجن واليونانيون يسمون هذا الصنف
كله شيافا ٥ ومنها ما يكحل به العين يابسا ويسمون ايضا اليونانيون هذا
الصنف شيافا يابسا ٥ ومنها ما هو رطب الصنعه ويسميه اليونانيون
شيافا رطبا ٥ والادويه التي تعجن هي ادويه يقع فيها جميع ادويه
العين التي ذكرناها في المقاله الثامنه من هذا الكتاب وهي على ما شرحنا
هناك سبعه اجناس تنفع من جميع علل العين وينبغي ان تتخذ هذه الادويه
التي تعجن في وقت الربيع خاصه ٥ لان الصيف خاصه تحلل قوى الادويه ٥
والشتا يقشعر ويفت فيه هذه الادويه الواحد بعد الواحد من الادويه
فلا تمتزج معها وينبغي لمن تخلط هذه الادويه ان تجيد سحقها ويصب
عليها في وقت السحق من الماء شي بعد شي ولا يصبه عليها جمله دفعه
واحده كيما لا يرسب الادويه المحتفره وتطفوا الادويه الطيبه
الروايح لكن يصب عليها منه قليلا قليلا ويسحقها به حتى يصير الدوا
في حد وسخ الحمام وهي ما يجتمع من الاشيا التي يتدلك بها في الحمام في مجرى
الما الذي يخرج منه ٥ وليكن الما الذي به يسحق هذه الادويه ما المطر
لان ما المطر اللطيف احرا ان يستعمل من غيره ولانه اذا جعل في بعض
الشراب افاد من الشراب في وقت ما يتغير العصير وينقلب فيصيره
خمرا ابيضا معتدلا يقبوله رائحته ٥ ثم تسحق الادويه بعد ذلك
ببعض العصارات الطيبه الروايح ٥ وينبغي ان تسحق الادويه المحتفره
مده طويله ٥ والادويه المتخذه من العصارات مده يسيره ٥ فاذا سحقت
السحق الذي يكتفى به القي عليها الصمغ في اخر الامر وعجنت به ثم تحمرا
في خزنها وحفظها ان تجعل في انا نحاس او انا زجاج وما كان من هذه
الادويه متخذا من العصارات فينبغي ان يستعمل من ساعته ٥ وما كان
منها متخذا من الادويه المحتفره فكل ما طال مكثه وعتق كان افضل
واجود ٥ فهذا ما يحتاج الي معرفته من عمل الشياف ٥ واما الاكحال



اليابسه التي تذيب وتغير مثل الصلابات والجرب والخشونه والظفره
فانها تعمل بالقلقطار والزنجار والزاج ۝ واما الادويه المضاده
التي تدر الدموع وتنفع من السدره ومن ظلمه البصر فانها تولف من هذه
الادويه التي ذكرناها ومن الفلافل وسنبل الطيب ۝ واما الادويه
التي تحفظ العين السليمه وتمنع من ان تحدث بها العلل بتقدمها في منع
ما ينصب ويتحلب اليها فانها تتخذ بالحجر المنسوب الى فروحيه
بالانزروت والصبر والماميثا والقليميا والاثمد والزعفران وجميع ما
ذكرنا من الادويه ينبغي ان تسحق حتى تصير في حد الغبار على اكثر
ما يمكن ۝ فاما الاكحال الرطبه فانها تتخذ بالعسل ودهن البلسان وزيت
عتيق قد لطفت اجزاوه لتقادمه وعصاره الرازيانج ومرارات
الحيوانات وحلتيت وغيره من الادويه الشبيهه بها ۝ وكل هذه
تنفع من ظلمه البصر ومن ابتدا الما لانها ادويه تلطف وتسخن وتنقي ۝
وينبغي ان تستعمل هذه الادويه وغيرها من الاكحال الحاره في الوقت الذي
يكون الراس فيه غير ممتلي ويكون في ذلك الموضع هوا صافي رقيق نقي شبيه
بالهوا الذي يلي الفلك ويكون مع هذا ليس بالبارد جدا ولا بالحار جدا وينبغي
لك ان تغب جميع الاكحال الحاره اللذاعه او يقطر في العين لبن النسا
وتكمدها حتى تسكن ثم تغسلها بعد ذلك وتنقيها ۝ ۝ واما اللزوقات فهي
ايضا مما ينبغي ان يذكر لما فيها من المنافع للعين في الوقت بعد الوقت وهذه
اللزوقات تتخذ من الاشيا التي تلزم الموضع وتشد منه او من الاشيا
التي تبرد الموضع وتقبضه وتكثفه وتجففه بمنزله غبار الرحا ودقاق
الكندر والطين المنسوب الى ساموس والمر والاقاقيا والافيون
مع بياض البيض ومع لعاب الاصداف البريه ويلزق على الجبهه
وينفع من تجري الى عينيه رطوبه ولا يكون مسيلها في العروق التي
داخل قحف الراس لكن في العروق التي هي خارج القحف وقد اتينا من ذكر
الشيافات وساير الاكحال اليابسه والرطبه واللزوقات التي تلزق
على الجبهه بقول تام يشتمل عليها بمقدار ما فيه كفايه ۝
فانا اخذ الان في ذكر تركيبات الادويه التي امرت باثبات نسخها لك ۝



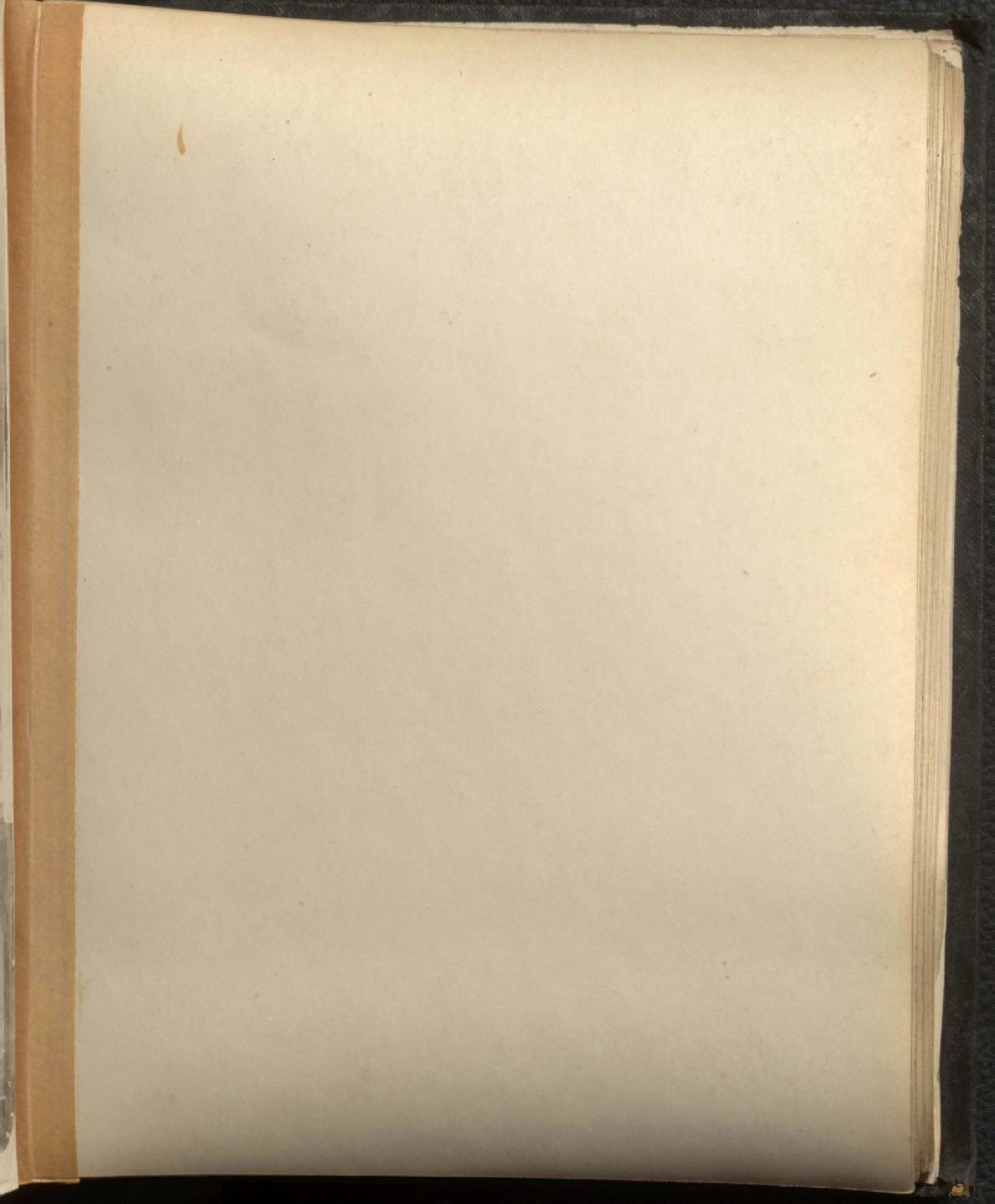
فاقول ان الشيافات المعروفه بالنافعه من بومها المانركيبات كثيره وانا مبين
لك منها اولا ما ذكره بولس الاجنيطي **صفه شياف ينفع من بومه**
الرمد المبتدي وللرمد العتيق يوخذ اقاقيا سته وثلثين مثقالا
صمغ اثنين وثلثين مثقالا قليميا اربعه وعشرون مثقالا نحاس محرق ثمنيه
عشر مثقالا فلفل ابيض ثمنيه عشر مثقالا تسحق هذه الادويه بشراب قابض
صفه ينفع من بومه وسيما قليماكس يوخذ زعفران وزن مثقالين
انزروت وزن اربع مثاقيل ماميثا ثمنيه مثاقيل تسحق هذه الادويه بالما
صفه شياف اخر يتخذ بالما ميثا ماميثا ثمنيه مثاقيل انزروت وزعفران
من كل واحد مثقال افيون نصف مثقال تسحق هذه الادويه بالما فهذا ما وصفه
بولس الاجنيطي من الشيافات النافعه من بومها فاما جالينوس فوصف منها
هذا الشياف الواحد **صفه شياف ينفع ويسكن العله من يومه**
ويبعث تخر والكلب وتحلل الورم من ساعته يوخذ اثمد اربعين مثقالا
اقاقيا اربعين مثقالا قليميا سته مثاقيل مر اربعه مثاقيل صبر مثقالين
سنبل الطيب وحضض هندي من كل واحد اربعه مثاقيل جندبادستر
مثقال نحاس محرق مغسول اربعه عشر مثقالا اسفيداج ثمنيه مثاقيل
افيون مثقالين قلقطار محرق مثقالين صمغ عربي اربعين مثقالا تعجن هذه
الادويه بما طبيخ الورد ويستعمل الشياف ببياض البيض ويزاف به
اذا فه لها فضل تخن فهذا ما وجدناه من نسخ الشيافات النافعه من بومها
فاما الشيافات المتخذه بالسنبل وهي التي ذكرتها بعد تلك فاني وجدت
بولس انما اثبت منها نسخه واحده وهي هذه **صفه شياف سيما**
ناردينون وتفسيره السنبلي يوخذ قليميا وزعفران وصمغ
عربي من كل واحد سته وثلثين مثقالا نحاس محرق عشره مثاقيل اثمد
واقاقيا من كل واحد مثقال سنبل شامي وهو المبنحوشه اثني عشر
مثقالا افيون ومر من كل واحد سته عشر مثقالا تسحق هذه
الادويه بما مطر هي النسخه الواحده التي قلنا ان بولس اثبتها فاما
اورياسيوس فقد اثبت من هذه الشيافات نسخا كثيره وهي هذه
صفه شياف ناردينون من الرمد في عنفوانه



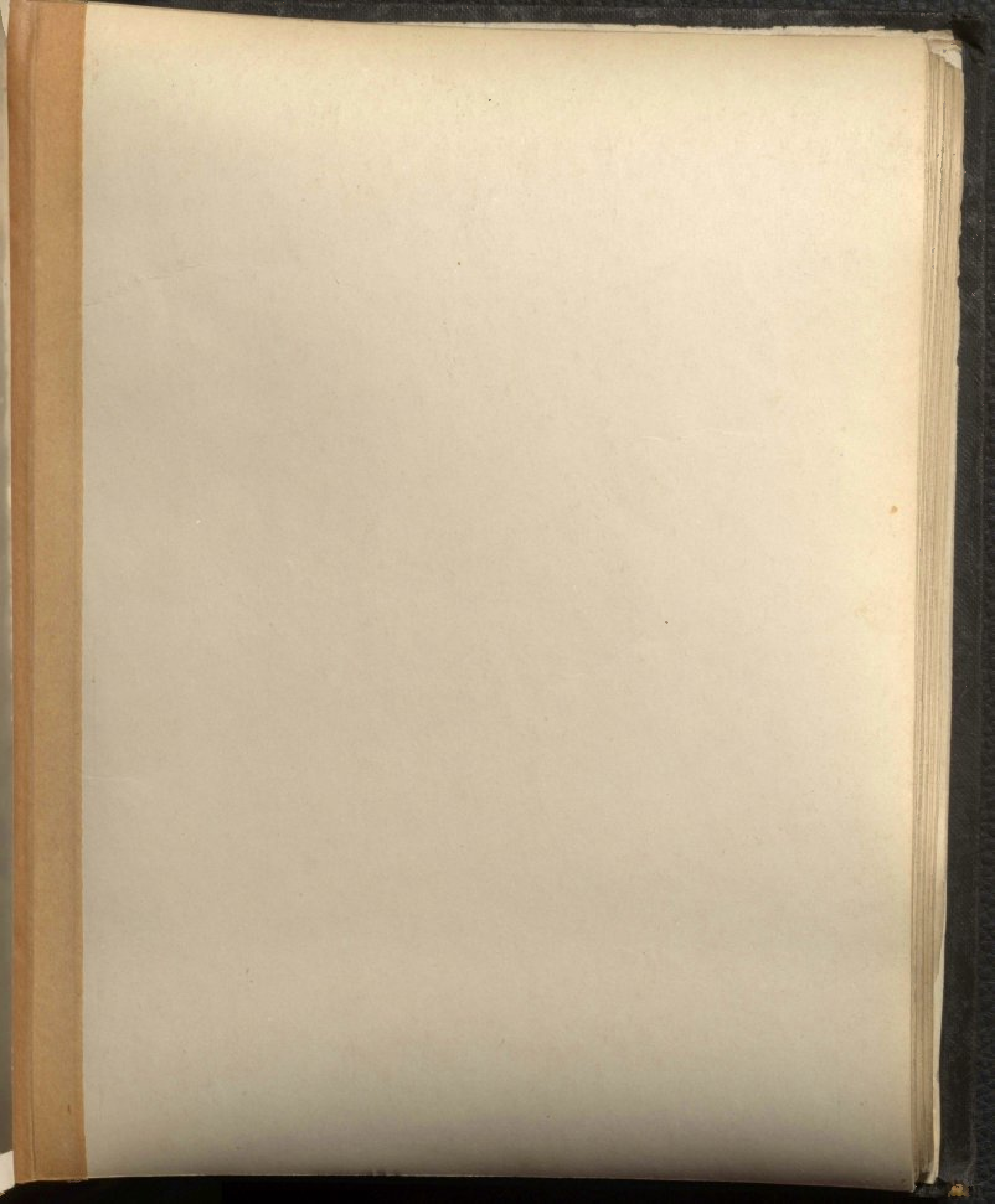
اقاقيا وصمغ عربي واثمد محرق من كل واحد اربعين مثقالا اقليميا ستة عشر
مثقالا نحاس محرق اثنا عشر مثقالا اسفيداج الرصاص وورد يابس من كل
واحد ثمنية مثاقيل وفي نسخه اخري فقاح الورد والبونابيون يعنون
بفقاح الورد الزهره التي تكون في وسط الورد وهي التي تسميها العامه
بزر الورد عند تمامه مثقال واحد ومن اربع مثاقيل ساذج وزعفران
وافيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقالين صبر وسنبل الطيب وجندبادستر
من كل واحد مثقال تسحق هذه الادويه بالما وهو شياف ينفع الرمد
عند منتهاه ومن تحلب المواد الحاره ومن الوجع ومن القروح ومن العلل المتقادمه

صفه شياف ناردينون يسمي افرودنطاريون قلميا واقاقيا
وصمغ عربي من كل واحد اربعين مثقالا اثمد اثنا عشر مثقالا نحاس محرق
اثنا عشر مثقالا زعفران ثمنيه مثاقيل جندبادستر اربع مثاقيل افيون
اربع مثاقيل حضض ثلثه مثاقيل مر مثقالين سنبل الطيب وصبر من
كل واحد مثقالين زنجار محكوك وزاج محرق وقلقطار محرق من كل
واحد مثقال تسحق هذه الادويه بشراب قابض لم تخالطه ما البحر ٥

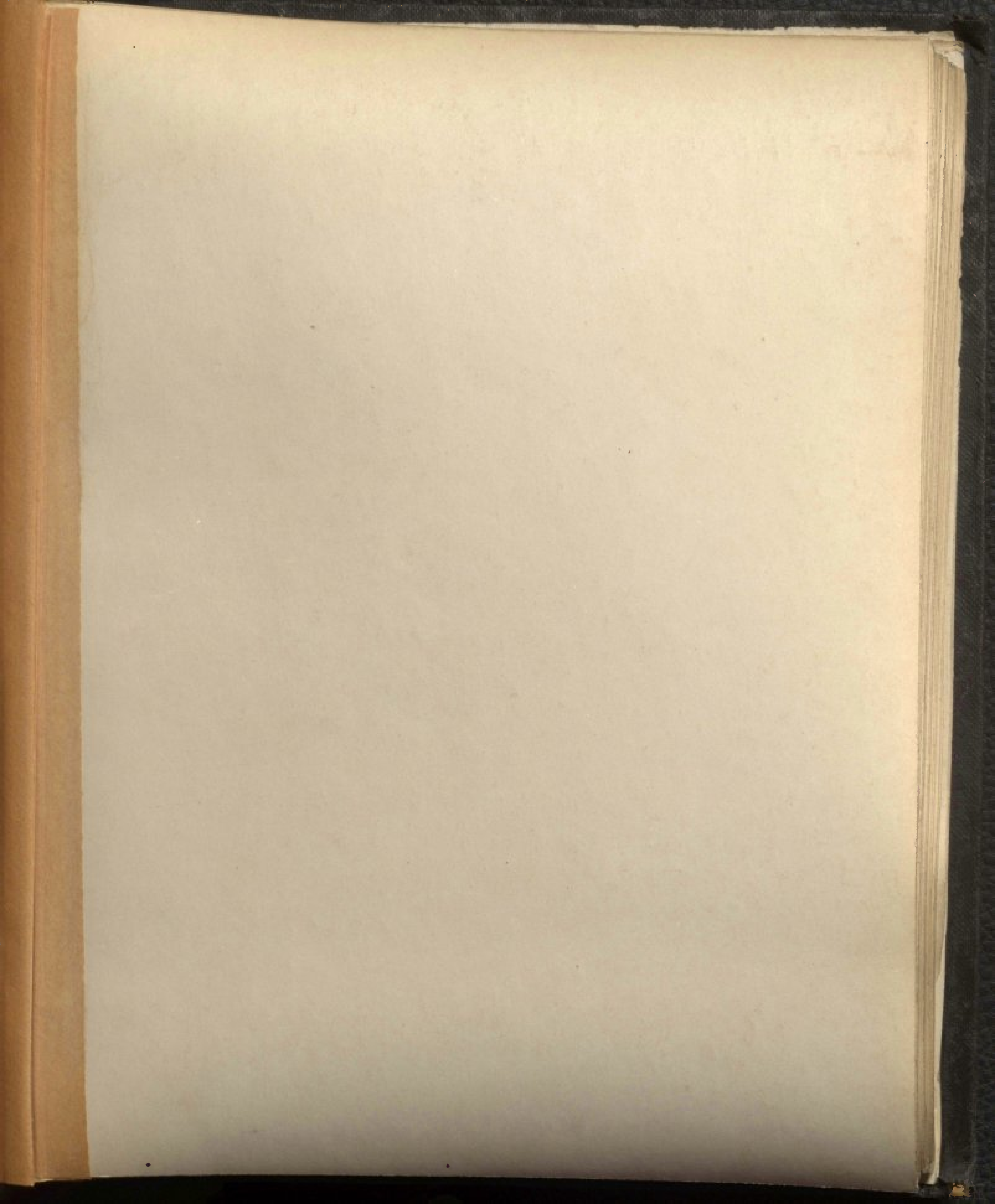
صفه شياف ناردينون ينسب الي جرابطس الذي من اهل طوانا
اثمد واقاقيا وصمغ عربي من كل واحد اربعين مثقالا وفي نسخة اخرى من
كل واحد ثمنيه مثاقيل اسرب محرق مغسول عشرين درهما فقاح الورد
عشرين مثقالا قليميا سته عشر مثقالا نحاس محرق سته عشر مثقالا اسفيداج
الرصاص وافيون وصبر وزعفران من كل واحد سته مثاقيل مر خمس مثاقيل
سنبل الطيب اربعه مثاقيل جندبادستر ثلثه مثاقيل حضض هندي ثلثه
مثاقيل قشور النحاس مثقال واحد حجر مشطب مثقال واحد تسحق هذه
الادويه بالما كيما يمكنك تعمل منها شياف ثم يلقا عليها بياض اربع
بيضات طريه وهو شياف يصلح يستعمل في وقت منتهي العله ويحون
مدافا رقيقا ببياض البيض واذا طال هكذا الرمد فينبغي ان يداف
ثخينا وهو انفع مما يعالج به القروح والمده الكامنه في العين وجميع
العلل العتيقه ٥ **صفه شياف ناردينون يلقب بالهندي**
نافع في وقت منتهى العلل في نسخه اخري في وقت مبتدا العلل اذا



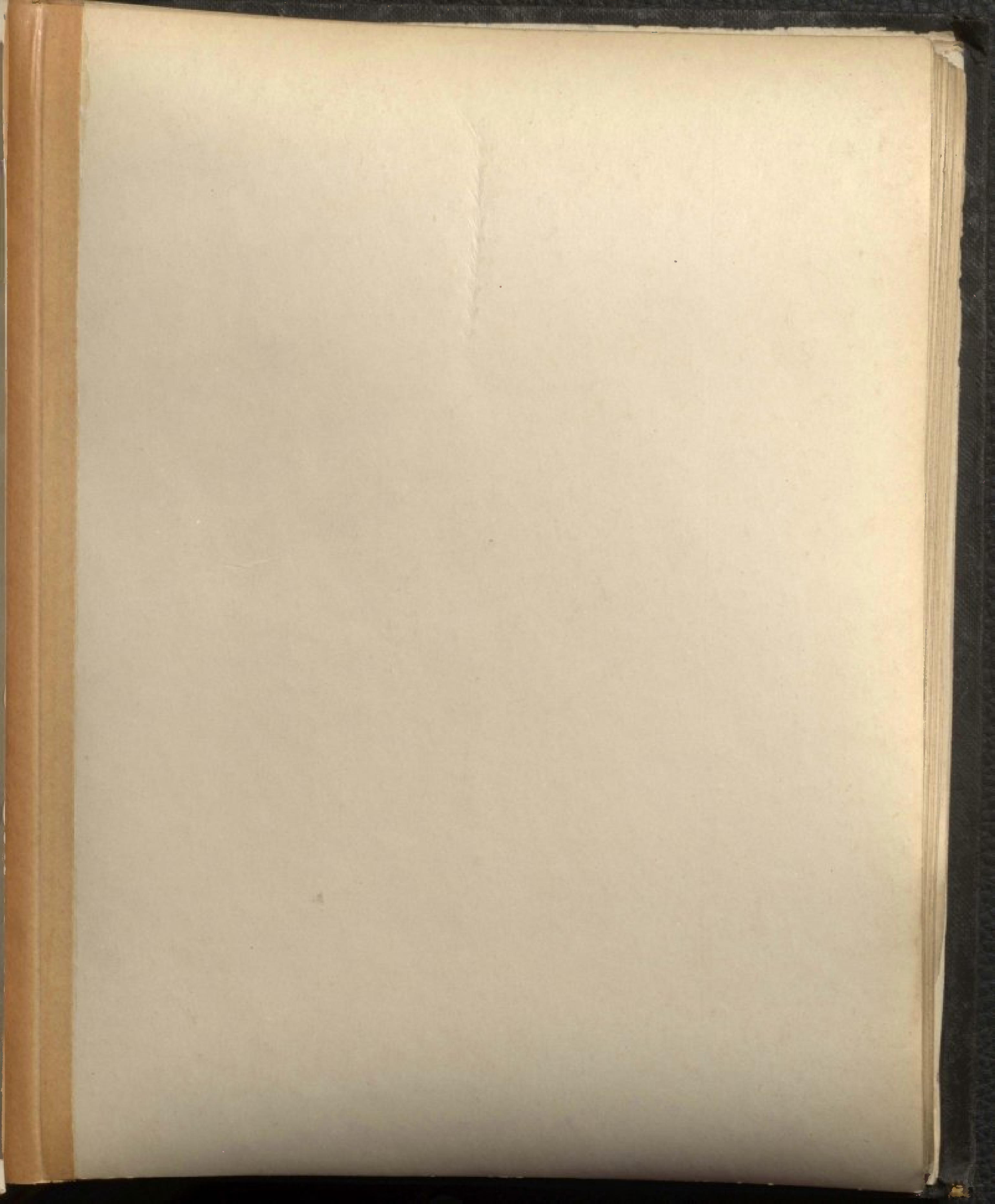
استعمل بياض البيض وعند اختلاط العلة اذا استعمل بالما يوخذ قليميا مغسول
طري ثمنيه مثاقيل نحاس محرق مغسول اربعه عشر مثقالا افيون مثقالين وقلقطار
محرق مثقالين مر وزعفران من كل واحد اربعه مثاقيل صبر مثقال جند بادستر
مثقالين سنبل الطيب مثقال اسفيداج الرصاص ثمنيه مثاقيل ساذج مثقالين
حضض هندي مثقال صمغ عربي اربعين مثقالا وفي نسخه اخرى ليس للاثمد
ذكر وقوم اخر يتخذون هذا الشياف على هذه الصفه يلقون فيه
من النحاس سته عشر مثقالا ولا يلقون فيه حضض فاما ساير الادويه
فانهم يلقونها على ما وصفنا ٥ ثم ذكرت لي من بعد هذا الشياف الورديه
فوجدنا هذه الشيافات ثابته في كتب جماعه من القدما منهم بولس
الاجنيطي فانه وصف منه عده نسخ وهي هذه ٥ **صفه الشياف المتخذ بالورد**
يوخذ ورد طري اثنين وسبعين مثقالا قليميا محرق مغسول وزنجار محكوك
من كل واحد مثقالين سنبل الطيب مثقال قشور النحاس مغسول مثقالين
اثمد محرق مغسول وافيون ومر من كل واحد ثلثه مثاقيل زعفران ثمنيه
مثاقيل نشا مثقالين صمغ عربي اربعه عشر مثقالا تسحق هذه الادويه بما المطر
شياف وردي ابيض يوخذ قليميا محرق مغسول واسفيداج
من كل واحد رطل نشا وكثيرا من كل واحد ثلثه اواق ونصف اوقيه
صمغ عربي ثلث اواق زعفران اوقيه ونصف ورد منقا بالاظافير سته
اواق يسحق بما المطر ٥ **صفه شياف وردي اصفر على لون الزعفران**
يوخذ سنبل الطيب وبزر الورد يابس وصبر من كل واحد مثقالين زعفران
اربعه مثاقيل ونصف ماميثا وانزروت من كل واحد سته اواق افيون
مثقالين كثيرا اوقيه تسحق هذه الادويه بما المطر ٥ **صفه شياف وردي**
ينسب الى بولس ٥ يوخذ ورد طري اربعه مثاقيل زعفران مثقالين افيون
وصمغ عربي من كل واحد وزن مثقال يسحق بما ٥ فهذا ما وصفه بولس من
النسخ لهذا الشياف الوردي ٥ فاما اريباسيوس فوصف من
هذا الشياف هذه النسخ ٥ **صفه شياف وردي ابيض ينفع من الرمد**
في عنفوانه ٥ قليميا واسفيداج من كل واحد سته عشر مثقالا ورد طري منقا
ثمنيه مثاقيل صمغ عربي ونشا من كل واحد اربعه مثاقيل كثيرا ثلثه مثاقيل



صبر مثقاله تسحق الادويه بما و بعض الناس يلقي فيه من الطين الذي من ساموس
الملقب بالكوكب مثقالين **صفه شياف وردي احمر**
من قليميا وصمغ عربي من كل واحد ثلثه اواق اسفيداج اوقيتين زعفران وسنبل
الطيب وافيون من كل واحد اربعه مثاقيل ورد طري منقا رطل تسحق الادويه
بما وتستعمل عند الحاجه ٥ ببياض البيض او بلبن امراه او بما نافع ايضا من القروح
شياف نافع من القروح ومن الرمد في وقت منتهاه
يسما فوقسعون ٥ قليميا وورد طري وصمغ عربي من كل واحد ستة
عشر مثقالا اسفيداج وزعفران من كل واحد ثمنيه مثاقيل افيون مثقالين
يسحق بالما ويكحل بهذا الشياف مع بياض البيض او بلبن امراه وهو
ينفع من القروح والمواد المنصبه الي العين ٥ **صفه وردي احمر**
قليميا وصمغ من كل واحد ثلث اواق اسفيداج اوقيتين زعفران اوقيه
سنبل وافيون من كل واحد اربعه مثاقيل ورد طري منقا من اقماعه
رطل تسحق الادويه بالما وتستعمل ببياض البيض او بلبن امراه او بما ٥
صفه شياف وردي اخر نافع من الرمد في وقت منتهاه
ومن المده الكامنه في العين والاحتراق وفي القروح التي يعلوها قشره متحرقه
وينقي وسخ القروح يوخذ قليميا واثمد محرق وورد طري منقا من بزره
واقماعه من كل واحد سته عشر مثقالا اسفيداج عشره مثاقيل زعفران
ثمنيه مثاقيل تسحق الادويه بالما وتتخذ شياف وتستعمل ببياض البيض
او بلبن امراه وتستعمل في وقت انحطاط العله بالما ويقع فيه ايضا صمغ
سته عشر مثقالا ٥ **صفه شياف وردي يعرف بالكبير**
ويلقب بالمتخذ من اثنين وسبعين ينفع من الرمد في وقت منتهاه ومن الوجع
والبثر والبرقان والموسرج ونتو العين والمده الكامنه فيها والمواد المنصبه
اليها على قديم الايام والرمد العتيق الذي يعسر برؤه ٥ يوخذ ورد طري
منقا اثنين وسبعين مثقالا قليميا اربعه وعشرين مثقالا صمغ اربعه
وعشرين مثقالا زعفران سته مثاقيل اثمد سته مثاقيل افيون ثلثه مثاقيل
مر ثلثه مثاقيل زنجار محكوك مثقالين سنبل الطيب مثقالين قشور النحاس
مثقالين تسحق هذه الادويه بالما وتتخذ منها شياف وتستعمل ببياض البيض



اوبلبن امراه فهذا ما وصفه اودبياسيوس من صنعه الشيافات الورديه ٥
واما جالينوس فوصف هذه وقال ٥ صفه شياف وردي
ينسب الى بيلس على ما وجد في كتاب اندراس ينفع من الاوجاع الشديده
ومن المواد الرقيقه الكثيره المنصبه الى العين ومن البثر ومن الموسرج ٥
يوخذ ورد منزوع الاقماع اربعه مثاقيل زعفران مثقالين افيون دانق ونصف
سنبل الطيب دانق ونصف صمغ ثلثه مثاقيل تسحق الادويه بالماء ٥
صفه شياف وردي احمر كان يستعمله غلليون الكحال ٥
ورد اربعه مثاقيل زعفران مثقالين اقاقيا مثقال افيون دانق تسحق هذه
الادويه بما المطر ٥ صفه دوا نافع من كل عله من علل العين
والنغانغ والقروح والاذان التي تجري منها المده ٥ نحاس محرق ستة مثاقيل
زاج محرق ومن من كل ثلثه مثاقيل زعفران مثقال ونصف فلفل مثقال شراب
من الشراب المجلوب من كيوس ومثلث من المجلوب من اقريطش من كل
واحد رطل ونصف تسحق هذه الادويه وتعجنها بشراب حتى يجف ثم تصب
عليها المثلث وتطبخ حتى تصير في ثخن العسل ٥ فاما اوسابيوس فقال فيه هذا
القول ٥ صفه دوا رطب نافع من جميع علل العين ينسب الى
اراسسطراطس يصلح للاورام الحادثه عن النبح وللجرب الحادث في الاجفان ٥
نحاس محرق ستة مثاقيل زاج محرق ثلثه مثاقيل من ثلثه مثاقيل زعفران
مثقال ونصف فلفل مثقال شراب من كيوس ومثلث من اقريطش
من كل واحد قوطولي ونصف يكون ذلك ثلثه عشر اوقيه ونصف
وفي نسخه اخرى زنجار ستة مثاقيل يسحق جميع ذلك بالشراب حتى يجف
ثم يلقا عليه المثلث ويطبخ حتى يصير في ثخن العسل وهو دوا ينفع من اللوزتين
ومن قروح الفم ومن وجع الاذن ٥ واما جالينوس فقال في هذا الدوا هذا القول
صفه دوا اراسسطراطس المسمى بالحرسطوس
النافع من الجرب الحادث في الاجفان والرمد القديم والاذن الذي يسيل
منها القيح والقروح التي يعسر اندمالها والقروح التي تسعى في الفم ٥ ٥
نحاس محرق مثقالين من مثقال زاج محرق مثقال فلفل نصف مثقال زعفران نصف
وربع مثقال شراب من كيوس قوطولي وهو تسع اواق ومثلث نصف



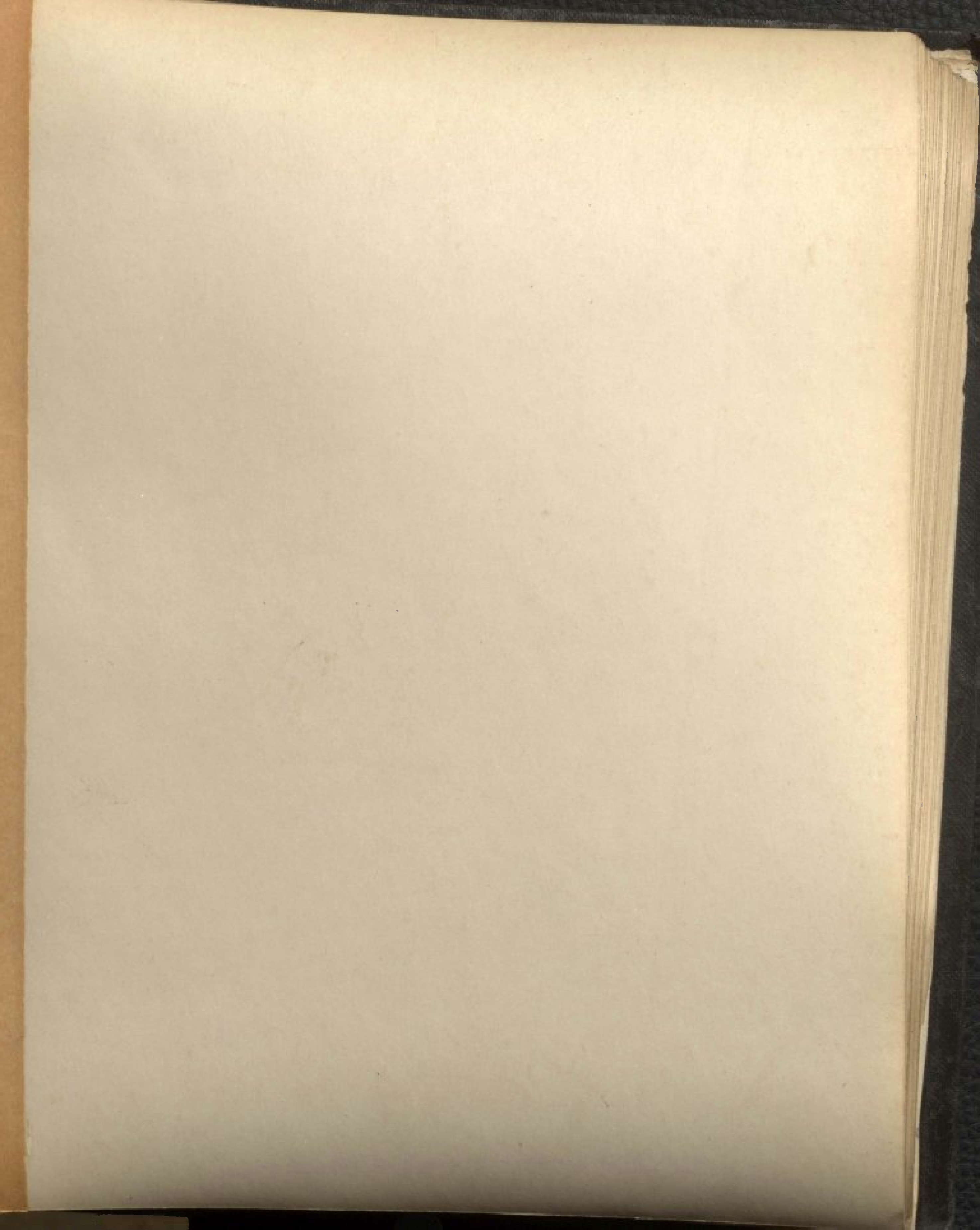
[illegible] تسحق هذه الادويه اليابسه ويرش عليها في السحق الشراب فاذا
جفت يصب عليها المثلث ويسحق به في انا نحاس ويطبخ بنار لينه ثم يصير
في انا نحاس ۝ وذكرت لي بعد هذا الدوا الشياف المسمى قاقياس الزعفران
المتخذ بالشراب وقد قال جالينوس في هذا الشياف هذا القول ۝

صفه شياف ينسب الى قاقياس يسمى اسقليباديون ينفع من الاوجاع

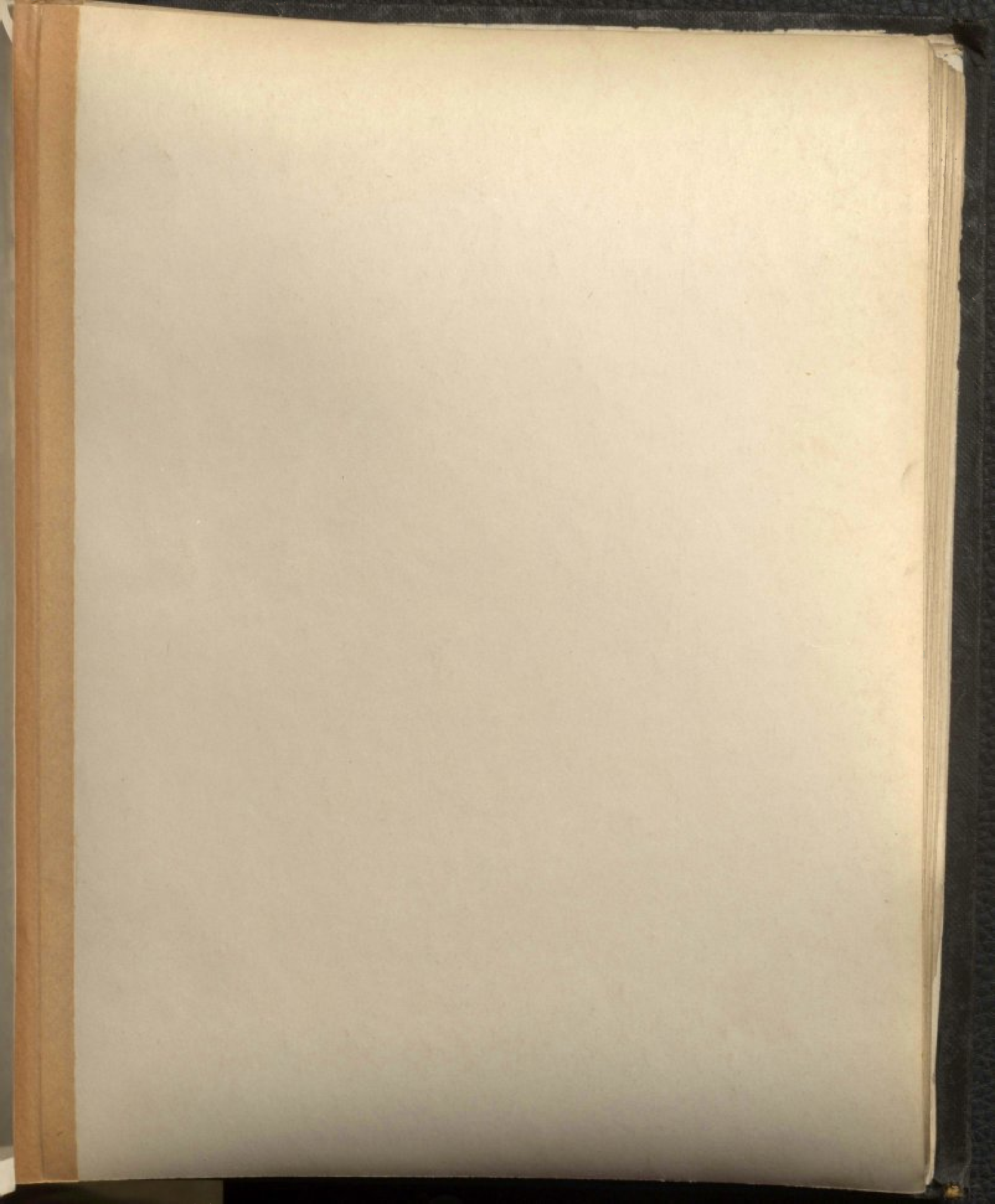
الصعبه والمواد الرقيقه اللطيفه المتجلبه الى العين والقروح الغايره الوسخه
الحادثه في الطبقه القرنيه ومن البثور ومن الاعشا والجرب والعلل المتقادمه
وينفع من قد اضر بعينيه كثره ما قد استعمل من الاكحال وينفع من سلعه ۝
قليميا اثنا عشر مثقالا قشور النحاس اثنا عشر مثقالا مر اربع مثاقيل
نشاذج اربع مثاقيل سنبل هندي اربع مثاقيل ورد يابس اربع مثاقيل
افيون اربع مثاقيل فلفل ابيض اربعه عشر حبه عدد صمغ اثنا عشر مثقالا
تسحق الادويه بشراب مركيوس مقدار ما يكتفا به ويستعمل الشياف
ببياض البيض ۝ وفي نسخه اخرى يقع فيه من الورد ثلثه مثاقيل ومن الفلفل
خمسه وعشرون حبه ۝ ثم ذكرت ان بعد هذه الشيافات التي تسمى
فوسو وهذه الشيافات نسخ مختلفه وقد نسخ منها بولس عده نسخ وهي هذه

صفه شياف بيسافوفيا ربون وتفسيره القوقوس الصغير

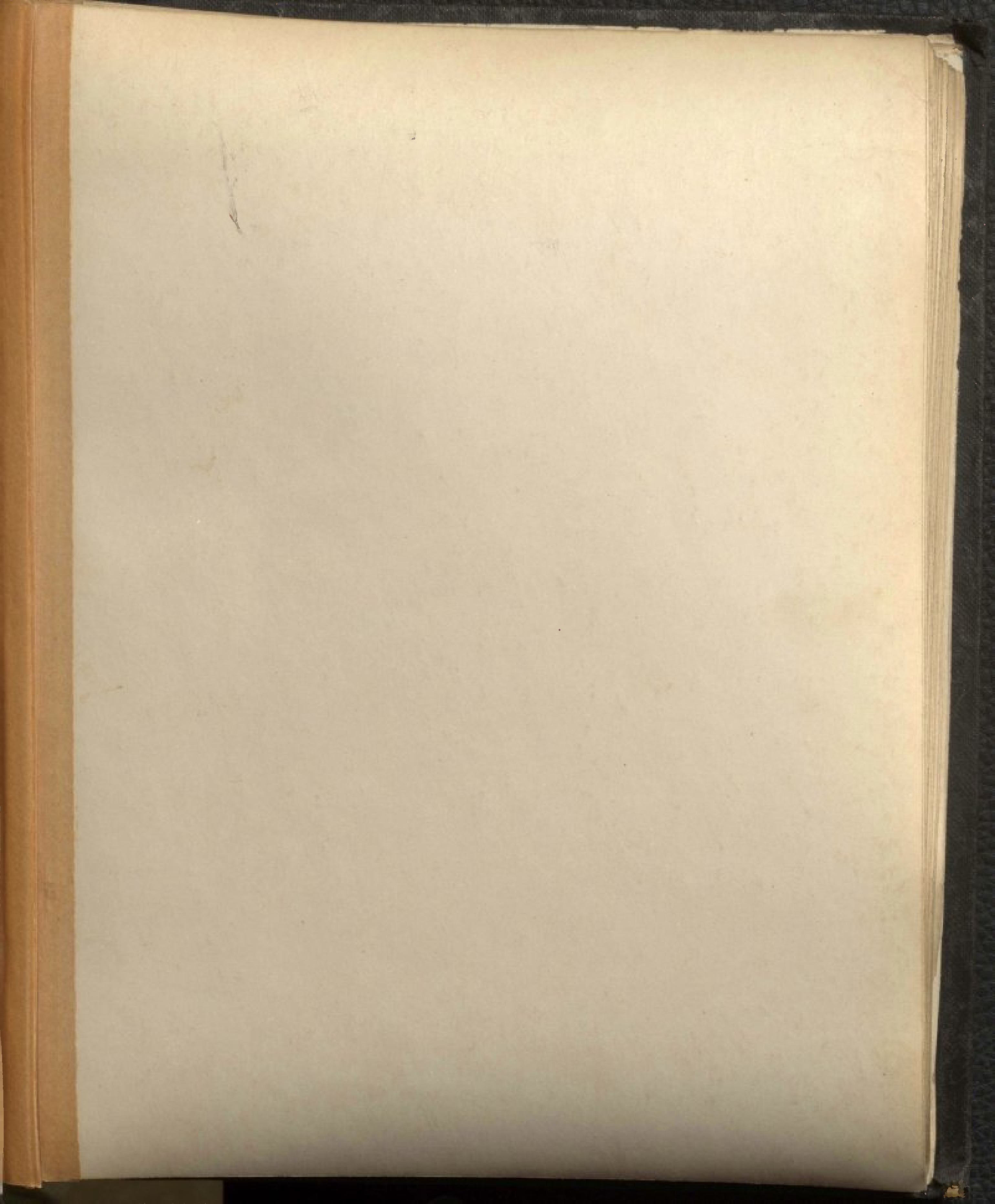
اقليميا مغسول سته اواق اسفيداج مغسول اربع اواق توتيا اربع اواق
نشا اوقيتين كثيرا اوافيون محرق وصمغ من كل واحد اوقيتين تسحق
الادويه بما المطر ۝ **صفه شياف بيسافوفيوس ابيض** قليميا
خمس اواق اسفيداج مثقالين افيون ثمنيه عشر مثقالا كندر سبعه
مثاقيل نشا سبع اواق صمغ عشر اواق تسحق الادويه بما المطر ۝
صفه شياف بيسافوفيوس قليميا محرق مغسول طين يعرف
بالكوكب اوقيتين اسفيداج اربع اواق توتيا ثمان اواق نشا وافيون من
كل واحد اوقيتين قاقيا وكثيرا من كل واحد اوقيه صمغ اربع اواق
تسحق الادويه بما المطر ۝ **صفه شياف اخر فوفيوس ابيض**
قليميا عشرين اوقيه اسفيداج عشره اواق نشا خمسه اواق كثيرا وافيون
صمغ من كل واحد اوقيتين ونصف تسحق الادويه بما المطر ۝ **صفه شياف
اخر ابيض** اسفيداج ثمان اواق افيون اوقيتين نشا اربع اواق صمغ ثلثه اواق



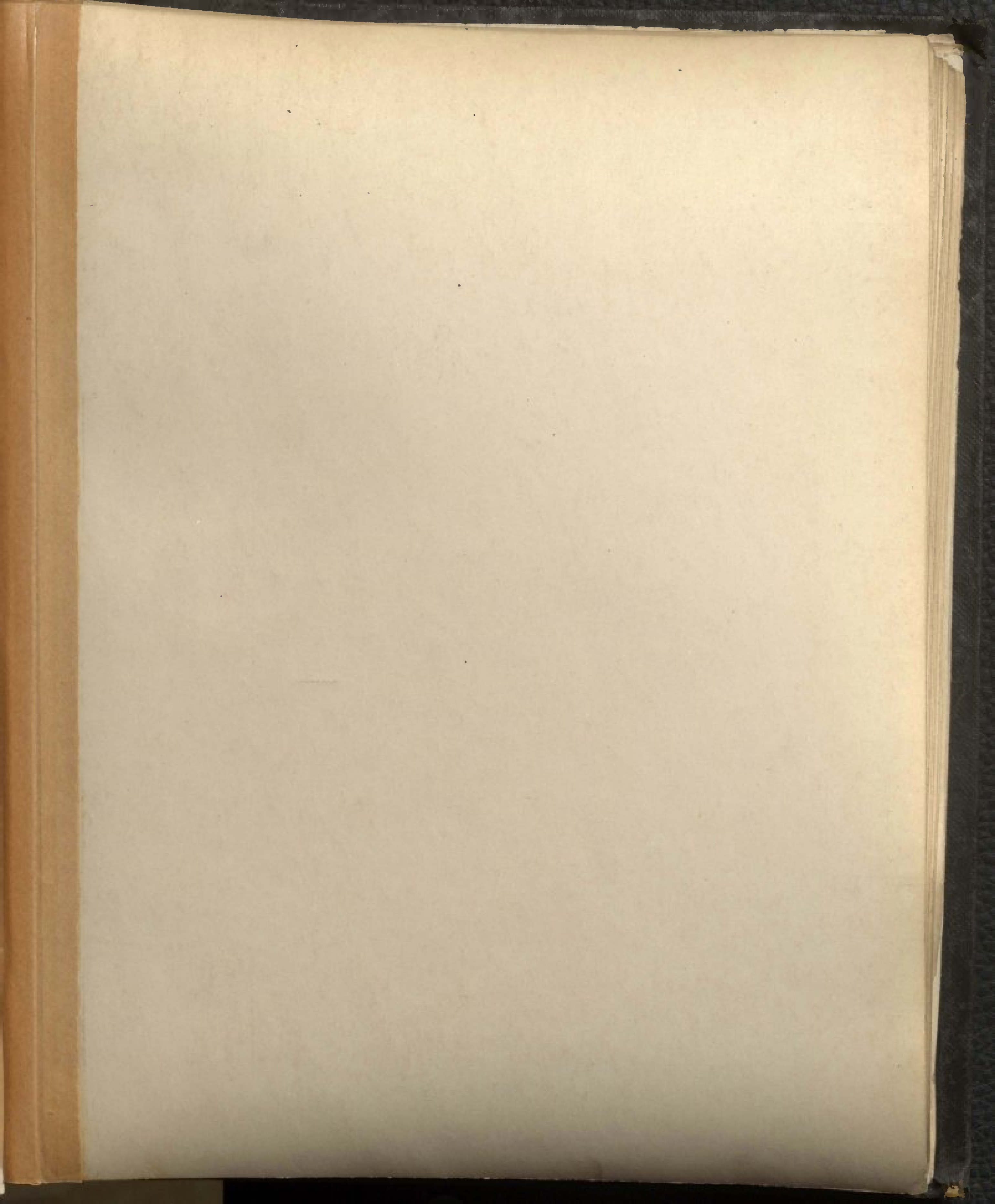
لتسحق الادويه بالما فاما انسه بولس من هذه الشيافات ⊙ واما اوريباسيوس
فقال فيها هذا القول صفه شياف يقال له قوقيا ربون اسفيداج
سته عشر مثقالا افيون مقلو ثمنيه مثاقيل اقاقيا وكثيرا وصمغ و...
من كل واحد اربع مثاقيل يسحق كل هذه بالما واول ما يسحق منها الاسفيداج
ثم الاقاقيا ثم الافيون ثم الكثيرا ثم الصمغ ويلقا عليها النشا وان ابصا في الهاون
حمض واكتسب الشياف جده وينبغي ان ينقع الصمغ ويصفا ويخلط مع
سابر الادويه الاخره وان من يسحق الصمغ وهو يابس يخلط مع سابر
الادويه يلزمه الخطا من وجهين احدهما انه يبقى في الصمغ شي من العيدان
الصغار في الشيافات على الامر الاكثر بهذا المعنى فقط اعني ليمسك
الادويه ويجمعها ويضبطها وليس في الصمغ اكثر الحالات منفعه في
الشياف سوى هذه الواحده ومن قبل ذلك ليس كل احد يعجن الشياف
بما الصمغ ⊙ واما الافيون فيقلا قليًا على هذه الصفه تاخذ سنجه
نحاس او كفه ميزان او خزفه عريضه فتضعها على الجمر وهو يلتهب
ثم تعمد الى الافيون فتفتته وتصيره على تلك الخزفه فاذا رايته
قد انحل وذاب فانزله عن النار قبل ان يجف ويتفرك واستعمله
صفه شياف اخر يقال له قوقيا ربون ينفع الرمد في وقت منتهاه
ويسكن الوجع والرمد الشديد المسمى خيموسيس ⊙ قليميا ثلثين مثقالا
افيون ثمنيه مثاقيل توتيا سته عشر مثقالا كثيرا سته عشر مثقالا صمغ
سته عشر مثقالا نشا سته عشر مثقالا اقاقيا ثمنيه مثاقيل تسحق الادويه
الادويه بما فان لم تصب توتيا الفيت مكانه قليميا من مغسول
قد اعيد عليه الحرق والغسل مرات ⊙ ثم ذكرت بعد الشيافات المسماه
موفسو الشيافات المسماه لبسا وقد قال في هذه الشيافات بولس هذا
القول صفه شياف يقال له لسابون قليميا محرق مغسول
واسفيداج من كل واحد سته عشر مثقالا اثمد محرق مغسول ونشا
من كل واحد اثنا عشر مثقالا رماد السوت التي سيبل فيها النحاس
وتوتيا وطين يسمى الكوكب ومولبدانا مغسول محرق وهو حجر يتولد
من مولبدانا الفضه والذهب وربما وجد في المعادن وكثيرا من كل



واحد ثمنيه مثاقيل تسحق الادويه بماء المطر فهذا ما قاله بولس الاجانيطي
في هذه الشيافات ولم يستثن في هذه الشيافات غير سبع وهي هذه
صفه شياف يقال له لسانون ينفع من الرمد في ابتدايه والقروح
اقليميا واسفيذاج وكثيرا من كل واحد سته عشر مثقالا صمغ اربعه عشر
مثقالا اثمد محرق اثنا عشر مثقالا طين يجلب من ساموس وتوتيا من كل
واحد ثمنيه مثاقيل مر وافيون ونشا من كل واحد مثقالين تسحق الادويه بما
صفه شياف يقال له لهابون وسميناه نحن الشبيه بالوردي
وجدنا في نسخه اخري ترجمته المتخذ بالحجر ۞ قليميا ثمنيه مثاقيل حجر
يعرف بالمشطب وصبر وافيون وصمغ من كل واحد اربع مثاقيل اقاقيا خمس مثاقيل
سنبل شامي وهو المبنخوشه من كل واحد ثلثه مثاقيل نحاس مثقالين تسحق الادويه بما
صفه شياف اخر ينفع من المده الكامنه في العين والرمد عند منتهاه
والقروح والوجع والرمد الشديد المسما سموسمس ۞ قليميا واسفيذاج وتوتيا
من كل واحد سته عشر مثقالا نشا اثنا عشر مثقالا اثمد اثنا عشر مثقالا
اسرب محرق وطين يجلب من ساموس وكثيرا من كل واحد ثمنه مثاقيل صمغ
سته مثاقيل مر مثقالين افيون مثقالين تسحق الادويه بما وتستعمل الشياف
بلبن امراه او بياض البيض ۞ صفه شياف يقال له لسانون ينفع من
الاحتراق والمده الكامنه في العين ونتو الطبقه العنبيه والقروح ۞ يوخذ
اثمد محرق مغسول اثنا عشر مثقالا اقليميا محرق مغسول اوقيتين اسفيذاج سته
عشر مثقالا اسرب محرق مغسول ثمنيه مثاقيل طين يعرف بالكوكب ثمنيه
مثاقيل توتيا مثقال مر مثقالين افيون مثقالين نشا اثنا عشر مثقالا كثيرا
ثمنيه مثاقيل صمغ اربعه مثاقيل تسحق الادويه بالماء ۞ واما جالينوس فقال
في هذه الشيافات هذا القول ۞ صفه شياف يقال له لسانون
ينفع من البثر والقروح الغايره الوسخه والهتك والمواضع المنقوده والمده الكامنه
في العين والرمد الصعب والموسرج والوجع الشديد وتقلع الاثار ۞ قليميا محرق
مغسول سته عشر مثقالا اسفيذاج مغسول سته عشر مثقالا اثمد محرق
مغسول اثنا عشر مثقالا نشا مثقالين اسرب محرق مغسول ثمنيه مثاقيل
كثيرا ثمنيه مثاقيل توتيا ثمنيه مثاقيل طين يلقب بالكوكب ثمنيه مثاقيل



تسحق الادويه بالما فاجلها الوقت الذي ينبغي [illegible]
معقها بياض عشر ببيضا طريه [illegible] صفه شياف اخر
من الشياف المسما اساوون ○ توتيا ثمنيه مثاقيل قليميا محرق ومغسول سته
عشر مثقالا اسفيداج مغسول سته عشر مثقالا اثمد مغسول محرق اثنا عشر
مثقالا نشا اثنا عشر مثقالا طين من ساموس ثمنيه مثاقيل اسرب محرق مثله
افيون ومر من كل واحد مثقالين كثيرا ثمنيه مثاقيل تسحق الادويه
بما المطر ○ وذكرت لي من بعد الشيافات المسماه السامانا المتخذه بالشراب
للخشونه الاجفان وجربها وسميتها شيافات وليست هي شيافات بل هي
اكحال يابسه ○ وقد اثبت منها الحكيم جالينوس نسخا كثيره واكثر ما اثبت غيره
وهي هذه صفه كحل لرجل يقال له اهساس ينفع من الجرب
وخشونه الاجفان ○ قلقطار حزوين قليميا حجر ويدق ويكحل ويسحق في
الشمس ويرش عليه من الشراب مقدار ما يكتفي به المسحوق وتجفف بعد ذلك
ويسحق ويرفع ○ صفه كحل اخر ايضا من كتاب فيلوكسانوس
ينفع من الجرب والخشونه والعفونه واللحم الزايد في العين ○ قليميا عشره
مثاقيل قلقطار عشرين مثقالا فلفل خمسه عشر حبه سنبل هندي مثقال
واحد وبعض الناس يلقون مكان السنبل الهندي سنبلا شاميا يسحق القليميا
والقلقطار بشراب فاذا جفت هذه التي عليها السنبل والفلفل ويسحق
الجميع حتى يصير مثل الغبار ○ صفه كحل ينسب الى اباسطون
ينفع من الجرب ورطوبه العينين والحكه في المابقين والخشونه الشديده في الاجفان ○
تاخذ قليميا من المجلوب من قبرس فتكسره قطعا صغارا كالسويق ثم تغمه
تغسل بابق وتصيره في كوز فخار وتسد فم الكوز وتطينه وتثقب في وسط
صمام الكوز ثقبا تخرج منه دخان ذلك الشي الذي يحترق و يتنفس منه وانصب
الكوز واقفا بين فحم مشتعل فدادرك فاذا احترق القليميا فتفقد ما يرتفع
من دخانه من الثقب فان رايته يضرب الى السواد فدعه حتى يحترق اكثر من
ذلك واذا رايت الدخان قد ابيض فاعلم انه قد احترق وبلغ ما يكتفي به فارفع
الكوز من النار واخرج منه القليميا وصب عليه شيا من شراب اطاليا بمقدار
ما يطفي به ناره واكنه في الهاون واسحقه حتى يجف واحتفظ به حتى يعمل



منه الكحل ... **صفه الكحل** ياخذ من هذا القليميا ثمنية مثاقيل ومن النحاس المحرق ستة ومن الاثمد المحرق مثله اسحق الجميع واحتفظ به فاذا اردت ان تعالج به فمر منه بطرف الميل على الاجفان بالغداه والعشي **صفه كحل اخر**

قليميا قد احرق على ما وصفنا ثمنيه مثاقيل نحاس محرق مثله حجر اللازورد مثقالين تسحق الادويه وتستعمل في الكحل وقال الواصف له انا اذا اردنا ان نحرق القليميا وغيره من ساير ما يحرق عجناه بشحوم الافاعي ثم احرقناه ثم صببنا عليه من الشراب ما يطفي ناره ثم سحقناه وجففناه واستعملناه فجميع هذه الادويه التي تعالج بها خشونه الاجفان والجرب تتخذ بالشراب وهي على ما قلت لك الاكحال باسره

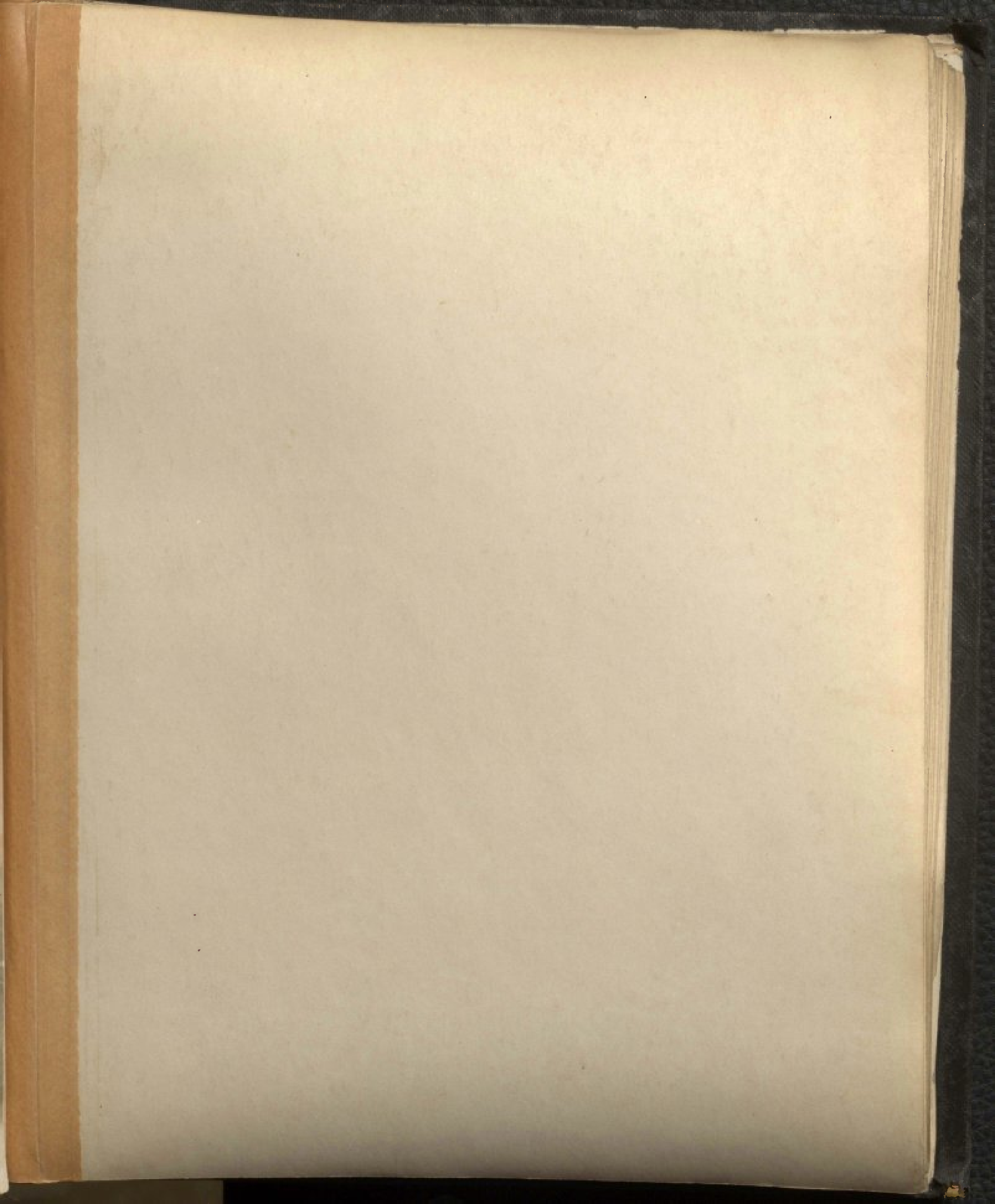
وقد كان اخر ذكرته لي شيا ما يسمى سناقون (حياقون) وقد اثبت بولس هذا الشياف وقال فيه هذا القول **صفه شياف يقال له حياقون** قليميا ومغره تجلب من سنوبي وعفص لم ينضج وزعفران حديث وورد طري منزوع الاقماع وصمغ عربي من كل واحد ثلثه اواق افيون اوقيه تسحق الادويه بشراب تجلب من كيوس وانبصر لا يكون قد خالطه ما البحر واما اربياسيوس فانه قال فيه هذا القول

صفه شياف يسمى سناقون (حياقون) وهو نافع من الموسرج والمده

الكامنه في العين والقروح الوسخه والنقيه والعلل القديمه قليميا ومغره وعفص فج اخضر وزعفران وورد طري منقا من بزره واقماعه وهو الذي نسميه ورق الورد وصمغ من كل واحد ثلث اواق افيون اوقيه واحده تسحق الادويه بشراب قابض وليكن مما لم يخالطه ما البحر وهذا الشياف اذا عولجت به فانا خلطته في ابتدا العله بالشياف المسمى فرفيارون او بواحد من الشيافات فهو يدمل القروح اد مالا عجيبا جدا وكذلك يفعل ايضا اذا افرد وحده وينبغي ان ينقع المغره بالما يومين ثم تصفا بخرقه وترمي بثفلها الذي يبقا في الخرقه ومن شان هذا الشياف ان يجلوا بياض اثار القروح فهذه الادويه هي التي اثبت ذكرها لي باسمايها وقد بلغت ذلك منها ما سالت وانا اسل الله ان يحفظك وينفعك وينفع الناس بها على يديك دهرا طويلا وسنينا كثيره واسلك ان تحل منها في حسن الدعا تمت المقاله العاشره من كتاب العين

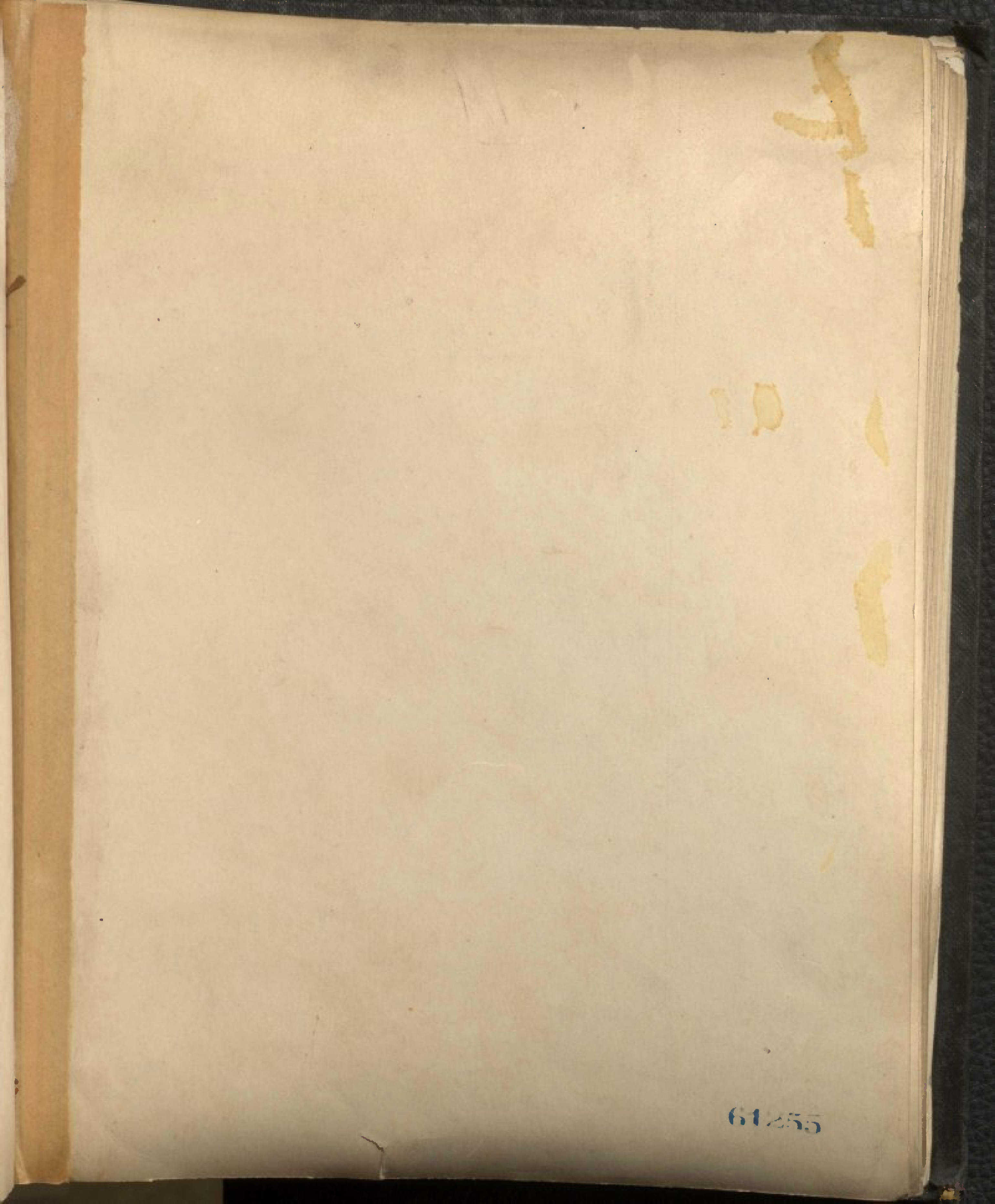
لحنين بن اسحق وبتمامها تم الكتاب ولله الحمد كثيرا دايما

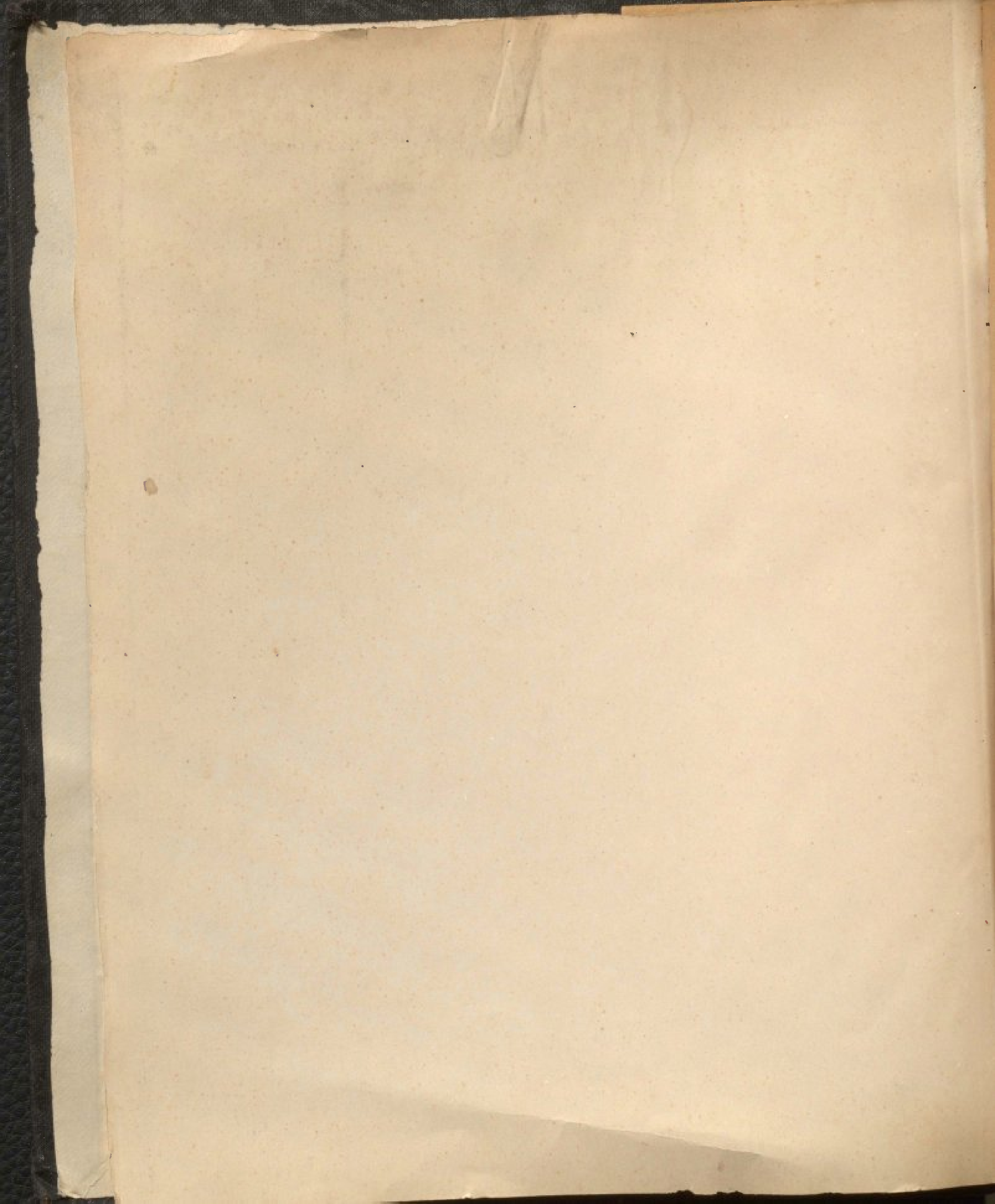
وكتبه عبد الرحيم بن يونس بن ابي الحسن الانصاري بخطه لنفسه وهو يسل الله العفو والغفران وذلك بتقدير العزيز الرحيم العلي العظيم واتفق الفراغ من نسخها يوم الجمعه مستهل ذي الحجه سنه ٤٩٢ والحمد لله وحده صلى الله عليه واله وسلم بخط معلم عبد الرحمن بن ابراهيم بن سالم بن عمار المقدسي



ذرور ابيض نافع للرمد عنزروت ابيض خمسه دراهم صبر وبزرورد
وزعفران من كل واحد نصف درهم افيون زنه دانقين يدق وينخل بحريره
ويعالج به ٥ **ذرور اخر نافع للرمد** اشياف ماميثا وعنزروت ومر
من كل واحد جزو يدق ويسحق جميعا ويصير معه من الزعفران زنه نصف درهم
يدق ويعالج به ٥ **شياف ابار** نحاس محرق وكحل وتوتيا وابار محرق
وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد ثمنيه دراهم وافيون زنه نصف درهم
يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويجفف في الظل ويستعمل ٥ **صفه ذرور ابيض**
[illegible] انزروت مربا [illegible] درهما شياف ماميثا وزن درهم وصبر وزعفران
من كل واحد درهم افيون ومر من كل واحد [illegible] درهم يدق وينخل بحريره ويعالج به
ومثله انزروت مربا وزن عشرين درهما صمغ ونشا وكثيرا وزبد البحر
من كل واحد [illegible] ٤ دراهم شياف ماميثا وصبر وزعفران وافيون من كل واحد وزن درهم ٥

صفة غسل الزيبق يوخذ من الخردل قدر ويسحق في صلايه
مع الزيبق حتى يسود الخردل ثم يصب عليه من الخل بقليل قليل حتى
يصير مثل المرهم ثم يسحق ساعة جيدة ثم يغسل الخردل بما حار والزيبق
يرسخ تحت فاذا انشف ثم يوخذ من الخل قدر ومن الملح قدر ويسحق
مع الزيبق نصف ساعة ثم تغمره بالخل ويحطه على نار دق فحم وتقطر حتى
ينشف الخل ثم اصبر عليه حتى يبرد ثم اغسله بما العرب ويستعمل
صفة معجون يوخذ على بركة الله تعالى من الزيبق المغسول جزو ومن
براده الفضه جزو ثم يخلط ذلك في صلايه ويسحق ثم يعمل
مثل البندقه ويلبسها بحجر ويدورها ثم يوخذ ديك ابيض ويبلع له
ذلك المعجون ثم يترك ليله ثم يذبح ذلك الديك ويخرج الحبه منه
[illegible] تضعف ثم اذا اراد العمل بها يجعل في الفم عند الجماع ما دامت
في فمه يجامع ما شا [illegible] والله اعلم بالصواب





See first Arabic page for title and comments. Mar 10/35.

Photostat.

Hunain's Ten Treatises. Very rare.

Johannitus

Kitāb Hunain ibn Ishāq fī Tarkīb al-'ain wa-'ilalihā ud·'ilājihā. n.d.

